تقديم إلى الساحة المقدسة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله

التاريخ الثقافي لقبيلة اللعنة (الجزء الثامن)
إلوميناتي؛
ثلاث عشرة عائلة تائجة، ثلاثة عشر نهجا داميا

إسماعيل شفيعي سروستاني

التاريخ الثقافی لقبيلة اللعنة (الجزء الثامن)
إلوميناتي؛ ثلاث عشرة عائلة تائجة، ثلاثة عشر نهجا داميا
المؤلف: إسماعيل شفيعي سروستاني
التنقيح: وحدة البحوث بمؤسسة موعود العصر(عج) الثقافية
الناشر: هلال
الطبعة: الأولى، ۲۰۲۰
مكان الإصدار: طهران

عنوان الناشر: صندوق برید ۱۴۱۵۵.۸۳۴۷
الهاتف: ۸۸۹۴۱۲۳۵-۸۸۹۴۱۳۳۷ فكس: ۸۸۹۴۱۴۰۲
المعرض على الإنترنت: www. yaranshop. ir

الفهرس

المقدمة ٧

مقدمة الجزء الثامن ١٥

إلوميناتي ١٩

موقت تأسيس إلوميناتي ٢٣

هرم إلوميناتي ٢٤

العين الثاقبة ٢٨

القبالة، نظرة إيلوميناتي العالمية ٣١

النظام العالمي الجديد والهيكليةالسياسية لإلوميناتي ٣٣

العوائل المالكة وتأسيس إلوميناتي ٣٥

إتحاد الماسونية العالمية وإلوميناتي ٥١

إكتشاف الكتاب السري لوايسهاوبت ومهاجمة إلوميناتي ٥٣

إضطلاع أثرياء اليهود بدور في العالم ٥٩

أشرار اليهود والنظام العالمي الجديد واستراتيجية الإقدام والعمل ٦٥

التسلسل الزمني لأهم التطورات ذات الصلة و... ..... ٧١

الأيام التي ساهمت في نشأة النظام العالمي الجديد ٧٢

مشروع ذو ماض تاريخي ١٠٣

التخطيط لفتح العالم ١١٧
علامات ورموز المحافل الخفية..... ١٣٨
إستراتيجة إلوميناتي الأهم ١٤٢
النظام العالمي الجديد وسط فوضى عالمية ١٤٥
ملحق: مصاديق للتمدد الجغرافي للماسونية في الغرب والشرق..... ١٤٩
تمدد الماسونية في العالم ١٥١
الماسونية في القارة الأوروبية..... ١٥٥
منعطف الثورة الفرنسية والمحافل الماسونية في أوروبا ١٦١
الثورة الفرنسية وحرية اليهود..... ١٦٧
نمو الماسونية وتقدمها في فرنسا ١٧٢

المقدمة

التاريخ الثقافي لقبيلة اللعنة

الحمد للّه رب العالمين، والتوسل إلى الساحة المقدسة لحضرة رحمة للعالمين **محمّد بن عبد اللّه**ﷺ. إن الحجر الأساس لهذا العمل الذي عنوانه «التاريخ الثقافي لقبيلة اللعنة» وضع عندما، كان كتاب «التاريخ الثقافي لقبيلة الرحمة»[1] يسلك مراحله الإكمالية. وقد استند المؤلف في ذلك الكتاب إلى المصادر الروائية لاسيما «دعاء الندبة» ليبين المنعطفات التي مرت بها سلسلة الأنبياء والأوصياء الإلهيين وكذلك المنعطفات التي نمر بها حتى نصل إلى اخر محطة، أي تأسيس الدولة الكريمة الطيبة بوصفها آخر حلقة من سلسلة الأولياء والأوصياء الإلهيين. محطة مقدسة وُعد بها وبوركت، وتنطوي في ذاتها على جميع شؤون واعتبار الحكومة الحقة والعالمية للمستضعفين، بحيث أن اللّه تعالى وعد بتحقيقها في كتابه المبين حيث قال:

«وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»[2]

---

١. وهذا الكتاب صدر عن إصدارات موعود العصرعجل‌الله‌تعالى‌فرجه‌الشريف.

٢. سورة القصص، الآية ٥. وقال الإمام علي أمير المؤمنينعليه‌السلام في تفسير هذه الآية الشريفة «**إن هؤلاء هم آل محمّد**ﷺ. **إن الله يرسل مهديهم بعد ما تكبدوا من عناء وضغوط ويعزهم ويذل أعداءهم.**»، «التفسير النموذجي»، جمع من الكتاب، ج ١٦، ص ١٨؛ نقلا عن «تفسير نور الثقلين»، ج ٤، ص ١١٠.

ويبدو أنه بموازاة سير وسفر «قبيلة الرحمة» على امتداد التاريخ، فان «قبيلة اللعنة» مضت قدما كتفا بكتف لتؤدي دورها.

إن عنوان «قبيلة اللعنة» هو عنوان عام ينطوي في حد ذاته على مجمل معنى ومفهوم «ائمة الكفر»، ويطلق على جميع الكافرين الذين يدعون الاخرين إلى الكفر والشرك ويمهدون لضلال أبناء آدم. وبما أن ابليس اللعين، هو كبير ومؤسس هذه القبيلة وهو راعيها وحاميها، لذلك أطلق على هذه القبيلة واتباعها مثل «بنو اسرائيل» إسم «قبيلة اللعنة.»

وقد جاء «القرآن الكريم» على ذكر هذه القبيلة بأسماء وتعابير مختلفة بما فيها المستكبرون (سورة سبأ، الآيتان ٣٣-٣٤) وأئمة يدعون إلى النار (سورة القصص، الآية ٤١) وكل أولئك الذين يرتبطون بشكل ما بائمة الكفر وقبيلة اللعنة.

«وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ»[١]

واستنادا إلى القرآن الكريم، فان هذه القبيلة وتابعيها، لا يُنصرون من قبل أي شفيع: **«وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ»**،[٢] وبما أن الاخرين يتبعونهم في الكفر والمعاصي، فانهم يُحمّلون دوما عبء ذنوب مثل ذنوب أنصارهم، ولذلك ومع استمرار الكفر والمعاصي، فان اللعنة الأبدية ستطالهم.

«وَأُتْبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ»[٣]

وهذه الطائفة أدت إلى إستضعاف وضلال الناس، بحيث أنها حرفتهم بمجملهم عن صراط الحق وجعلتهم يقاسون في الدنيا والاخرة من التعاسة والخسران.

«وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا

١. سورة القصص، الآية ٤١.
٢. المصدر السابق.
٣. المصدر السابق، الآية ٤٢.

الاَغْلالَ فِى أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»[١]

وفي تقلبات وهبوط وصعود التاريخ، فان أئمة الكفر والضلال، هم الذين يصطفون في مواجهة أئمة الدين وقبيلة الرحمة، وبالرغم من الموقع الزماني والمكاني المختلف، فان كلهم، ستكون لهم روح وروحية ثابتة وبالتالي عاقبة ثابتة أيضا.

وأول شخص من بين جُل الكائنات الانسية والجنية، المتصف بصفة «المستكبر» وبالتالي يستحق اللعنة الإلهية الأبدية، هو **إبليس**، بحيث أن اللّه تعالى قال بشأنه في القرآن الكريم:

«وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائكَة اسْجُدُواْ لـآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»[٢]

وعلى أثر هذا الإستكبار، كان جليا أن يطرد ابليس من رحمة اللّه ويصبح رجيما ولعينا إلى الابد.

«قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ»[٣]

وبعد **إبليس**، يقدم القرآن جميع الذين ينقضون عهد اللّه المتعال ويفسدون في الأرض ويمهدون لضلال الناس، على أنهم من الذين لا ينالون رحمة اللّه، ويعتبرهم من الملعونين، بحيث قال تعالى:

«وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ من بَعْدِ ميثَاقه وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ به أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى الاَرْضِ أُوْلَئكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»[٤]

وفي الثقافة القرآنية، فان الذين يعرضون عمدا عن الحقائق الواضحة ويتنكرون لها بعدما تبين لهم البينات والهدى، فانهم سيكونون ممن تنالهم لعنة اللّه.

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ

---

١. المصدر السابق، الآية ٣٣.
٢. سورة البقرة، الآية ٣٤.
٣. سورة ص، الآيتان ٧٧-٧٨.
٤. سورة الرعد، الآية ٢٥.

فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ»[١]

وفي الحقيقة، فان هذه الجماعة، وبعد اطلاعها على الحقائق وإتمام الحجة عليها من قبل الأنبياء الإلهيين والحجج السماويين، وبعد مشاهدة أدلة وحجج الكتب السماوية مارست العناد وتصدت لإرادة الباري تعالى، وأبدعت الفساد والضياع والضلال بين الناس وفي الأرض، لذلك إستحقت اللعنة وابتعدت بذلك عن رحمة اللّه.

ويصنف الباري تعالى الفئات الثلاث «الكفار» و «المشركون» و «المنافقون ومن يؤذون اللّه ورسوله» في خانة الملعونين. وفي هذه الأثناء هناك مجموعات وأصناف مختلفة من الناس، يمهد التعرف عليهم وتحديدهم، تجربة وتحديد سائر مصاديق الملعونين المنتشرين على مدى القرون والأعصار.

إن إبليس وفرعون و«اليهود» و «بني‌اسرائيل» و«أصحاب السبت»،[٢]

---

١. سورة البقرة، الآية ١٥٩.

٢. كانت جماعة من طائفة بني‌اسرائيل في عصر النبي **داود**عليه السلام تعيش بالقرب من ساحل «البحر الأحمر» في ميناء «أيلة» («تفسير الكشاف»، ج ١، ص ٣٥٥) وكان عليهم أن يتبعوا مذهب ابائهم واجدادهم وأن يتفرغوا يوم السبت لعبادة ربهم، وكانوا وفقا لدينهم، يحرمون الصيد يوم السبت. وسبب حرمة الصيد في يوم السبت بالنسبة لليهود يعود إلى أن الله تعالى طلب من اليهود بواسطة النبي **موسى**عليه السلام أن يكرموا ويعظموا يوم الجمعة، وأن يعرضوا في هذا اليوم عن الامور المادية والدنيوية ويهتموا بالأمور المعنوية والأخروية. لكن اليهود تمردوا على هذا الأمر الإلهي واختاروا الجمعة للعمل والسبت كعطلة، وكانوا يعتبرون السبت أعظم الايام. وبناء على ذلك، فان القهر والغضب الإلهي طالهم وحرم عليهم الصيد يوم السبت. (**المجلسي، محمّدباقر**، «بحار الأنوار»، بيروت، دار احياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ .ق.، ج ١٤، ص ٤٩).

وكان السمك يشكل السلعة الإستراتيجية لهذه المدينة، وكان معظم سكانها يقتاتون على صيد الأسماك. وبما أن الله أراد اختبارهم وابتلائهم، فاختبرهم بان تأتي أسماك البحر يوم السبت الذي كان يوم الأمان بأمر وإرادة من الله إلى شاطئ البحر وتملأ سطح الماء بحيث كان بوسع الصيادين صيد عدد كبير من الأسماك في فترة زمنية قصيرة وباقل جهد، لكن الأيام الاخرى لم تكن آمنة للأسماك وكانت تبتعد عن ساحل البحر وتغوص في أعماقه، بحيث كان يصعب صيدها: «**إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**» (سورة الأعراف، الآية ١٦٣).

لكن دافع الجشع والطمع تحرك لديهم وأذكى دأب النهم لدى مذنبي هذه القرية وغفلوا عن أوامر أنبيائهم. ونسوا ما كانوا قد سمعوه وأخذوا يتبادلون الرأي ووجهات النظر وقالوا: لماذا نترك الأسماك في اليوم الذي تظهر فيه بكثرة على سطح الماء وتهرع بأنفسها إلينا، ونصطادها في اليوم التالي الذي تهرب منا؟! ولذلك فقد احتالوا الحيل ليحللوا ما حرم الله عليهم، وصنعوا أحواضا وبركا بجانب البحر ليتمكنوا من جمع الأسماك في القنوات والأنهر الصغيرة المتعددة التي تصب في البحر. فانقسم أهل القرية إلى ثلاث فرق:

١. إنضم معظم أهل القرية إلى أصحاب البدعة والمحتالين وتعاونوا وتماشوا معهم؛

و«ناكثي العهد» و«الشجرة الملعونة»[1] و«المنافقين» و«أصحاب الجحيم» والمفسدين في الأرض وبعض آخر من الناس، منخرطون في زمرة الملعونين، ونزلت العديد من الآيات بشأنهم.

«**أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ**»[2]

وكأن التيارين الرئيسيين المتمثلين في«قبيلة الرحمة» و «قبيلة اللعنة» كانا ساريين في الكون والوجود طوال التاريخ ومنذ خلق **آدم أبي البشر**عليه السلام، وسيستمران حتى تأسيس الدولة المهدوية الكريمة، وبغير هذين، فان باقي الطوائف، مشت على الأرض في ظل انتقاء ودمج تعاليم وسيرة وسنة أهالي هاتين القبيلتين. وثمة مصاديق متعددة للثقافات والحضارات السابقة واللاحقة، كل منها، يعرض أوجها من التوجهات والإنطباعات والسنن والتقاليد الرحمانية أو الشيطانية لهاتين

---

٢. وكان ثمة من المؤمنين الذين ترسخ الإيمان في أعماق قلوبهم؛

٣. وثمة من لم يكن لهم موقف والتزموا الحياد.

والفئة الاولى التي كان يزداد عددها يوما بعد يوم، وقفت بوجه الناهين عن المنكر، واعتبرت مكرها ابتكارا وابتداعا وعملا جميلا، وقالت تبريرا لما تقترفه: إننا أطعنا أمر الله ولا نصطاد يوم السبت بل نصطاد في يوم الأحد. («تفسير البرهان»، ج ٢، ص ٤٢)، وبهذا لم تؤثر نصائح الفرقة المؤمنة عليهم وقررت هذه الفرقة بالتالي الهجرة حتى لا يطالها عذاب الله. وفي ليلة الهجرة نزل العذاب الإلهي على الآثمين العاصين: «**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ**» وفي أعقاب هذا الأمر تحول جميع من تبقى في القرية، إلى قردة خاسئين («بحار الأنوار»، ص ٥٦، الرواية ١٣). وأغلقت بوابة قريتهم ولم يكن باستطاعة أحد الخروج منها. ومع سماع هذا الخبر، توافد سكان المدن والقرى الأخرى على هذه القرية، وتفرجوا من على أسوارها، الرجال والنساء المخادعين الذين تحولوا إلى قردة.

وقرر الوعاظ الذين هجروا القرية، العودة إليها. وتوجهوا إلى القردة الذين كانوا يشبهونهم وأصدقائهم وسألوهم: هل أنت فلان؟ وأومأ القرد الذي سئل مصدقا برأسه فيما كان الدمع ينهمر من عينيه. وأرسل الله تعالى بعد ثلاثة أيام، الرياح والأمطار العاتية التي أهلكت الجميع ولم يبق أحد ممن مسخوا في تلك القرية. (**عاشوري، زهراء**، «أصحاب السبت»، نامة جامعة، مرداد ١٣٨٥، العدد ٣٢، ص ٤٨، بتصرف وتلخيص).

١. وقد أرى الله تعالى، في عالم الرؤيا لنبيهعليه السلام الشجرة الملعونة (القوم الملعونون والذين يؤذون النبي وأهل بيته) وجزء من أفعالهم وعندها بيّن لهم بان هذه فتنة. «**وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ**» واستنادا إلى الكثير من الروايات التي رواها أهل السنة، وكذلك جميع الأحاديث الواردة عن ائمة أهل البيتعليهم السلام، فان المراد من الرؤيا في هذه الآية، هي الرؤيا التي رآها النبي الأكرمصلى الله عليه وآله حول بني أمية وأن الشجرة الملعونة هي هذه السلالة والسلسلة. («تفسير الميزان»، ج ١٣، صص ١٣٨-١٤٠، توضيحا لآيتي سورة الأعراف ١٦٢ و ١٦٦؛ وسورة الإسراء، الآية ٦٠).

٢. سورة البقرة، الآية ١٥٩.

الطائفتين.

والمؤسف أن اتساع نطاق وعمق الإنتقائية والإندماج في هذه المجالات الثقافية والحضارية، ضيّق الخناق على إمكانية التعرف على مدى اختلاط كل من المستويات الثقافية والمادية للأمم وعلاقاتها وتعاملاتها مع هذين التيارين المتجذرين الرحماني والشيطاني. ولذلك، يبدو من الصعوبة بمكان التشخيص الشامل للمواقع والتناسب العملي والنظري لسكان الأرض مع المظاهر التامة للرحمة أو اللعنة لعامة الناس، ولابد لعامة سكان الشرق والغرب، أن يواصلوا رحلتهم المحفوفة بالمخاطر على مدار الظن في مشهد التاريخ.

ولا شك أنه في وقت الغربلة الكبرى للوقائع والحوادث المستقبلية وما بعدها في وقت الظهور الأكبر للإمام المبين عجل الله تعالى فرجه الشريف، تحدث إصطفافات دقيقة بين سكان الأرض وكل فئة تنضم إلى المجتمع الذي تنتمي إليه، إلى أن تقوم الدولة الكريمة الموعودة المنزهة عن أي بدع وهرطقات وإعوجاجات.

وسئل الإمام الصادق عليه السلام عن إجراءات **الإمام المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف، فقال عليه السلام:

«يَصْنَعُ ما صَنعَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله يَهْدمُ ما كانَ قَبْلَهُ كَما هَدمَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله أمْرَ الجَاهليَّة ويَسْتأنفُ الاسْلامَ جَديداً.»[1]

إن هذا الكتاب القائم على إنطباعات وتوجهات الأديان التوحيدية تجاه العالم والانسان والتاريخ، بصدد الإعلان عن أن:

أولا: إن خلق الكون قائم على أساس علم وحكمة الخالق المتعال، وأن الانسان بوصفه أشرف الكائنات، قد خلق بهدف الوصول إلى مقصود ووجهة نبيلة وسامية؛

ثانيا: إن أول انسان أي النبي **آدم ابو البشر** عليه السلام (نعوذ باللّه) لم يخلق جاهلا ومليئا بالخرافة والجهل، بل أنه بدأ رحلته في التاريخ بعلم واختيار كافيين وبأعتباره حجة اللّه؛

---

١. **المجلسي، محمّدباقر**، «بحار الأنوار»، ج ٥٢، ص ٣٥٢.

ثالثا: إن ما حدث لأبناء وأحفاد وأجيال أول انسان على امتداد الثقافات والحضارات وأدى إلى إنحرافهم عن الصراط المستقيم لحضرة الحق (زاخر بالعلم والحكمة ومنزه عن الجهل والخرافة)، هو حصيلة عمل الشيطان وحقده على الإنسان وموقعه ومقامه.

رابعا: إن التفاسير والتحليلات التي قدمها المؤرخون حول الثقافات والحضارات القديمة، هي نتيجة عدم إطلاعهم وغفلتهم عن وجود القوى الماورائية للشياطين الجنية والعلوم الغريبة التي كانت كافة الحضارات والثقافات على علم واطلاع عليها وأصيبت بها.

إن هذه الكائنات المتمردة والحاقدة وانشغال الأمم بالعلوم والفنون المرتبطة بها، أدى إلى إبتعاد وانفصال الثقافات والحضارات عن قبيلة الرحمة (سلالة الأنبياء والأوصياء الإلهيين) وأقحمهم في زمرة قبيلة الملعونين؛

خامسا: وبالتالي فان السلسلة الطويلة لقبيلة اللعنة، استمرت منذ أن جعلها وأبدعها إبليس الرجيم ولحد يومنا هذا، وتسببت في تشكل ونشأة مجموعة «المحافل الخفية والسرية» (أكانت الماسونية أو الإيلومياتية و...).

إن هذه المحافل ورثت جملة تعاليم وتجارب وانطباعات أجدادها، لتتأسى بأول مطرود ورجيم (إبليس وأنصاره بين الشياطين)، وتدخل في مواجهة دائمة مع مختاري قبيلة الرحمة لاسيما حضرة خاتم الأوصياء المهدي الموعود روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء، وتملأ الأرض ظلمة وعتمة وضياعا، وتقيم عليها الحكم الإستبدادي العالمي.

إن ما تتبناه هذه الرسالة هو:

١. تبيان مبادئ وأسس ومصادر فكر وعمل أهالي قبيلة اللعنة؛

٢. تبيان علم كونيات وعلم عالم معلمي ومروجي توجهات قبيلة اللعنة تجاه الكون والوجود؛

٣. تبيان المنطلق والوجهة النهائية ومسار وطريق هذه القبيلة منذ اليوم الأول

وحتى خاتمة المطاف؛

٤. المنعطفات التي مـــرت وتمر والتالية لهذه القبيلة وحتى الورود إلى الوقت المعلوم الموعود؛

«فإنَّكَ مِنَ المُنْظَرين إلى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلوم»[١]

٥. تبيان مسار التطور التاريخي للمحافل الخفية والأوجه السياسية والإجتماعية لهذه المحافل في الغرب؛

٦. تقديم أشهر المحافل الخفية وصاحبة السلطة المؤثرة في عالم اليوم.

وقد ركز المؤلف جُل اهتمامه لتكون جميع المعطيات والتحليلات مســتندة ومعتمدة على المصادر والمستندات والمراجع الموثوق بها والقابلة للإعتماد.

وأقدم هذا العمل كله إلى أفضل إنسان وأكثرهم تميزا من قبيلة الرحمة، حضرة **محمّد بن عبد اللّه**ﷺ، وهو الذي قال اللّه تعالى بشأنه:

«ومَا أرْسَلناكَ إلاّ رَحْمَةً للعالَمين»[٢]

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

إسماعيل شفيعي سروستاني

شتاء ٢٠١٤م.

---

١. سورة الحجر، الآيتان ٣٧-٣٨. وطلب ابليس من الله أن يطيل في عمره ويستمر حتى يوم القيامة. واستجاب الله طلبه بحياة طويلة، لكنه ومع الإتيان بـ«إلى يوم الوقت المعلوم» رفض استمرارها حتى القيامة، لذلك فان حياة ابليس تنتهي قبل القيامة وفي وقت ظهور **إمام الزمان**عجل الله فرجه.

٢. سورة الأنبياء، الآية ١٠٧.

مقدمة الجزء الثامن

لقد أســهمت الدراســة والبحث والتنقيح لنحو ثمانية أعوام في إنجاز المجموعة الأولى من «التاريخ الثقافي لقبيلة اللعنة» في ثمانية أجزاء.

وبدأت البحــوث من «فجر الخلق وتكون نطفة الإعراض عن الله» إلى حين ضيق «كهنة معبد السحر» الخناق على عُبّاد وصالحي حرم العبودية الآمن.

إن ابليس اللدوغ، أرســى في ضوء التعاون والتكاتف مع السامريين ومرورا ب «بني اسرائيل» وتجاوز التقلبات والتطورات التي مرت على الأنبياء والرسل، صرحا عششــت في زواياه المعتمة والندية، «المحافل السرية والأوليغارشية للحاخامات المدنسة بالقبالة والسحر».

إن بعثة النبي **عيسى بن مريم** عليه السلام لم تكن بالواقعة التي يمر عليها ابليس وجنوده من الجنود والإنس، مرور الكرام، لذلك توافرت من مســألة الصلب، أرضية أسس عليها «فرســان الهيكل» المحافل الخفية، في غمرة القرون الوســطى وتجاذبات الحروب الصليبية.

وقد مرت أوروبا المســيحية وفــي ظل تمزيق قيود التبعيــة العقائدية والعملية للمســيحية الكنســية، بظروف تاريخية حديثة، ســاهمت فــي تحقيق مجمل أحلام الشــيطان وأعضاء المحافل الماســونية الخفية في خضم العلاقات الفردية والاجتماعية للناس. إن بســط الدنيوية، وتنامي المذهب الانساني ورواج الليبرالية

في ميدان الثقافة ونشأة الدول الاستعمارية، ساهم في إرواء تلك الشجرة الملعونة التى نمت وأثمرت.

إن حضور ودور «الماسونيين في الساحات السياسية والاجتماعية» لشعوب القرنين التاسع عشر والعشرين، وتكون الحقل الثقافي والحضاري للغرب الملحد على نطاق واسع، زرع الأمل لدى قادة المحافل الخفية أكثر من أي وقت مضى، بان الظروف اللازمة لبناء الدولة الكونية لأبناء ابليس بالتبني، قد توافرت.

إن آخر جزء من هذه المجموعة، خصص ل إلوميناتي (المتنورون)، ليتضح أن آخر فصل من المسرحية التي امتدت لآلاف السنين، يتم تقديمه، ليتجسد ويُرى فيها جل غضب وحقد ابليس وجنوده على الإنسان والثأر من خالق الإنسان على وجه البسيطة.

إن «إلوميناتي» هي الظهور التطبيقي والنظري لمنطلق الشيطان وأعضاء المحافل الماسونية الخفية في آخر الزمان؛ «النظام العالمي الجديد» الذي يلي العصيان والفوضى والإضطرابات الشاملة، على أمل أن ينال ابليس سلطة شاملة على الصعيد الكوني.

ويجب البحث عن سرّ كل التقلبات والتغيرات الكبرى في المنعطفات التاريخية المهمة، وبالتالي ولادة تاريخ الغد، في هذا الأمر.

إن إلوميناتي هي جمعية تضم أبناء ابليس بالتبني ممن حوّلهم نيل السلطة بلا منازع والسلطنة الكونية، إلى أقسى وأشقى المحافل التي شهدتها البشرية منذ بدء الخلق وإلى يومنا هذا، وهم يرومون بعزيمة لا تلين وبلا مرونة، للتمرد على عباد الله المؤمنين والمستضعفين في الأرض.

إنهم وكما جاء في «القرآن الكريم»:

«يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُون»

إن «تاريخ الغد» هو تاريخ ملئ بالنور وزاخر بالعبودية ومنزه من الضغينة

والحسد.

إن «تاريخ الغد» هو ميقات تجلي اســم رحمــة الله التي تتحقق مع الظهور المبارك للإمام **المهدي**عليه السلام وموت ابليس.

إن «تاريــخ الغد» هو ســير الآفــاق والأنفس في ســماء الحقيقة، بحضور محسوس للمظهر التام للإرادة المعطوفة على الحق؛ إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منتصف شعبان ١٤٤٠هـ.ق.

ربيع ٢٠١٩م.

إلوميناتي

إلوميناتي[1]

ومع دراسة المحافل التي تناولتها الأجزاء السابقة بما فيها «CFR» و«اللجنة الثلاثية» و «بيلدربيرغ» والمجموعات المختلفة لـ«المحافل الماسونية» يثار هذا التساؤل وهو: على يد أي من هذه المحافل، تتم صياغة وتطبيق النهج الرئيسي والإدارة العامة لهذه المحافل المتفرقة في الظاهر، وأين تنتهي خيوط كل ذلك؟

إن التسليم بهذا الكلام الصريح والجلي، ليس بالأمر الهين بالنسبة للجميع!!، وبعيدا عن الغلو والمغالاة، فان محرك ومحفز هذه المجموعة، هو ابليس اللعين، وتنتقل أوامره ومنبته إلى قسم مهم من هذه المحافل، عن طريق سائر الشياطين (الجنّ الشياطين) وبالإستعانة بالأقسام المختلفة من الفنون السحرية والتواصل الشيطاني. إن هذا الخيط التواصلي يستحدث ضربا من التناغم والتماشي والمواكبة وبالتالي المشاركة في استقطاب المصالح و طمر الحواجز القائمة بين المحافل المتفرقة في الظاهر. وفضلا عن ذلك، لا يمكن أن نمر مرور الكرام على مجلس حكام إلوميناتي، وبالأحرى، ربما يكن البحث عن حاصل الجمع النظري والتطبيقي لهذه المحافل ذات الماضي، في إلوميناتي، التنظيم الذي يحتضن صفوة كبار أعضاء الأوساط السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية المهمة.

ويتم تبيان الهدف الرئيسي والنهائي لهذه الشبكة، ضمن عناوين مثل «النظام

1. Illuminati.

العالمـــي الجديد» و «الحكومـــة العالمية الموحدة» و «القريـــة العالمية» و... وتعد ســـائر المحافل وحتى المقيمين في «البيت الأبيض» و «قصر باكنغهام»[١] و «قصر الإليزيه»[٢] و «قصر الكرملين»[٣] وحتى الأجهزة الاســـتخباراتية – الأمنية بما فيها «وكالة الاســـتخبارات المركزية الامريكية» و «البنتاغون» و «الموســـاد» وبالتالـــي المنظمات الدولية، الجهة المنفـــذة التي تعمل على تطبيق هذا الهدف على أرض الواقع.

إن مفردة «إلوميناتي» هي جمع لكلمة Illuminatus اللاتينية وتعني المتنور. ويتكون المحفل الرئيســـي لـ«المتنورين» أو «الإشراقيين» من ثلاث عشرة سلالة أوروبيـــة تائجة والماســـونيين الموصوفين، ممن انخرطوا فـــي هذه المجموعة بعد تأديتهم طقوسا خاصة وإثبات عمالتهم وتذللهم وتعبدهم للشيطان.

والعوائل الثلاث عشرة التائجة لإلوميناتي هي:

١. Astor؛
٢. Bundy؛
٣. Collins؛
٤. Dupont؛
٥. Freeman؛
٦. Kennedy؛
٧. Li؛
٨. Onassis؛
٩. Rochefeller؛
١٠. Rothschild؛
١١. Russel؛
١٢. Duyn؛
١٣. Merovingian؛

جديـــر ذكره أن عائلتي «روتشـــيلد» و«روكفلر» من هـــذه العوامل، تملكان بمفردهما ٨٠ بالمائة من الأراضي في اسرائيل.

وربما يمكـــن القول أن «إلوميناتي» بوصفها محفلا متفرعا من «الماســـونية العالمية» لكنها فوق تلك المحافل، تستهدف بشكل خاص القضاء على الأديان

١. المقرّ الرئيسي للعائلة البريطانية المالكة .Buckingham Palace
٢. المقرّ الرسمي للرئاسة الفرنسية .Élysée Palace
٣. المقر الرسمي للرئاسة الروسية .Bolshoy Kremlyoskiy dvorets

والدول المستقلة وإلغاء الملكية وتشكيل الحكومة العالمية الموحدة، وزادت من نفوذها عن طريق التواصل مع المحافل الماسونية العالمية وأشرار اليهود، وتعد اليوم تنظيما قويا من حيث الثروة والسلطة يتموضع في قلب النظام السياسي والاقتصادي والامني للعالم العصري، ويتولى إدارته وتوجيهه، بعبارة أخرى، فان العوائل الإلوميناتية التائجة، تعد أمين المفتاح الرئيسي للعديد من حكومات وسياسيي العالم المعاصر الأقوياء في الظاهر في أوروبا وامريكا.

وكان يُظن خلال تقديم «اللجنة ٣٠٠» و تبيان موقعها نسبة إلى «مجلس العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية» (CFR) و «اللجنة الثلاثية» و «بيلدربيرغ» وإشراف هذه اللجنة على كل هذه جميعها، أن السلسلة الرئيسية للمحافل الخفية وإدراة العالم الماسونية، تنتهي عند هذه اللجنة، بيد أن الدراسات والبحوث التي أجريت على إلوميناتي والعوائل التائجة الأعضاء فيها، تظهر أن التحكم بجميع هذه المؤسسات على اختلاف آرائها، هو بيد إلوميناتي.

موقت تأسيس إلوميناتي

إن عامة مؤرخي «المحافل الخفية» يرجعون موعد وزمان تأسيس محفل «إلوميناتي» إلى عام ١٧٧٦ للميلاد، ويأتون على ذكر **أدام وايسهاوبت**[1] الذي كان من «اليهود الأشكناز»[2] على أنه مؤسس هذا المحفل ومنظمه، ويعتبرون «بافاريا»[3] الألمانية المكان الذي تأسيس فيه.

ويقول الأستاذ **محمد عبد الله عنان:**

والحقيقة أنه على الرغم من أن وايسهاوبت كان داهية، وبذل غاية دهائه

---

1. Adam Weishaupt.

٢. جماعة من اليهود الذي يتحدرون من أوروبا الشرقية والمركزية، وهم في مقابل اليهود السفارديم الذين تعود أصولهم إلى الأندلس والشرق الأوسط، ويعتبرون أنفسهم يهودا أصلا. ويذهب بعض الباحثين بمن فيهم ارثور كستلر إلى أن الأشكناز هم أحفاد يهود الخزر، ممن رحلوا إلى أوروبا بعد سقوط إمبراطورية الخزر في القرن الثالث عشر للميلاد. وبناء على ذلك، يرى هؤلاء أن الأشكناز لا يربطهم رابط ببني اسرائيل.

3. Bavaria.

وعبقريتــه فى ذلک الفرع مــن الأعمال الخفية والغامضــة من تعليمات الجمعيــة ومقاصده، ومع ذلک، فان تأسـيس «الشــعلة» [جمعية شــعلة بافاريا] وطقســها المذهل، لم يكن من إبتكاراته الخالصة، سوى أنه كان واحدا من أفراد الجماعة الذى حظى بثقة واعتبروه صاحب نفوذ بســبب ذكائه ودهائه، ولم يكن شيئا اخر.[١]

وينســب **اندرو كارينغتــون هيتشــكوك،**[٢] الباحث وصاحب كتاب «الكنيســة الشيطانية»[٣] مشروع إيجاد المحفل إلى **ماير امشل روتشيلد**[٤] ويقول:

ويقوم ماير امشــل روتشيلد باعداد مشاريع لايجاد محفل من المتنورين [إلوميناتــى] ويكلــف ادام وايســهاوبت اليهودى الاشــكنازى تنظيمه وتطويــره، الشــخص الذى كان يتظاهــر بانه ليس يهوديا ويقدم نفســه فــى الظاهر على أنه كاثوليكــى رومانى. وكان مقــررا ان يبنى محفل المتنوريــن هذا على دعائــم تعاليم «التلمود» والتــى كانت تعد بدورها جزء من تعاليم الحاخامات اليهود. والمتنورون هى مفردة شيطانية وتعنى «حماة النور».[٥]

هرم إلوميناتي

وتوضح الصورة في الصفحة التالية، مكانة وموقع هرم إلوميناتي.

يُشــار إلى أن إلوميناتي هي محفل خفي ذي تنظيم واســع لا أحد يستطيع رسم هيكله التنظيمه وتقديمه بصورة جازمة. وكل ما قدم في هذا الخصوص، هو

---

١. **عنــان، محمّدعبدالله**، «تاريخ الجمعيات الســرية والحركات الهدامة»، ترجمة **علي هاشــمي حائري**، ١٣٥٨، ص ١٥١.

2. Andrew Carrington Hitchcock.

٣. The Synagogue of Satan. وقد ترجم هذا الكتاب في ايران بعنوان «الصهيونية على طريق السلطة» على يد المترجم محمد ياسر فرحزادي، وصدر عن دار «ساقي» للنشر عام ١٣٩١هـ .ش.

4. Mayer Amschel Rothschild.

٥. **هتشــكوک، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق الســلطة»، ترجمة **محمّد ياســر فرحزادي**، طهران، ساقي للنشر، ١٣٩١هـ .ش.، صص ٢٨-٢٩.

حصيلة دراسات، الباحثين في مجال المحافل الخفية بهذا الشأن.

ويميط هرم إلوميناتي اللثام عن تراتيبية السلطة وموقع **العبيد المدينين دائما**، في هذا المحفل.

الهرم الذي عبئت في رأسه، عين، وهو هرم يسطع نور من رأسه ويختلف رأسه عن جسده ومنفصل عنه، ويحمل في طياته علامة جلية على المحافل السرية.

New World Order Organizational Chart

Illuminati Royal Bloodlines

Rothschild
Astor • Bundy
Collins • DuPont • Freeman
Kennedy • Li • Onassi • Rockefeller • Disney
Russell • Van Duyn • Merovingian • Reynolds

Foundation nations of the New World Order

America **England** **Israel** **Australia** **China**

Financial Groups	Research Institutions	Secret Societies
IMF	Institute For Policy Studies	P2/Opus Dei
World Bank	Stanford Research Institute	Rosicrucions
Central Banks	Brookings Institute	Freemasonry
Federal Reserve	Tavistock Institute	Skull & Bones
Bank of-International Settlement	Committee of 300	Bohemian Club
	Aspen Institute	The Knights of Malta
	Jason Society	

Political	Intelligence	Religious	Educational
Council on Foreign Relations	MI-5	World Parliment of Religions	UNESCO
Trilateral Commission	CIA	National Council of Churches	Lucis Trust
Governmental Leaders	NSA/FBI	World Council of Churches	World Union
U.S. Supreme Court &	KGB	Christian Fundimentalists	World Goodwill
Electorial College	Interpol	Temple of Understanding	Esalen Institute
NATO • EU • EEC	MOSSAD	Universalist Churches	Planetary Congress
United Nations	Drug Cartels	New Age Cults	Media Establishment
Bilderbergers	Homeland Security	Vatican/Jesuits	World Federalist Assc.
Club of Rome	Military Intelligence	Satanists	World Constitution Assc.

Corporations, Multinationals and Banks Supporting the New World Order Agenda

Bechtel • Carlyle Group • TRW • Raytheon • Rand • WalMart • Texas Utilities
Atlantic Richfield-Arco • Exxon-Esso-Mobil • Texaco • Shell Oil • Tenneco • Corning
Dow Jones • MBNA Citigroup • Chase Manhattan • Bank America • Bankers Trust
Glaxo SmithKline • Archer Daniels Midland • Chemical Banking • Schering Plough
Goldman Sachs • American Express • AT&T • Philipp Morris • Boeing • Amtrak
Northwest Airlines • American Airlines Ford Motors • Chrysler • General Motors
Deere • Nabisco • Coca Cola PepsiCo • Anheuser Busch • McDonalds • Burger King
Altria (Philip Morris/Kraft) • Blackstone Group Chevron-Texaco (Caltex) • BP-Amoco
GE • Enron • Daimler/Chrysler • Unisys • ITT • Xerox • Intel • IBM • Motorola
Dell • Levi Strauss • Motorola • Johnson & Johnson • Bristol Myers • Squibb
Eli Lily • Pfizer • Kissinger Assoc. • Amway • Monsanto/Solutia • Dow Chemical
News Corp Limited Inc • Time Warner/AOL • Disney • CBS • NBC • ABC • PBS AP
CNN • Reuters • Washington Times • Children's TV Workshop • U.S. News & W.R.
New York Times • Time, Inc. • Newsweek • Washington Post • Wall Street Journal

الهيكل التنظيمي للنظام العالمي الجديد

خط إلوميناتي الملكية الدامي

ثلاث عشرة عائلة إلوميناتية تائجة

الدول المؤسسة للنظام العالمي الجديد

الصين استراليا اسرائيل بريطانيا أمريكا

المجتمعات السرية	المؤسسات البحثية	المجموعات المالية
مطرانية الصليب المقدس وابوسدي	مؤسسة الدراسات السياسية	صندوق النقد الدولي (IMF)
جمعية الوردة والصليب	مؤسسة استنفورد للبحوث	البنك الدولي
الماسونية	مؤسسة بروكينز	البنوك المركزية
جمعية الجمجمة والعظام	اللجنة ٣٠٠	الاحتياطي الفيدرالي
نادي بوهمين	مؤسسة اسبن	بنك التسويات الدولية
فرسان مالطا	جمعية جيسون	

التعليمية	الدينية	الأجهزة الاستخباراتية	سياسي
اليونسكو	المجلس العالمي للديانات –	إم آي ٥	مجلس العلاقات الخارجية (CFR)
مؤسسة لوسيز	المجلس الوطني للكنائس	وكالة المخابرات المركزية (CIA)	اللجنة الثلاثية
إتحاد العالم	المجلس العالمي للكنائس	وكالة الأمن القومي	القادة الحكوميون
مؤسسة اسالن	الأصوليون المسيحيون	مكتب التحقيقات الفيدرالي	المحكمة العليا للولايات المتحدة
مؤتمر الكوكب	معبد فهم	الاستخبارات السوفيتية (KGB)	والمجمع الانتخابي
مؤسسة الإعلام	الكنيسة عالمية النزعة	منظمة الشرطة الجنائية الدولية (إنتربول)	الناتو
جمعية فيدراليي العالم	طوائف العصر الجديد	الموساد	الاتحاد الأوروبي
جمعية دستور العالم	الفاتيكان	كارتلات المخدرات	الاتحاد الاقتصادي الاوروبي
	الجزويت	وزارة الأمن القومي الامريكية	الأمم المتحدة
	عبدة الشيطان	وكالة الاستخبارات العسكرية الامريكية	بيلدربيرغ
			نادي روما

الشركات متعددة الجنسيات والبنوك الداعمة لمشروع النظام العالمي الجديد

بكتل، مجموعة كارلايل، تي آردبلسو، ريتون، رند، وال مارت، تكساس يوتيليتيز المتعلقة بالفحم الحجري والمحطات النووية، أتلانتيك ريتشفيلد اركو، إكسون موبيل، تكساكو، شل للنفط، تنكو، كامينغ، داو جونز، ام بي ان اي سيتي غروب، تشيس مانهاتن، بنك أميركا، تروست البنوك، غلكسو سميث كلاين، آركر دنيلز ميدلند، كميكال بنكيغ، شنينغبلو، غولدن‌سش، أمريكن اكسبريس، اي تي اند تي، فيليب موريس، بوينغ، آمترك، نورث ويست للخطوط الجوية، فورد موتورز للخطوط الجوية، كرايسلر، جنرال موتورز ديره، نبسكو، شركة كوكاكولا وبيبسي، انهايزر بوش، ماكدونالدز، برغر كينغ، فيليب موريس/كرافت، مجموعة بلاك ستون، كلتكس، بي بي‌آموكو، جي‌اي، انرون، دايملر/كرايسلر، يونيسيس، آي تي تي، زيروكس، اينتل، آي بي‌ام، موتورولا، دل، لوي اشتروس، موتوروبا، جونسون اند جونسون، بريستو ميرز، اسكويب، الِي ليلى، بفتزر، جمعية كيسينجر، اموِى، مونسانتو/سولوشيا، صناعات داور الكيميائية، شركة خبرية، التايم وارنر. آ.او.ال، ديزني، سي.بي.اس، ان.بي.سي، اي.بي.سي، بي.بي.اس، سي.ان.ان، رويترز، واشنطن تايمز، تشيلدرنز تيوى ووركشاپ، يو.اس. نيوز اند دبليو.آر، نيويورك تايمز، شركة التايم، نيوزويك، واشنطن بوست، وال‌استريت جورنال

العين الثاقبة

وتقع في رأس هرم إلوميناتي «العين الثاقبة» أو العين المراقبة.[١]

والعين الثاقبة التي تقع داخل مثلث صغير في رأس هرم إلوميناتي، تعود لأحد آلهة «مصر القديمة»، عين **هوروس**[٢] أو عين **رَع**،[٣] **إله الشمس**، وتعد من أشهر علائم الماسونية، وتشاهد كرمز وعلامة في الكثير من المباني والأزياء الماسونية بما في ذلك الأوراق النقدية من فئة دولار واحد لـ«الولايات المتحدة الامريكية».

ويعتبر الباحثون في مجال علم الرموز وعلم الأساطير وباحثو المحافل الخفية، وإستنادا إلى آية في «التوراة» هذه العين بانها عين ابليس، حيث جاء فيها:

تبا لهذا الراعى المحتال الذى ترک القطيع! سيهبط سيف [الله] على ذراعه وعينه اليمنى. ستختل ذراعه وتعتم عينه اليمنى تماما.[٣]

وتم غالبا رسم صورة العين اليسرى في أعلى الهرم.

وترمز هذه العين الوحيدة إلى العملة المتداولة في «الولايات المتحدة الامريكية» (مهد الماسونية وإلوميناتي) والكثير من الشركات الرأسمالية وعلامة السلع المنتجة من قبل الصناعات الغربية.

ويطلق الماسونيون على هذه العين تسمية **عين لوسيفر**[٤] (الشيطان). إن العالم بكل مواصفاته المادية والمعنوية، يقتصر في أعين الماسونيين الماديين والرأسماليين، على العالم المادي المحسوس. وكأن هذه الجماعة، تنظر إلى العالم فقط من منظار العين المادية وأغلقت العين الأخرى على العالم المعنوي.

وتأتي الأساطير القديمة لـ«مصر القديمة» على ذكر هوروس بوصفه أحد

---

1. The Eye of Providence or The all-seeing Eye.
2. Horus.

٣. «العهد العتيق»، سفر زكريّا، الباب ١١، الآية ١٧.

4. lucifer.

لوسيفر هو أحد أسماء ابليس قبل السقوط، والذي أدى حسب نصوص الأديان الابراهيمية إلى سقوط آدم. ويضرب لوسيفر بجذوره في اللغة اللاتينية ويعني جالب النور... ، ويذهب الباحثون بصفة عامة إلى أن لوسيفر هو أسطورة قديمة من الأساطير الكنعانية.

الآلهة المذكورة والذي فقد إحدى عينيه في الحرب مع **ست**.[١]

و **رع** هو أحد الآلهة المصرية المعروف بـ«إله الشمس» وعلامته العين الوحيدة.

ووصفا لرمز العين في المذهب الماسوني، يُشار إلى أنه حينما كان النبي **ابراهيم**عليه السلام يضحي بـ**اسماعيل**عليه السلام في «جمرة العقبة» ظهر عليه ابليس ثلاث مرات ليمنع تنفيذ الأمر الالهي، وكل مرة رمى النبي ابراهيمعليه السلام، إبليس بالحجارة، فاعمت الحجارة، إحدى عيني ابليس.[١]

وعلى أي حال، فان العين الثاقبة الكامنة بداخل المثلث، يجب إعتبارها حسب توجه الماسونيين نحو التعاليم الكابالائية وعلوم السحر في «مصر القديمة»، بانها ترمز إلى الآلهة الزائفين وغير الالهيين، والتي تترصد توافر الظروف العالمية على يد الماسونيين، لكي يباشروا بعد العودة إلى الأرض ملكهم وحكمهم الشيطاني، ويوسعون رقعته.

إن وجود هذه العين الثاقبة على العلامة الكبرى لـ«الولايات المتحدة» يميط اللثام عن إختراق الماسونيين للاركان السياسية والاقتصادية لامريكا.

إن ابليس هو المراقب الدائم والداعم والمساند لملك العالم، الذي يتربع على أعلى مرتبة من هرم السلطة، ليقحم في ضوء قيادة وتوجيه الأسر الثرية الحاكمة، كافة مصادر وموارد ورساميل سكان المعمورة على طريق السلطة على العبيد وتقييدهم، وإفساد الحرث والنسل للخلق في العالم وتدمير وإبادة جميع مظاهر وتعاليم الديانة التوحيدية، للتمهيد لتأسيس «حكومة أشرار اليهود العالمية» والشيطان اللعين في آخر الزمان.

إن الحرص الخاص الذي يبديه أعضاء المحافل الخفية (الماسونية وإلوميناتي) تجاه التعاليم والتقاليد الثقافية لـ«مصر القديمة»، وكذلك إهتمام واشتغال هؤلاء الأعضاء (في المراتب العليا) بالعلوم الغريبة (السحر والطلاسم) وبالتالي العمل لإخفاء الأسرار الرئيسية والأهداف النهائية للمحفل، أدى إلى أن تكون

١. **ابن‌بابويه، محمّد بن علي**، «علل‌الشّرائع»، قم، مكتبة داوري، الطبعة الاولى، ١٩٦٦م.، ج ٢، ص ٤٣٧.

المعتقدات والتقاليد والتعليمات السائدة بين أعضاء هذه المحافل، معقدة دائما وملفوفة بغشاء من الرموز والعلامات والعبارات الغامضة والسرية ومتعددة المعاني. وهذا الأمر أسهم طوال القرون، في إعطاء تفسيرات متباينة عن أقوال وتقاليد أعضاء المحافل، وتخليص أنفسهم من التهلكة، عندما ينكشف جزء من الأسرار والمؤامرات.

إن مجموعة الرموز والعلائم المستخدمة في «المحافل الخفية» أدت إلى نواجه عمارة خاصة في أقاصي العالم، مبانٍ تكشف عن إنتماء الحكام وأصحاب المناصب للمحافل الخفية.

إن المباني هرمية الشكل والأبراج والأعمدة والعلامات ورموز اليد والعين والأعداد والأرقام المستخدمة في المواقع والأشياء، ينطوي كل منها على معانٍ ومقاهيم خاصة، يكشف النقاب بحد ذاته عن بعض معتقدات وغايات مؤسسي «المحافل الخفية».

إن الرغبة العارمة التي يبديها مؤسسو المحافل السرية للحضارة والثقافية القديمة لفراعنة مصر، والتعاليم السحرية لسحرة عصر الفراعنة، ساهمت في أن يشغل الهرم، موقعا مميزا بين المحافل وتقاليد وعادات أعضاء المحافل ومن ثم الفن المعماري النابع من هذه التعاليم.

جدير ذكره أن موقع هكذا مبانٍ تجاوز الناحية الرمزية ليظهر إنتسابه إلى المذاهب السرية والسحرية وتواصله مع القوى الماورائية الشيطانية، بعبارة أخرى، فإن الموقع الجغرافي الخاص لهذه المباني والأشكال الهندسية المستخدمة في عمارة الأبراج وبالتالي التقاليد الخاصة والسرية (السحرية) تؤازر وترفد كبار أعضاء هذه المحافل للتواصل مع الشياطين.

القبالة، نظرة إيلوميناتي العالمية

وقد تطــرق الجزء الرابع من «مجموعة قبيلة اللعنة»[1] بالتفصيل إلى «القبالة» بمنزلة نظام عقائدي وسري لزعامات «المحافل الخفية».

إن ما يبــرز التعليمات الكابالائية ويؤدي إلى تحديد ماهية زعامات المحافل الماسونية الخفية و «إلوميناتي»، هو النظرة العالمية الواردة في القبالة. جدير ذكره أنــه يمكن معرفة توجهات ووظائف أعضاء المحافل الماســونية والإلوميناتية عن طريق علم الكونيات الخاص وحسب.

إن التفسير المادي والمســتند إلى معتقدات «مصر القديمة» (الفراعنة) عن الكــون والوجود، يختلف أصلا مع كل ما تعرضه الديانات التوحيدية، لا بل يقف على طرف نقيض منها.

ولا يخفى أن تاريخ القبالة والعقائد القبالية، أقدم بكثير من «التوراة» التي جاء بها النبي **موسى**عليه السلام.

ويقــول الدكتــور **عبدالوهاب المســيري** مؤلف «موســوعة اليهــود واليهودية والصهيونية» في مبحث معرفة القبالة:

إن التــراث العرفانى اليهودى يســمى «القبالة» أو «الكابــالا» ... وهذا التراث العرفانى للكابالا واســع للغاية والذى وضع أســاس التفســيرات الحلوليــة والصوفيــة فى كتــب مثل «زوهــر» و «باهيــر» وحل محل «التوراة» و «التلمود»...

إن الصوفيةاليهوديــة [وعلى النقيض من الصوفية الإســلامية] لا تســير بإتجــاه التحكم بالنفس الأمارة والطاعة لله، بل تســعى عن طريق التأمل والمعرفة الإشــراقية، للوصول إلى ماهية الله وأن تتمكن من التأثير على الله وتفرض هيمنتها الإمبريالية علــى العالم. وهنا تتضح علاقة التصوف اليهودى أو القبالة بالســحر والشــعوذة وكذلك علاقة الســحر بالمعرفة

---

١. وقد صدر هذا الجزء بعنوان «الأوليغارشية الحاخامية، التلمود والكابالا» لدى دار هلال اللنشر.

والغنوسية ...

إن القبالــة العلميــة على علاقــة وتواصل مع عدد من علوم الســحر بما فيها النجوم والســيمياء واستشراف المستقبل وقراءة الكف وكتابة الرقى واستحضار الأرواح.[١]

إن نضـــال النبي **موســى**عليه السلام قبل أن يكـــون موجها لأعمال **فرعــون** ونظامه الشـــيطاني، كان موجها لتعاليمهم المنحرفة والسحرية والكابالائية، بعبارة أخرى، فان تعليمات الكابالا، كانت تتناسب مع المذاهب الغامضة للشرق القديم وكانت تعتبر لدى الشرقيين، ضربا من العلوم الغريبة والمحظورة.

وطبـــق نظام فرعون مســـتمدا من هذه العلوم (الكابـــالا) مذهبا غامضا على المستضعفين وأخضع الجميع لهيمنته.

وكان ســـحرة وكهنـــة المعابد المصريـــة، يقيمون في ضـــوء تبحرهم الخاص وبالاستعانة بهذه العلوم، تواصلا مع الكائنات المقيمة في سائر العوالم وعلى وجه خاص، الشياطين وينشرون الوثنية والكفر والإلحاد بين الناس. تواصل وعهد ثنائي الإتجاه، بين الشياطين والكهنة.

وعلى الرغم من أن «بني اســـرائيل» خرجوا بمدد النبي موســـىعليه السلام والتعاليم الوحيانيـــة التوراتيـــة، مـــن الجغرافيا الترابيـــة والثقافية لمصر، لكـــن بقايا التعاليم الكابالائية، تجددت مرة أخرى ومرة أخرى وبثت فيها روح جديدة.

إن «أشرار بني اســـرائيل» آثروا المعتقدات السرية والمادية لـ«مصر» القديمة والتي كانت قائمة على السحر، على أحكام «التوراة» وأحيوا طقوس وتقاليد عبدة الأوثان.

إن تحذيرات النبي موســـىعليه السلام واوصيائه لم تترك أثرا على الروح العنيدة لبني اسرائيل وشاع بينهم هذا المذهب الشيطاني والأفكار الكابالائية.

---

١. **المســـيري، عبدالوهّاب**، «موســـوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، ترجمة مؤسّســـة دراســـات وبحوث الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ .ش.، ج ٥، صص ١٧٤-١٧٦.

إن المفاهيم والتعاليم الدينية للأديان التوحيدية، تختلف مع كل كا تعرضه «القبالة» عن بارئ الكون والوجود والإنسان. إن أوجه شبه هذا التوجه مع التعاليم الكفرية لـ«صر» القديمة والنظرة المادية للمصريين، تحكي عن النشأة القديمة لـ«القبالة» وترابطها مع مصر القديمة.

إن القالب الفكري الضالّ والمضلل لليهودية الكابالائية، تحول شيئا فشيئا إلى ممر تمر عبره جميع الأوساط التي تختزن في ذهنها مواجهة التعاليم الدينية التوحيدية للأنبياء.

إن الإنتقال التدريجي للتعاليم الكابالائية عن طريق «فرسان الهيكل» وبعدهم «الأوساط السرية الماسونية» أوصلها إلى العصر الأوروبي الجديد لكي يتم الإعتراف بـ «إلوميناتي» كاحد أكبر معاقل هذه العلوم الشيطانية لبلوغ سلطة وهيمنة آخر الزمان التي لا منازع لها.

إن قادة المحافل الخفيةالماسونية والإلوميناتية السائدة في بلاطات الملوك الحاليين في أوروبا وقادة «الولايات المتحدة الامريكية»، مدنسة أكثر مما نتصور، بالسحر والشعوذة والعلوم الغريبة وبالتالي عبادة الشيطان.

ويمكن اليوم مشاهدة الرموز النابعة من هذه التعاليم الكابالائية في قاعدة عريضة من الأناس والعلامات والرموز والماركات المستخدمة في المؤسسات والشركات والأعلام والأختام والملابس الأوروبية والامريكية.

النظام العالمي الجديد[1] والهيكليةالسياسية لإلوميناتي

إن مصطلح «النظام العالمي الجديد» تناقلته الألسن عندما استخدمه آخر رئيس لـ«الإتحاد السوفيتي» ميخائيل غورباتشوف في كلمته أمام «الجمعية العامة للأمم المتحدة» عام ١٩٨٨م. وبعده إستخدم هذه العبارة، جورج بوش الأب الرئيس الامريكي الاسبق عام ١٩٩١م. في كلمته الشهيرة أمام «الكونغرس

1. New World Order.

الامريكـــي»، وهو وصف لإتحاد أقوياء العالم لإقـــرار نظام جديد ومختلف عن نظام الحكم والإشراف على العالم برمته وتحت راية «إلوميناتي» بطبيعة الحال.

وقبل هذان الإثنان اللذان كانا يتوليان في الظاهر، رئاســـة القطبين الرئيســـيين للسلطة في العالم، تطرق إليه أشخاص بمن فيهم وودرو ويلسون[1] الرئيس الامريكي الثامن والعشـــرين و**هنرى كيســـينجر**[2] و**ديفيد روكفلر**[3] و **وينستون تشرتشيل**[4] و**جورج ســـوروس**[5] وباقي زعامات عالم الرأسمالية الغربية. وكانت كلمة السيد جورج بوش الأب، تمثل في الحقيقة منعطفا مهما في مســـار تطبيق هذا المشروع الشيطاني، الواقعة التي أفضت إلى حرب «الخليج الفارسي».

ولـــم يعد اليـــوم الحديث عن هذا المشـــروع (النظام العالمـــي الجديد) من المحرمات كما كان في الســـابق، لدرجة أن القادة الأوروبيين تحدثوا عنه بصراحة ويعتبرون أنفسهم يسيرون باتجاه وضعه موضع التطبيق.

وتحدث ديفيد روكفلر في كلمته التي ألقاها عام ١٩٩٤م. في مأدبة عشـــاء أقيمت لسفراء «الأمم المتحدة»، عن الفرصة السانحة لحقبة الإنتقال إلى «النظام العالمي الجديد» وقال:

إن النافـــذة التى فتحت للإســـتقرار الحقيقى الســـلمى والمســـتقل للنظام العالمى، لن تدوم طويلا. إننا نقف على عتبة تغير عالمى. والشئ الوحيد الذى نحتاجه هو أزمة كبيرة وفى أوانها لكى تقبل الدول، النظام العالمى الجديد وتسير على خطاه.

إن التئام جميع القوى والإستيلاء على جميع الأذرع والأدوات التي تساهم في اجتذاب السلطة وحفظها (بما فيها البنوك ووسائل الإعلام والأجهزة الاستخباراتية) من قبل «إلوميناتي» و تأسيس «عالم أحادي الحكم» وزوال جميع أنظمة الحكم

1. Woodrow Wilson.
2. Henry Kissinger.
3. David Rockefeller.
4. Winston Churchill.
5. George Soros.

المعارضة لهذا النظام الجديد، شـكل غاية «أشـرار اليهـود» على مدى ألوف السـنين، وبلا ريب، فان تحقق هذا الشـئ كان يمر عبر إبادة جميع المعارضين وتهديـم الركائز الأخلاقية وتلويث جميع الشـعوب والأمـم بالذنوب والمعاصي وجعل الثروة متمركزة بيد طبقة معينة.

ولا يخفى أن الكثير من الصلاحيات أنتزعت من الحكومات الوطنية والاقليمية خلال حقبة الحربيـن العالميتين المدمرتين الاولـى والثانية، وأنيطت للمنظمات الدولية التي تأسسـت بمجملها على يد المنظمات والمحافل الخفية الماسـونية التي باتت تتحكم بها بالكامل.

إن مـا يصفه ديفيد روكفلر، بـ«الازمة الكبرى» باعتبارها المتطلب الأساسـي لتدشـين هذا المشروع، ليسـت باقل من واقعة «الحرب العالمية الثالثة» وانتزاع ما تبقى من صلاحيات الشـعوب ونقلها إلى منظمة خاصة تعنى باقامة «النظام العالمـي الجديد»، بحيـث أن «البنك الدولي» و «صنـدوق النقد الدولي» و «اليونسـكو» و «انتربول» و «محكمة العدل الدولية» تمسـك اليوم وجنبا إلى جنب الأجهزة الأمنية والاسـتخباراتية، بالكثير من صلاحيات وإمكانات سكان العالم، وتتحكم بالعلاقات بين الشعوب وتوجهاتها.

العوائل المالكة وتأسيس إلوميناتي

وقبل ان نسترسل في الحديث حول «إلوميناتي» وهيكليتها، لا بد من إعطاء نبذة إجمالية عن ماير أمشـل روتشيلد واليهود الأشكناز، وهم جماعة اضطلعت فـي ظل التعويل علـى ثروتها، باكبر دور فـي تطورات أوروبـا والعوائل المالكة وتأسيس إلوميناتي.

إن ماير أمشل باوير[1] اليهودى الأشكنازى وإبن موسى أمشل باوير المرابى ومالـك مكتب للكاتب العدل، من مواليد مدينة «فرانكفورت». ونصب

1. Mayer Amschel Bauer.

موسى امشل باوير، علامة حمراء اللون فوق مدخل مكتبه. وهذه العلامة، هى نجمة سداسية حمراء اللون [✡] (ويعبر عنها من الناحيةالهندسية والعددية بالعدد ٦٦٦)، إذ ظهرت وتحت إمرة روتشيلد، فى علم اسرائيل بعد نحو قرنين من الزمن.[١]

ويقول **عبد الله شهبازي** في مجموعة «حكومة أثريـاء اليهود والفرس» حول ظهور سلالة «روتشيلد»:

ويرى بل جانسون فى كتابه حول نشأة الحضارة الغربية الجديدة (١٩٩١)، إن عائلة روتشيلد تمثل «العامل المفتاحى لظهور العالم الحديث».

ويقول غوته[٢] **(١٧٤٩-١٨٣٢م.) الأديب الألمانى الشهير فى أحدى رسائله (٢٠ أكتوبر ١٨٢٨ للميلاد):**

كنا نتصور أن دانته كان كبيرا، بيد أنه كان مسنودا بقرون من الحضارة، فى حين أن مؤسسة روتشيلد، كانت بحاجة إلى جيل واحد فحسب لكى تجمع هكذا ثروة.[٣]

إن غوته يخطئ. فمن الخطأ أن نعتبر ظاهرة روتشيلد، «إعجاز» عائلة ما. لقد كانت عائلة روتشيلد، متعلقة ببؤرة قامت منذ قرون مضت بتوسيع ومد شبكتها حول العالم، وتصرفت كـ«فرقة» و منظمة سياسية متسقة وخفية بالضبط. وقد وصف «جان جاک روسو»[٤] **(١٧١٢-١٧٧٨) «المنظر المحير» لهذه البؤرة فى حوالى منتصف القرن الثامن عشر كالآتى:**

لقد اندثرت «أثينا» و «اسبارت» و «روما» ولم تخلف عنها شيئا فى العالم، لكن صهيون، الذى تهدم، لم يخسر أطفاله. فقد بقوا وتكاثروا

---

١. **هيتشكوک، اندرو كارينغتن**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ٢٦-٢٧.

2. Johann Wolfgang von Goethe.

3. Count Egon Caesar Corti, The Rise of the House of Rothschils, New York: Cosmoplitan Book Corporation, 1928, p. 367..

4. Jean Jacques Roussea.

وانتشـروا فى أرجاء العالم... واختلطوا مع جميع الامم، لكنهم لا يشـتبه عليهـم الأمر معهم. إنهم لا يحـوزون نظام حكم، بيـد أنهم أمة واحدة دوما.[١]

وكانت هذه الشـبكة الدولية قد تحولت على إثر تكديس ثروة مسـلوبة إبان الغزو الاسـتعمارى الاوروبى فى الحقبة المعاصـرة، إلى قوة هائلة وبلا منافس، واسـتقرت فى قلب حكم الأثرياء المعاصرين. إن مؤسسـة «روتشيلد» هى آخر رمز لهيبة وثروة هذه البؤرة.[٢]

ولا نعرف كثيرا عن ماضى وتاريخ عائلة روتشـيلد، مؤسـس مؤسسـة روتشيلد قبل «ماير أمشل».

وأول عضـو معروف فى هـذه العائلة، يدعى «إسـحاق الهانان»[٣] الذى توفـى عام ١٥٨٥م. ميلادى فى فرانكفـورت. وكان أبوه، إلهانان، مقيم فـى فرانكفورت أيضا ودفن فيها. وكان اسـحاق الهانان يقطن «شـارع اليهـود»[٤] فى «فرانكفورت».[٥] وقداسـتحدث هذا الشـارع عام ١٤٤٢ لليمـلاد كمكان لانتشـار اليهود المقيمين فـى فرانكفورت، وتحول عام ١٧٦٠ للميلاد، إلى ملاذ لثلاثمائة عائلة يهودية.[٦] ولم تكن منازل شارع اليهـود أو جميع شـوارع مدينـة فرانكفورت صاحبة أرقـام، وكان يتم التعـرف على كل منزل من خلال العلامة التى كانت توضع فوق مدخله.

---

١. **ويل وأريل ديورانت**، «قصة الحضارة»، ترجمة **ضياء الدّين علائي طباطبائي**، طهران، شركة الثورة الاسلامية للنشر والتعليم، ج ١٠، القسم الثاني، ١٣٧٠هـ .ش.، ص ٨٥٤.

٢. وقد نشر مؤلف «حكومة أثرياء اليهود والفرس» موضوعا حول عائلة روتشيلد، عام ١٩٩٠م.، وهو أول مقال نشـر باللغة الفارسية للتعريف باسـهاب بهذه العائلة. (ظهور وسقوط سلطنة بهلوي»، طهران، مؤسسة الدراسات والبحوث السياسـية، ١٣٦٩هـ .ش.، الجزء الأول: «بحوث في التاريخ الايراني المعاصر»، صص ٩٩-١٣١)، وحاولت في هذا المبحث طرح المعطيات الجديدة. وتم في الجزء الثالث من هذه المجموعة، شرح موقع وأواصر عائلة روتشيلد بالتفصيل.

3. Isaac Elhanan.

4. Judengasse.

5. Corti, ibid, p. 3.

6. Virginia Cowles, The Rothschilds, A Family of Fortune, London: Weidenfeld and Nicolson, 1973, p 10.

وكانت علامة بيت اسحاق الهانان هى «الدرع الحمراء» ولهذا السبب عرف[١] هو وأعقابه بـ«روتشيلد» (الدرع الحمراء».[٢]

ولا نعرف إلى أى فرع من فروع العوائل الأوليغارشية اليهودية، كان الهانان ينتمى، ولا نعرف أيضا من أى بلاد رحل هو أو أجداده إلى فرانكفورت، وهى المدينة التى أصبحت منذ القرن الحادى عشر للميلاد، أحد مقار تجمع التجار والصرافين اليهود.[٣] وفى القرن السابع عشر، كانت معقلا لأثرياء اليهود الشهيرين بمن فيهم عائلة «اوبنهايمر»، وتحولت فى القرن التاسع عشر إلى مركز مهم للصيرفة فى أوروبا. وفى النصف الثانى من القرن الثامن عشر، حيث شرع ماير أمشل روتشيلد محاولاته، كانت فرانكفورت، إحدى المدن المهمة والمزدهرة فى اوروبا، وكانت تعد نحو ٣٥٠٠٠ نسمة، عشرهم من اليهود.[٤] وكان هؤلاء اليهود يضطلعون بالدور الرئيسى والمصيرى فى تجارة فرانكفورت، لدرجة أن هذا الميناء لم يكن ليزدهر من دونهم.[٥] وفى عام ١٨١٧ للميلاد، بلغ عدد سكان فرانكفورت، ٤١,٥٠٠ نسمة، وزاد إلى ١٨٠,٠٠٠ نسمة عام ١٨٩٠ للميلاد.[٦]

وولد «ماير أمشل روتشيلد»[٧] بمدينة فرانكفورت عام ١٧٤٤ للميلاد، فى غمرة الحروب النابليونية، وتوفى فيها. وكان أبوه «امشل» معروفا بكونه مؤسسا لروتشيلد.

وتقول «موسوعة اليهود»:

وحتى عهد ماير أمشل، كان أعضاء عائلة روتشيلد، تجارا مغمورين.

1. Corti, ibid, p. 3.
2. Rot-schildt (Red Shield).
3. Judaica, vol. 7, p. 83.
4. Corti, ibid, p. 1.
5. Cowles, ibid, pp. 13-14.
6. George G. Chisholm [ed.], The Times Gazetteer of the World, London: The Times Office, 1899, vol. 1, p. 550.
7. Mayer Amschel Rothschild.

وبدأ ماير أمشـل روتشـيلد، عمله كصيرفى وبائع مقتنيات أثرية وقطع معدنيـة قديمة، وأصبح فى العشـرين من عمره علـى صلة بـ «ويلهلم» ولى عهد «هسـه كاسـل»[1] الذى كان مولعا جدا بجمـع القطع المعدنية والمقتنيات الأثرية. ونصب روتشـيلد فى سـن الخامسة والعشرين من عمره (١٧٦٩ ميلادى) رسـميا كوكيل لبلاط ويلهلم[2] وتحول عن طريق صداقته بـ«كارل فردريک بودروس»[3] المستشـار وكاتم أسرار ويلهلم منذ عقد ١٧٩٠ للميلاد، إلى الوكيل المالى الرئيسى ل ويلهلم، الذى كان حتى ذلک الحين، حاكم هسه كامل تحت مسمى ويلهلم التاسع.[4]

ويقول «اوغن كورتى» الباحث النمساوى:

لقد كان «بودروس» على صلة مالية بـ«ولف سولومون شنايـر» اليهودى[5] أب زوجة «ماير أمشل روتشيلد»، وكان شنايـر وراء العلاقة الوثيقة بين ماير أمشل روتشيلد وبودروس.[6]

وهذه هى بداية ظهور عائلة روتشـيلد. وكما رأينا، لم ينتقل ماير أمشل روتشيلد، من الفقر إلى ثروة أسطورية. بل كان ينتمى إلى أسرة يهودية موسـرة، وكان والـد زوجته، مثله مثل سـائر الزعامـات اليهودية فى فرانكفورت، على تواصل مع بلاط ويلهلم وبالتالى بلاطات سائر الحكام المحليين بالمانيا. وصحيح أن دعائم الثروة المتكدسـة لعائلة روتشـيلد، أرسـيت إبان الحروب الناتجة عن الثورة الفرنسية ولمعان نجم نابليون، بيد أن الباحثين، ذكروا أن عائد ماير أمشـل روتشـيلد، كان يتراوح قبل الثورة الفرنسية ما بين ٢ إلى ٣ الاف غولدن سنويا. وكان هذا عائد أسرة

1. Wilhelm von Hessen-Kassel.
2. Judaica, vol. 14, p 334.
3. Carl Frederick Buderus
4. Corti, ibid, pp 12-13.
5. Wolf Solomon Schnapper.
6. ibid, p 16.

ثريــة اوروبية فــي تلك الحقبة. وذكر أن النفقات الســنوية لغوتة الذى كان من النبلاء المعاصرين لماير أمشل كانت تبلغ ٢٤٠٠ غولدن.[١] وفى عام ١٧٨٥ للميلاد، بلغ ماير أمشل مرحلة من الثراء بحيث أنه انتقل إلى منزل فخم نسبيا مكون من ثلاثة طوابق. وكانت أسرتا روتشيلد وشيف، تقيمان فى هذا البيت بصورة مشتركة.[٢]

وتحول ياكوب شــيف، وكما ســنرى لاحقا، إلى أحد أكثر أثرياء «الولايات المتحدة الامريكية» نفوذا في النصف الثاني من القرن التاســع عشر ومطلع القرن العشرين.[٣]

وايسهاوبت وعائلة روتشيلد وثالوث السلطة

وكان **وايسهاوبت**، من أعضاء «المحفل الماسوني»، ومهد منذ أن كان ينتمي إلــى «جمعية البنائين الأحــرار»، لاقامة صرح «المتنورون» أو «شــعلة بافاريا» [إلوميناتي] بالذات، لكنه كان يخفي نيته هذه عن جميعة البنائين الاحرار.

ويقول **عبدالله عنان:**

ولــم يكتف وايســهاوبت، باقتباس «نظام» البنائين الأحــرار وتقاليدهم، بل انضم الى البنائين الاحرار رســميا عــام ١٧٧٧ للميلاد، لكنه لم يكن مخلصا لمبادئهم، بل انخرط فى جمعية البنائين الاحرار، لســلوك مراتبها وكشف أسرارها... وبعد ذلک، كتب وايسهاوبت يقول:

ســيكون لدينا محفل للبنائين الاحرار الخاص بنا، وســنحوله إلى بستان للتغذية. إننا لن نكشــف على الفور عــن أولئک البنائين الاحرار، ولدينا غير الذى يتبعه البناؤون الاحرار، وسنتســتر على أنفســنا فى كل فرصة بــرداء البنائين الأحــرار، وأولئک الذين لا يملكــون صلاحية العمل فى

1. ibid, p 19.
2. Cowles, ibid, p 17.
٣. **شهبازي، عبدالله**، «حكومة أثرياء اليهود والفرس»، ج٢، صص ٣٦٤-٣٦٥.

محفـل البنائين الأحرار، سـنبقيهم عندنا، ليسـلكوا مراتبهم، من دون أن يعرفوا شيئا عن طريقتنا.[١]

ولعب أثرياء اليهود، بوصفهم السلطة الاقتصادية والسياسية المتنفذة في أوروبا لاسيما بريطانيا، دورا رئيسيا في التطورات السياسية والاجتماعية لاوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لكن ما يثير الإنتباه والإهتمام هو:

يقوم ادام وايسهاوبت فى الاول من مايو ١٧٧٦ للميلاد باستكمال، تنظيم «محفـل المتنورين» بصورة رسـمية. وهدف المحفل، هو زرع الشـقاق بيـن غير اليهود بالطرق السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعية والدينية. والمخطط يقوم على تسليح الأطراف المعارضة من غير اليهود (غوييم)، وفى الوقت ذاته إثارة أحـداث لكى يخوضوا قتالا فيما بينهم. ويقضون على الحكومات الوطنية، ويدمرون التنظيمات الدينية، وفى النهاية، يبيد أحدهم الاخر.

وينفذ وايسهاوبت بسـرعة إلى التوجه الأوروبى للمحفل الماسونى عن طريق نظرية المتنورين، ويشكل محافل «الشرق الأعظم»[٢] **التى تتحول إلى معقلهم السرى.**

ويخضع هذا التنظيم لإمرة وميزانية ماير أمشل روتشيلد بالكامل، وانتقل مفهومه حتى يومنا هذا إلى المحافل الماسونية حول العالم.[٣]

ومع توافر أضلاع «ثالوث السلطة» أي القوة والمال والدجل، كان بوسع ماير أمشل روتشيلد، الإمسـاك بزمام صلاحيات جزء كبير من الحكومات والشعوب الأوروبية. وحسـب إقرار الباحثين الاوروبيين، فقد تمكن عام ١٨٠٠ للميلاد، أن يصبح اليهودي العاشر بمدينة فرانكفورت من حيث الثروة.

وفى الأعوام الأخيرة من القرن الثامن عشـر، بلغت ثروة مايل أمشل نحو

---

١. **عنان، محمّد عبدالله**، «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة».

2. Grand Orent.

٣. **هتشكوک، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ٢٩-٣٠.

مليـون غولدن، وأصبح فى عـام ١٨٠٠ للميلاد، عاشـر يهودى بمدينة فرانكفورت من حيث الثروة.

وبذلك، لم يكن ماير أمشل روتشيلد، إبان صعود نجم نابليون بونابرت، يهوديـا عاديـا، بل أحـد الصيرفيين الشـهيرين فى أوروبـا، حيث أقام تعاملات وصفقات ليس مع ويلهلم هسـه كاسـل فحسـب بل مع الكثير من الحكام والنبلاء.[١]

وأسست عائلة «روتشيلد» جيلا بعد جيل، فروعا كبيرة من البنوك الشهيرة في البلدان الأوروبية المختلفة، وأمسكت بذلك بزمام الاقتصاد الكلي للدول الأوروبية وبالتوازي، الحكام، وتسـببت من خلال إقراض الحكام، بحروب كثيرة. وحصل كل هذا بينما كانت محافل «إلوميناتي» تصطاد أكثر الشخصيات نفوذا وأعلاهم منصبا، في شباكها.

وأقدم **وايسـهاوبت** الذي كان يتصرف كمندوب وعميل لـ**ماير أمشـل روتشيلد**، على تأسيس وقيادة إلوميناتي في خطوة لإنتقاء أذكى الأفراد في مختلف الميادين واسـتخدام أبشع الأساليب وأكثرها شيطانية، ليخضع جمعا غفيرا تحت هيمنته. ويقول **اندرو هيتشكوك** حول بعض أساليب السلطة هذه:

لقد كان هؤلاء يعتمدون الأساليب التالية للإمساك بالسلطة:

١. واسـتفادوا من المال كرشـوة للسيطرة على الأشـخاص الذين كانوا يتولون مناصب عليا وعلى مسـتويات حكوميـة مختلفة فى الحكومات وباقى مجالات العمل.

وبمجرد أن كان هؤلاء الأشـخاص، يسقطون فى شباك تخرصات وخدع ووساوس المتنورين الذين كانوا يتبعون الأنماط السياسية وباقى أساليب الترهيب والتهديد بالإفلاس المالى والتشهير امام الرأى العام وتكبيدهم

---

١. **شهبازي، عبدالله**، «حكومة أثرياء اليهود والفرس»، ج ٢، ص ٣٨٠؛ نقلا عن:
ibid, pp 25-28.

خسائر مالية وحتى إماتتهم هم وأعضاء أسرهم، للإحتفاظ بهم وهم فى حالة عبودية واسر؛

٢. وكان أعضاء هيئات التدريس فى الكليات والجامعات، يقيمون تواصلا مع الطلبة الذين يتمتعون بقدرات ذهنية استثنائية وكذلك مع الأسر الأصيلة من أصحاب الميولات الدولية وكانوا يقدمون لهم تعليمات خاصة فيما يخص النظرة العالمية أو بشكل أدق، الرؤية القائلة بان تحويل الدول الى نظام واحد يمكن أن يؤدى إلى تكرار الحرب والصراع. وهكذا تعليمات، كانت توضع عن طريق المساعدات الدراسية وبلا مقابل، بتصرف تلك الفئة من الأشخاص الذين كانوا قد اختيروا من قبل المتنورين

٣. وكان جميع الأشخاص المتنفذين الذين يقعون فى الفخ ويصبحون تحت إمرة المتنورين، وكذلك الطلبة الذين كانوا يخضعون للتعليم والتدريب، يعملون كعملاء لهذا التنظيم خلف كواليس جميع الحكومات كمتخصصين وخبراء. وكان ذلك يكفل أن يقوم هؤلاء من خلال تقديم الإقتراحات للمدراء، بتمهيد الطريق لإعتماد سياسات تخدم على الأمد الطويل، المشاريع الخفية للمتنورين باتجاه وضع مؤامرة الحكومة العالمية الموحدة، موضع التنفيذ، وما يعقبه من تدمير للدول والأديان والمذاهب، بحيث أن كبار المدراء هؤلاء كانوا قد اختيروا وعينوا من قبل المتنورين من أجل إسداء الخدمة لهم؛

٤. ومن أجل السيطرة المطلقة على الصحافة (التى كانت تعد حتى ذلك الحين، الوسيلة الإعلامية الوحيدة التى تضع الأخبار والمعطيات بتصرف عامة الجماهير)، كان يتم تحريف جميع الأخبار والمعلومات، بحيث كان يصل عامة الناس إلى هذه القناعة وهى أن الحكومة العالمية الموحدة

تمثل السبيل الوحيد لمعالجة الكثير من مشاكل هذا العالم.[١]

المنظومة الشيطانية

إن أهم أسباب ديمومة سلطة «روتشيلد» يكمن في الزيجات العائلية والمصاهرة مع باقي العوائل الثرية اليهودية المتنفذة والمقيمة في أوروبا. وقد أدى ذلك إلى إيجاد سلسلة كبيرة من الزيجات غير الميمونة في القرن التاسع عشر للميلاد والمستمرة إلى يومنا هذا وأحدثت تفرعات واسعة في الدول الأوروبية، الشجرة الملعونة لقبيلة اللعنة المتجسدة في ثلاث عشرة عائلة أوروبية ثرية متنفذة وانخرطت كلها بشكل أو باخر، في محفل «إلوميناتي» الكبير للسيطرة على العالم.

وتوفى **ماير أمشل روتشيلد** في ١٩ سبتمبر ١٨١٢ للميلاد. وذكر في وصيته قوانين خاصة، أصبحت عائلة روتشيلد بموجبها ملزمة باتباعها.

١. إن جميع المناصب المفتاحية الموجودة فى الأعمال والمهن العائلية، يجب أن تكون بعهدة أعضاء العائلة فحسب؛

٢. يحق لرجال العائلة فقط المشاركة فى المهن والأعمال العائلية. (ويشمل هذا فى الظاهر إبنه السادس غير الشرعى أيضا. ومن المهم التذكير بهذه النقطة هنا وهى أن ماير أمشل روتشيلد، كان يملك خمس فتيات أيضا. لذلك فان انتشار عائلة روتشيلد من دون ذكر لقب روتشيلد استمر فى الأقاصى حتى الوقت الحاضر ويرى اليهود أن الأولاد المختلطون [المولودون] من أم يهودية فقط هم يهود])؛

٣. يتعين على أعضاء العائلة أن يتزوجوا مع أول أو ثانى أبناء عمومتهم ليتم الحفاظ على مستقبل العائلة. (والطريف أن «موسوعة اليهود» تذكر أن نصف الزيجات أى ٢٩ زيجة التى تمت من بين ٥٨ زيجة عام ١٩٠٥

١. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ٣٠-٣١.

للميـلاد، حصلت مع أول أبناء العمومة، المسـألة التى تعتبر اليوم توالدا بين أفراد العائلة الواحدة)؛

۴. لا يجب نشر أى قائمة علنية عن أموال وممتلكات اعضاء العائلة؛

۵. لا يجب إقامة أى دعوى حقوقية فيما يخص قيمة ميراث العائلة؛

۶. إن أكبر أبناء الأبناء الكبار، يعد رئيس العائلة (ويبطل هذا الشرط فقط عندما يوافق أغلبية أعضاء الأسـرة على طريقـة أخرى لإنتخاب رئيس العائلة).

وقـد نفذ القانون رقم ۶ على الفور، عندما انتخب **ناتان مایر روتشـیلد** بحكم رئيس العائلة، كخليفة لابيه.[1] وكان له إبن يدعى **ناتانییل دی‌روچیلد**.[2]

وقال **ورنر سومبارت**:

لقد كان اليهود يشـكلون الوجوه البارزة والرئيسية والأفراد النشطين فى أى بنک أسـس فى القرن السابع عشـر وأينما كان. وكان لهم ضلع فى تأسـيس ثلاثة بنوک كبرى من البنوک التى أسسـت فـى تلک الحقبة: «بنک أمستردام و «بنک بريطانيا» و «بنک هامبورغ».[3]

وفي السنوات اللاحقة، إنبثقت امبراطورية «روتشيلد» المالية عن طريق شبكة العلاقات العائلية. والمعطيات التالية تكشف النقاب عن فروع هذه الإمبراطورية:

وتقـوم عائلة روتشـيلد عام ۱۷۹۱ للميلاد بالسـيطرة علـى المال فى امريكا عن طريق الكسـندر هميلتون، أداتها فى حكومة الرئيس «جورج واشـنطن». وأسسـت البنک المركـزى بالولايات المتحـدة الامريكية وأطلقت عليه إسـم «أول بنک فى الولايات المتحدة». وقد أسـس هذا البنک بامتياز مدته عشرين عاما؛

---

۱. **هیتشکوک، اندرو کارینغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ۳۷.

2. Nathaniel de Rothschild.

۳. **ورنر سـومبارت**، «اليهود والحياة الاقتصادية العصرية»، ترجمة رحيم قاسـميان، ساقي للنشر، الطبعة الاولى، ۱۳۸٤هـ .ش.، ص ۸۰.

وغـادر «ناتـان ماير روتشـيلد» فرانكفورت متجها إلـى بريطانيا عام ١٧٩٨ ميلادى وهو فى ال٢١ سنة من عمره وذلك بالمبالغ الطائلة التى وضعها أبوه بتصرفه، وأسس بنكا فى لندن؛

وفى عام ١٨٠٠ للميلاد، يتم تأسيس «بنك فرنسا» فى فرنسا؛

وفـى عـام ١٨١٦ للميـلاد، صادق الكونغـرس الامريكـى على لائحة ترخص لفرد اخر من عائلة روتشـيلد، تأسـيس بنك مركزى ذى نفوذ، وهذا الإجراء يخضع مرة أخرة عرض المال فى امريكا لسيطرة روتشيلد. ويسمون هذا البنك بالبنك الثانى للولايات المتحدة؛

وفى عام ١٨٢٣ للميلاد تتولى عائلة روتشيلد، العمليات المالية للكنيسة الكاثوليكية فى أرجاء العالم؛

وفى عام ١٨٣٠ للميلاد، يسـتخدم «ديفيد ساسون»[١] المصرفى اليهودى وصاحب مؤسسـة «ديفيد ساسـون وشـركاؤه» التى تملك فروعا فى الصين واليابان وهونغ كونغ، إحتكاره لتجارة الأفيون فى المنطقة لصالح روتشـيلد ويسـيطر على عملية تبادل ١٨٩٥٦ صندوقا للأفيون من قبل الحكومة البريطانيـة. ويدر هذا الإجراء ملايين الـدولارات على عائلة روتشيلد والعائلة البريطانية المالكة.[٢]

وفي السـنوات التالية، تصاهر سائر أبناء **ماير أمشـل روتشيلد** مع الأسر الثرية اليهوديـة المقيمة في أوروبا. وأصبح بذلك أعضاء عوائل **فرمز**[٣] **وهانو**[٤] **واشـترن**[٥] **وكوهن**[٦] **وسيشـل**[٧] **وبيفوس**[٨] **وهرتس**[٩] **ومونتفيوره**[١٠] كنائن أو أصهار **ماير أمشـل**

1. David Sassoon.

٢. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ٣٣-٤٤.

3. Vermes.
4. Hanau.
5. Stern.
6. Cohen.
7. Sichel.
8. Beyfus.
9. Hertz.
10. Montefiore..

روتشیلد.[١]

ویصدر **بنیامین دیزرائیلی**[٢] الیهودي السفاردیم (الذي عین لاحقا رئیسا للوزراء في «بریطانیا») کتابا بعنوان «کانینغزبي»[٣] أو «الجیل الجدید». ووصف **ناتان ماير روتشیلد**[٤] فیه هکذا:

إنه سید ومالک أسواق المال فی العالم وفعلیا، سید ومالک کل شئ. إنه یمسک بایرادات جنوب ایطالیا، بکل ما للکلمة من معنی ویستشیره ملوک ووزراء جمیع الدول، ویضعون اقتراحاته فی مقدمة جدول أعمالهم.[٥]

وکان الأثریاء المهیمنون، ینالون إمتیازات مالیة طائلة عن طریق تمویل مشروعات الحرب تارة، وإشعال فتیل الحرب تارة أخری.

وعندما بدأت عائلة روتشیلد إقراض الدول منذ عام ١٨١٨ للمیلاد، تحول العدید من الدول في اقل من ثماني سنوات، إلی جهات مدینة لهذه العائلة.

إن إلقاء نظرة علی قائمة أهم القروض التي منحها الفرع البریطاني لـ«مؤسسة روتشیلد» برئاسة ناتان ماير، في السنوات الاولی التي تلت الحروب النابلیونیة، یشیر بوضوح إلی أبعاد هذا العملاق المالي الذي بدأ حرکته من داخل القارة الأوروبیة.

عام ١٨١٨م.، قرض بقیمة ٥ ملایین جنیه استرليني لحکومة «بروس»؛

عام ١٨١٩م.، قرض بقیمة ١٢ ملیون جنیه استرليني ل «بریطانیا»؛

عام ١٨٢١م.، قرض بقیمة ٢ ملیون جنیه استرليني لحکومة «نابولي»؛

عام ١٨٢٢م.، قرض بقیمة ٢/٥ ملیون جنیه استرليني لحکومة نابولي؛

---

١. **شهبازي، عبدالله**، «حکومة أثریاء الیهود والفرس»، صص ٣٨٣-٣٨٤.

2. Benjamin Disraeli.

3. Coningsby.

٤. الإبن الثالث ل **ماير أمشل روتشیلد**. (**شهبازي، عبدالله**، «حکومة أثریاء الیهود والفرس»، ص ٣٨١.) الذي أقام في بریطانیا وأسس الفرع البریطاني لعائلة روتشیلد.

٥. **هیتشکوک، اندرو کارینغتون**، «الصهیونیة علی طریق السلطة»، ص ٤٩.

عام ١٨٢٢م. قرض بقيمة ٣/٥ مليون جنيه استرليني لحكومة «بروس»؛
عام ١٨٢٢م.، قرض بقيمة ٦/٦ مليون جنيه استرليني لحكومة «روسية»؛
عام ١٨٢٣م.، قرض بقيمة ١/٥ مليون جنيه استرليني لحكومة «البرتغال»؛
عام ١٨٢٤م.، قرض بقيمة ٣/٥ مليون جنيه استرليني لحكومة «النمسا».

وخلال السنوات الثماني التالية، منحت «مؤسسة روتشيلد» قروضا مهما لحكومات البرتغال و«فرنسا» و«البرازيل» والنمسا و«بريطانيا» وبروس و«نابولي» وحتى البابا. وفي السنوات اللاحقة، استمر منح هذه القروض. على سبيل المثال، منحت عائلة روتشيلد عام ١٨٣٥ للميلاد، مبلغ ١٥ مليون جنيه استرليني للحكومة البريطانية و ٤ ملايين جنيه استرليني للحكومة البرتغالية.[١]

وتتبع **ورنر سومبارت** الألماني (١٨٦٣ للميلاد) الذي قضى معظم عمره في التحقيق والبحث في الشؤون الاقتصادية وترك أعمالا ومؤلفات كثيرة، دور اليهود في نشأة وتبلور الاقتصاد في العالم العصري وكذلك مراكز الحياة الاقتصادية الغربية منذ القرن السادس عشر ودرس النشاطات الاقتصادية للدول الأوروبية (ايطاليا و«اسبانيا» و«المانيا» و«هولندا» وفرنسا وبريطانيا و...) بين اليهود وتغير مراكز النشاطات الاقتصادية، فتوصل إلى علاقة مذهلة. وأتى على ذكر اليهود باسم «الشياطين عند الحاجة»[٢] وعنصر مهم في نشأة الاقتصاد الحديث، ويقول:

إن أهمية اليهود، لها جانبان: الأول أنهم أثروا على الشكل الظاهر والخارجي للرأسمالية، والثاني جسدوا روحها الإنطوائية.
ففي الجانب الأول، إضطلع اليهود بدور مهم للغاية في إضفاء الطابع الدولي على العلاقات الاقتصادية التي مازالت قائمة حتى هذا اليوم.
وكان لهم دور كبير في تخليق النظم العصرية التي تشكل في الحقيقة

١. **شهبازي، عبدالله**، «حكومة أثرياء اليهود والفرس»، ص ٤٧٢؛ نقلا عن
Cowles, ibid, pp 60-86, Davis, ibid, pp 40-70.

٢. **ورنر سومبارت**، «اليهود والحياة الاقتصادية العصرية»، ص ٢٣.

الإطار الرأسمالى، وأوصلوها إلى موقعها الحالى. وبالتالى، أضافوا أبعادا خاصة لمؤسسة الرأسمالية عن طريق إبداع تفاصيل كثيرة فى النظام التجارى الرأسمالى الذى يدير عجلة الحياة الاقتصادية اليومية وكذلك المشاركة فى إستكمال التفاصيل الاخرى.

وأهمية اليهود فى الجانب الثانى، كبيرة للغاية، لانهم بجانب أى عامل آخر، نفخوا روحا عصرية فى جسد الحياة الاقتصادية. فقد اقتبس اليهود الفكرة الرئيسية والأساسية للرأسمالية ووسعوها قد المستطاع.[١]

ويضيف:

وفى أواسط القرن التاسع عشر، جرت هذه العبارة على الألسن من أن هناك مركزا واحدا للسلطة فى أوروبا ألا وهو «مؤسسة روتشيلد». وكانت عشرات البنوك المختلفة تعمل تحت إشراف هذه المؤسسة...

وفى عام ١٨٠٨ للميلاد، وإبان الحروب بين اسبانيا وبريطانيا، عندما سدد ناتان روتشيلد، نفقات الجيش البريطانى فى اسبانيا، لقى عمله هذا ذهولا واستغرابا من لدن المراقبين، واعتبر إنجازا محيرا ولا يصدق، ومهد عمله هذا فى الحقيقة، لتواجده المؤثر والنافذ.

وحتى عام ١٧٩٨ للميلاد، كان فرع فرانكفورت وحده يعمل، وقام فى العام ذاته، أحد أبناء «ماير أمشل» بتأسيس فرع فى لندن فيما أقام إبنه الاخر فى باريس عام ١٨١٢ للميلاد واستقر إبناه الاخران فى فيينا ونابولى عامى ١٨١٦ و ١٨٢٠ للميلاد على التوالى.[٢]

وأحسب أن القارئ الكريم قد تيقن أن اليهود وعلى وجه الخصوص «عائلة روتشيلد"، أمسكوا من خلال توفير وإكمال أضلاع ثالوث السلطة، بزمام عامة كبار رجالات الدولة والملوك ووزراء الدول الأوروبية، وانهمكوا عن طريق «محافل

١. المصدر السابق، ص ٢٤.

٢. **ورنر سومبارت**، «اليهود والحياة الاقتصادية العصرية»، صص ١٠٩-١١٠.

إلوميناتي الخفية» في تدمير جميع الأديان ليمهدوا في ظل الإفساد في الأرض الطريق لقيام «الحكومة الشيطانية العالمية».

ولذلك لا يأتي من فراغ دعم هذه العائلة لـ«الثورة الفرنسية» و «الثورة الاشتراكية الروسية» ونشأة «الفاشية» و «النازية» واندلاع «الحربين العالميتين الاولى والثانية» وحتى «تأسيس أجهزة الاستخبارات الدولية» و...

إتحاد الماسونية العالمية وإلوميناتي

وكما بيّنا، فقد اخترق وايسهاوبت المدعوم من «عائلة روتشيلد» جماعة «البنائين الأحرار» من خلال التكتم على نواياها الفكرية والذهنية ونجح في تأسيس «محفل الشرق الكبير». وجعل من الماسونيين، أداة طيعة بيده لمتابعة مآربه وغاياته.

وحسب **محمّد عبدالله عنان:**

لقد أدرك وايسهاوبت أن عليه إرتداء قناع البنائين الأحرار لإخفاء وجهه الحقيقـي وتحويل البناء الحر إلى أداة ووسـيلة بيـده... وبذلك عقدت جلسـات مختلطة إبتداء من عام ١٧٨٢ للميلاد، شاركت فيها الزعامات الرئيسية للبنائين الأحرار وشعلة بافاريا [إلوميناتي].[١]

ومذاك، قامت «إلوميناتي» بمصادرة أعلى مسـتويات «الماسونية العالمية» على المطلوب، وتحولت «الأوليغارشية الملكية الأوروبية» وعن طريق «إلوميناتي» وبسبب موقع العوائل الملكية الاوروبية، فعليا إلى الموجه والقائد الرئيسي للعلاقات الدولية الأوروبية والامريكية والمنظمات الدولية صاحبة القرار. في حين أنه لم يكن الحديث يدر إطلاقا عن هذه التيارات.

ويقول محمّد عبدالله عنان:

ولـم تمر أعوام إلا وتفعلت «شـعلة بافاريـا» [المتنورون=إلوميناتي]،

---

١. **عنان، محمّد عبدالله**، «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة».

واكتسبت فروعا فى معظم المدن الأوروبية، واستقطبت عددا كبيرا من المتنورين والمثقفين فى حلقتها، واستعانت بعدد من أبطال ميدان الأدب والقلم فى ذلك العصر من أمثال غوته وهردر وكذلك بعض الأمراء والحكام بمن فيهم الدوق «ويمار» والدوق «غوتا».

ويقول هذا الباحث حول مراتب وطقوس هذا المحفل:

وكانت مراتب الجمعية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول، المبتدؤون، والعقلاء وصغار الدعاة، والقسم الثانى، البناؤون الأحرار والفرسان العاديون وفرسان اكوسى والقسم الثالث، وهو قسم الخفاء والتستر الذى كان يضم مراتب الكاهن والوحى والقطب والملك.[١]

وقد وضع **آدم وايسهابت** الذي كان صاحب منزلة واستاذية وعضو محفل في المحافل الماسونية ويعرف كاستاذ الفلسفة الطبيعية، وضع مبادئ لمحفل «إلوميناتي»، إذ كانت رغم ظاهرها المخادع والمنمق، مبنية على الظلم والجريمة والفساد من أجل بلوغ الهدف. والأهم من ذلك، فان إلوميناتي وبسبب نفوذها في المراتب العليا للنظام الرأسمالي والعوائل المالكة، تحولت إلى تنظيم شيطاني ومخيف ومتلازم مع الجريمة المنظمة، إذ كانت الحكومات وأصحاب السلطة والثروة، يوسعون نظام حكمهم بواسطته.

وكان وايسهاوبت، يغطي أهدافه وأفكاره الرهيبة، بأقنعة جذابة ومحبة للإنسانة بما فيها إنقاذ البشرية وحقوق الانسان والأعمال الإنسانية الخيرية.

إن التصدي المنظم للتنظيمات الدينية الكنسية، جعل وايسهاوبت ومحفل إلوميناتي، جاهزين لتوسيع نطاق حضورهما وقدرتهما الشيطانية في الأرض.

إن رسم الهرم الشيطاني ل آدم وايسهاوبت على العملة الورقية من فئة دولار واحد لـ«الولايات المتحدة الامريكية» وكتابة شعارات الماسونية العالمية على الأوراق الرسمية الامريكية، يميط اللثام عن الموقع الذي تحتله إلوميناتي في الغرب.

---

١. **عنان، محمّد عبدالله**، «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة».

إكتشاف الكتاب السري لوايسهاوبت ومهاجمة إلوميناتي

ويتطرق **هيتشكوك**، مؤلف كتاب «الصهيونية على طريق السلطة» إلى مسار تنامي وتطور سلطة عائلة «روتشيلد» ويشير إلى قضية غريبة ويقول:

وفى عام ١٧٨٤ للميلاد، نشر آدم وايتسهاوبت، تقاليد وطقوس فرقته المصطنعة على هيئة كتاب ل"الثورة الفرنسية» لكى تثار على يد «ماكسيميلين روبسبير».[1] وحرر هذا الكتاب، أحد زملاء وايسهاوبت ويدعى «خافيير زواك»[2] وأرسل بواسطة رسول من فرانكفورت إلى فرنسا، إذ تقضى صاعقة على الرسول عندما كان فى الطريق. وفى النهاية، تكتشف الشرطة الكتاب الذى يضم تفاصيل هذا المشروع، ويسلم إلى سلطات «بافاريا». وعقب ذلك، توعز حكومة بافاريا للشرطة، بمداهمة «محفل الشرق الأعظم الماسونى» ومنازل أكثر المتعاونين مع وايسهاوبت وشركائه نفوذا. وكانت سلطات بافاريا قد توصلت بالتأكيد إلى قناعة مؤداها أن الكتاب الذى تم كشفه، يشكل تهديدا بالغا من قبل مجموعة من الأشخاص المتنفذين، ممن ينوون فى ضوء برنامج خاص،

---

1. Maximilien Robespierre.

ماكسيميلين فرانسوا مارى ايزدور دو روبسبير (١٧٥٨-١٧٩٤م.) وكان أحد أشهر قادة الثورة «الفرنسية» وأحد أكثر أعضاء لجنة الإنقاذ الوطني للثورة الفرنسية تأثيرا.

2. Xaver Zwack.

إستغلال الحروب والثورات، لنيل أغراضهم السياسية.

– وفى عام ١٧٨٥ للميلاد، تعتبر حكومة «بافاريا»، «محفل المتنورين» بانه غير شـرعى، وتغلق جميع محافل الشرق الأعظم فى بافاريا، ويقوم «ماير أمشـل روتشيلد» بنقل أعضاء أسرته إلى منزل من خمسة طوابق فى فرانكفورت. وكان يتشارک هذا المنزل مع عائلة «شيف»؛[1]

– وفـى عام ١٧٨٦ للميلاد، تقوم حكومة بافاريا بنشـر تفاصيل مخطط المتنورين فى وثيقة بعنوان «الكتابات الرئيسية المتعلقة بفرقة المتنورين»، ومن ثم ترسـل هذه الوثيقة إلى جميع الزعامات الدينية والسياسـية فى أرجاء أوروبا، بيد أن هذه الزعامات تتجاهل هذا التحذير للأسف؛

– وفـى ٢٤ ابريـل من عام ١٧٨٨ للميلاد، يولـد «كالمان (كارل) ماير روتشيلد»؛[2]

– وفى عام ١٧٨٩ للميلاد، وفى ظل عدم اكتراث الأوروبيين بالتحذيرات التـى أطلقتهـا حكومة بافاريا، تكللـت خطة المتنوريـن لإنجاح الثورة الفرنسـية منذ هذه السـنة وحتى اسـتكمال الثورة عام ١٧٩٣ للميلاد، بالنجاح. وكانت هذه الثورة تمثـل حلما لكبار المصرفيين، لانها وضعت دستورا جديدا وصادقت على قوانين، تمنع كنيسة روما من جباية العشر[3] (الضرائب)، فضلا عن إلغائها الإعفاء الضريبى للكنيسة.[4]

ويبين **عبدالله عنان** هذه الواقعة كما يلي:

لكن انتصار شـعلة [محفل بافاريا] وبراعتها وقوتها، لم تدم طويلا، لانه صعوبة شـروط قبول العضوية وغرابـة هذا الأمر، أفضى إلى ضرب من الأعمال التجسسـية، وكان ذلک بمنزلة عاصفة نسـفت نظـام الجمعية

1. Schiff.
2. Kalmann (Carl) Mayer Rothschild.
٣. وكان يتم جباية عشر دخل الأشخاص كضريبة لدعم التنظيمات الدينية.
٤. **هيتشكوک، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ٣١-٣٢.

وجعلت الكثير من أنصارها ينصرفون عنها، ولذلک فکر «وايسهاوبت» بتعزيـز علاقات وعلامة الشـعلة مع البنائين الأحرار وأن تنشـط تحت مسـمى البناء الحر [الماسـونية] وجعل طقوسها ونظمها، ستارا فى سبيل التستر عليها.

وكانت هذه تشـكل وسـيلة جيدة لإحياء نشاطات الشـعلة وقوتها، لكن طـرأ حادث مذهل فضح فجأة أسـرار الجمعية وأربک أساسـها ووضع حـدا لنشـاطاتها. وهذه الحادثة تمثلت فى أن رهبانا من أعضاء الشـعلة ويدعى «لانتسـه» كلف فى يونيو ۱۷۸۵ للميلاد بالتوجه إلى «سيلزى» وأن يكون رسـولا للشـعلة. وتعرض لانتسه فى وسـط الطريق لصاعقة نزلت من السـماء، وقتل على إثرها. وعثـر من بين أغراضه، على وثيقة من تعاليم الشـعلة، مكنت حكومة «بافاريا» من الوقوف على جانب من أسرار الجمعية. لذلک تابعت مسـألة التحقيق وصادرت منزلين أحدهما يعود لـ«سـفاک» والاخر لـ«باسـوس»، كانا يحتويان علـى الكثير من الأوراق والوثائق والمسـتندات، التى تم نشـرها لاحقا كما ذكرنا. وعلى إثر ذلک، يصـدر حاكم المنطقة، قانونا يتم بموجبه حل جميع الجمعيات السرية فى «بافاريا»، ويؤدى تطبيق هذا القانون إلى القبض على جماعة من أقرب أنصار «وايسـهاوبت» ومحاكمتهم، لكن وايسهاوبت يفر إلى «غوتا» ويعيش فى كنف أميرها (دوق غوتا) الذى ينصاع لتعاليمه.

ومع ذلك، فان نيران شعلة بافاريا لم تنطفئ ولم تحل، بل نهضت بقناع جديد وأسـاس جديد من تحت أنقاضها وظهر وايسهاوبت ثانية في الساحة وظل كما سنرى لاحقا يعمل لسنوات طوال.[1]

وعلـى أي حال، فقد انكشـف دور محفل «شـعلة بافاريـا» (إلوميناتي = المتنورون) ودورها في «الثورة الفرنسية» والمؤامرة الكبرى التي حيكت ضد جميع

---

١. **عنان، محمّد عبدالله**، «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة».

الدول الأوروبية والديانات، وانفضح أمرها. وقد دبرت هذه المؤامرة الشيطانية في الجلسات السرية لـ«المحافل الماسونية» و «إلوميناتي». ولم تكن حصيلة فكر وعمل المحافل التآمرية هذه في ساحة التطبيق والحياة الاجتماعية للناس، سوى التخريب والنهب وسفك الدماء، كل ما يطلقون عليه إسم الثورة وضرورة الثورة السياسية والاجتماعية.

وفي عام ١٧٨٤ للميلاد، أماط كتاب سري عثر عليه لدى **وايسهاوبت**، اللثام عن عمل أعضاء المحافل، وفضلا عن ذلك، صدر عام ١٧٩٨ للميلاد كتاب بعنوان «شواهد مؤامرة ضد جميع الأديان والدول الاوروبية» على يد البروفيسور **روبينسون**[1] البريطاني الذي كان هو واحدا من المتنورين الرائدين، وكشف النقاب أكثر فاكثر عن المحافل الخفية.

وعين [روبنسون] عام ١٧٨٣ للميلاد، أمينا عاما لجمعية «ادنبره» الملكية. وشرح تفاصيل عن مجمل مؤامرة المتنورين، وأعلن كيف أنه كان أحد كبار الأعضاء فى الفرع الأسكتلندى للماسونية ودعى من قبل آدم وايسهابت إلى أوروبا ووضعت هناك بتصرفه نسخة معدلة من مؤامرة وايسهاوبت. ومع ذلك، تظاهر روبنسون بانه يتفق مع هذه المؤامرة، لكنه رفضها فعليا، ولذلك أصدر الكتاب المذكور ليكشف النقاب عن تلك المؤامرةز ويشتمل هذا الكتاب على تفاصيل عن التحقيقات الحكومية حول «بافاريا» فيما يخص المتنورين والثورة الفرنسية.[2]

جدير ذكره، أنه كان ألف ونيف محفل فى «فرنسا» عام ١٧٩٠ للميلاد منسوب لـ«غراند أو» وأكثر من الف شخص من أعضائها.٣

إن الكشف عن المعلومات المتعلقة بمؤامرة «المتنورين» حول المسيحية

1. John Robinson.

٢. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ٣٤.

٣. **عنان، محمّد عبدالله**، «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة».

وإفشاء حياة الترف والشهوانية واللهاث وراء الملذات التي كان يمارسها الأعضاء، ساهم في حل العديد من المحافل وتنحية وايسهاوبت من مهنته في الجامعة، وبالتالي وفاته عام ١٨٣٠ للميلاد.

ويعتبر عامة الباحثين في مجال «المحافل السرية»، وايسهاوبت، بانه شخص دنئ وخسيس ومستبد وفاسد وديماغوجي وخائن، فقد انصرف وايسهاوبت عن الدنيا، لكن «إلوميناتي» ومحفل المتنورين لم ينصرفا أبدا. فقد ألقى المؤسس الحقيقي لهذا المحفل، أي عائلة «روتشيلد» الثرية، بظلالها على جميع المراكز المالية والسياسية لاوروبا ورفدت دعائم إمبراطورية الظل.

إن عوائل إلوميناتي الثرية، بمن فيها روتشيلد وروكفلر، مازالت حية وفعالة بطبيعة وسلوك شيطانيين.

إن العائلة البريطانية المالكة ومجلس العوائل التائجة الثلاث عشرة (إلوميناتي)، يسجدون وينحنون إجلالا وإكراما في هرم السلطة الماسونية، للآلهة والأوثان الشيطانية، ويكرمون طقوس عبدة الشيطان ويشقون طريقهم نحو تأسيس العالم أحادي الحكم.

إن بقاء الدولار الامريكي على قيد الحياة وعلائمه، يعد شاهدا حيا على بقاء محفل إلوميناتي الشيطاني على قيد الحياة في الغرب.

إضطلاع أثرياء اليهود بدور في العالم

إن قيام العوائل الثرية بما فيها «روشـــيلد» و «روكفلر» بدور في تأسيس «مجلس العلاقات الخارجية» (CFR) و «اللجنة الثلاثية» و «الأمم المتحدة» و«إشـــعال فتيـــل الحروب الإقليميـــة والدولية الكبرى طيلة القرن العشـــرين» وبالتالي صناعة «اليهودية الصهيونية والمســـيحية الصهيونية» يكشـــف النقاب عن إصبع السبابة والخفي لـ«محافل إلوميناتي الخفية» و «الماســـونية» في جميع الفتن والأزمات على صعيد العالم.

ويقول «ورنر ســـومبارت» فى كتابه بعنوان «اليهود والنظام الرأسمالى الحديـــث» [اليهود والحياة الاقتصاديـــة العصرية] أن عام ١٨٢٠ للميلاد فصاعدا، يعد عصر عائلة روتشـــيلد، ويخلص إلى أن سلطة واحدة تحكم أوروبا ألا وهى روتشيلد... إن نفوذ اليهود، حول الولايات المتحدة إلى النمـــط الذى كانـــوا يرومونه، إن الذين يعتبرون أنفســـهم امريكيين، هم كما نسميه نحن النزعة الامريكية، تلك الخلاصة المستخرجة من الطبع اليهودى. إن النظام الرأســـمالى الحديث، هو تبلور الطبيعة اليهودية ليس إلا.[1]

وكما ذكرنا، فان عائلة «روتشـــيلد» سيطرت مرحلة بمرحلة على النظام المالي

---

١. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ٨٠.

والاقتصادي لاوروبا عن طريق تأسيس البنوك ومحلات الصيرفة واختراق الأسواق الأوروبية، ومن ثم زادت ثروتها بالوف الأمثال عن طريق إشعال نيران الحروب وإقراض الملوك المنهمكين في الحرب، لتكون فعليا قد وضعت التاج الملكي لاوروبا على رأسها. إن إكتشاف النفط، دفع بهذه العائلة للتفكير بالإستثمار في مجال استخراج النفط في الشرق الأوسط و«روسية» وساهم في النمو المالي والاقتصادي لأبناء الشيطان بالتبني هؤلاء أكثر فاكثر.

ومهدت هذه الأسرة ذاتها، الطريق لهجرة اليهود ونقلهم إلى فلسطين المحتلة وتوطينهم فيها، ليوفروا أسباب وأدوات رفع راية عالمهم الأحادي الحكم اليهودي.

ويستحوذ بنک روتشيلد الفرنسى تحت مسمى «الأخوة روتشيلد» على عدد ملفت من الحقول النفطية الروسية، ويؤسس شركة «بحر خزر» و «البحر الأسود» النفطية [عام ١٨٨٦ للميلاد] والتى تتحول مبكرا إلى ثانى أكبر منتج للنفط فى العالم.[١]

ويورد **عبد الله شهبازي** موضوعات منوعة وموثقة كثيرة حول الأواصر بين أثرياء اليهود والبلاطات الملكية في أوروبا ويقول:

ويعتبر «ريتشارد ديفيس»، عائلة روتشيلد بانها خليط من رأس المال والسياسة والدبلوماسية. وهذا تعبير صائب للغاية. ولم تنهض عائلة روتشيلد وحدها من بين الحروب النابليونية، بل كانت تعد اليوم زعيم ورمز أثرياء اليهود وأقوى القوى السياسية وأكثرها نفوذا فى القارة الأوروبية، القوة التى نادرا ما كانت تعرف بسبب طبيعتها الخفية، وتخطت نطاق الحدود الوطنية بسبب عدم تمسكها ببلاد محددة، فيما منحتها أساليبها الفريدة لممارسة السلطة، قدرة تفوق هيبتها وقوتها الحقيقية.

وفى هذا العصر أقام «ناتان روتشيلد» أقوى الأواصر مع الوسط

١. المصدر السابق، ص ٧١.

الاريستقراطى البريطانى وعلى رأسه العائلة المالكة وبلاط بريطانيا.[١]

وإضافة إلى ذلك؛

وقد إنتقل تراث الإرتباط بأثرياء اليهود إلى العائلة البريطانية المالكة بطريق اخر: عائلة «الدوق ساكسونى».[٢]

ولمزيد من التعرف على إرتباط أثرياء اليهود بالعوائل المالكة في اوروبا، راجع الكتاب آنف الذكر.

وفي مطلع يناير ١٩٣٨م.، أصدر مؤلف يدعى **نستا وبستر**[٣] كتابا بعنوان «ألمانيا وبريطانيا». وقال في هذا الكتاب:

إن بريطانيا لا يتم التحكم بها بواسطة البريطانيين أنفسهم. إننا نخضع لديكتاتورية اليهود غير المرئية. الديكتاتورية التى يمكن لنا أن نشعر بها فى كل موقع من حياتنا.[٤]

وقد أثار كتاب «شواهد مؤامرة ضد جميع الأديان والدول الأوروبية» وحسبما قال **جون روبنسون** البريطاني، موجة عارمة في بريطانيا ومن ثم نيويورك ضد «إلوميناتي» وأقر الجميع بكونها منحرفة، ما جعل «الماسونية» وسائر المحافل السرية، تمر بازمة واضطراب، واعتقل على إثرها بعض أعضاء إلوميناتي وخضعوا للتعذيب عسى أن يشكفوا عن أسماء أعضاء وأماكن محافل إلوميناتي. ومع ذلك، فقد صدرت أعمال كثيرة ومليئة بالتناقضات حول الأسس النظرية لإلوميناتي التي أرساها وايسهاوبت.

وعلى أي حال، فقد سرت روح إلوميناتي، في صور وقوالب أخرى من المحافل الخفية الماسونية و... فعبرت أوروبا ومرت بامريكا. فقد اعتلى ماسونيون بمن فيهم **فرانكلين وجورج واشنطن وجفرسون** سدة الرئاسة في البيت الأبيض

---

١. **شهبازي، عبدالله**، «حكومة أثرياء اليهود والفرس»، ج ٢، ص ٤٧٤.

٢. المصدر السابق، ص ٤٧٧.

3. Nesta Webster.

٤. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ١١٩.

بـ«واشنطن»، وطبقوا مجمل علامة ووسم وتعاليم إلوميناتي حول هذه القارة.

وانهارت المؤسسات الدينية والكنسية، وزادت يوما بعد آخر أعداد الملحدين، وطال الفسق والفجور والإنغماس في الملذات الجنسية، جميع العلاقات الفردية والاجتماعية لسكان أوروبا وامريكا. وتغلبت المادية والدنيوية على جميع التوجهات العلمية والسياسية والاقتصادية والثقافية للغرب، وبالتالي استولت النزعة اليهودية على جميع قرارات رؤساء الدول الغربية، ولم تزل ظلال أثرياء اليهود ولو للحظة واحدة عن رؤوس الحكام الاوروبيين.

ويزعم **نستا وبستر** في كتاب «القرن التاسع عشر» نقلا عن كتاب **لفرنون سنوفر:**

وفى عام ١٧٨٦م.، بدأ محفل من هذا النظام عمله فى فرجينيا واستمرت هذه المسيرة فى أربع عشرة مدينة اخرى... كلا، إن الإلومينياتية لم تمت بعد.

وفي منظور وبستر، كان ثمة تواصل بين اليهود والقباليين والماسونيين والفوضويين والإلومياتيين والباحثين عن العلوم الرمزية وأصحاب الهرطقات والبدع، وتجمعهم مؤامرة كبرى، ترمي إلى إقامة ما كان البعض يسمونه وفقا لتصوراتهم «الديمقراطية السرية».[1]

ولمعرفة بقاء أو إضمحلال منظمة أو محفل ما، فليس ثمة حاجة لمقابلة جسد فيزيائي أو محفل خاص في شارع أو حي ما، يحمل لوحة محددة، إن ما يكتسي أهمية، هو ماهيته وروحه التي تقدر في أي زمن، أن تكتسب وجها جديدا وقالبا جديدا وتواصل حياتها المزعجة.

إن أيدي عائلتي «روتشيلد» و «روكفلر» وفي الحقيقة، أيدي اليهود الأشكناز الشموليين، خرجت من ردن مؤسس «محفل المتنورين» تارة، ومن ردن اخر تارة أخرى.

---

1. Occult Theocracy.

إن العبارة التالية، هي تكرار لنشـــأة **آدم وايســـهاوبت** والتي جرت على لساني **ألبرت اينشتاين وهري إس. ترومان:**

وفى شـــهر أكتوبر، وجه ألبرت اينشـــتاين اليهودى الأشـــكنازى رسالة مفتوحة إلى «الأمم المتحدة» ودعم فيها تدمير جميع الحكومات القومية لجهة إفســـاح المجال لتشـــكيل الحكومـــة العالمية التى ســـتتولى الأمم المتحدة إدارتها.[١]

إن إعتراف الســـيد ترومان، رئيس الولايات المتحـــدة الامريكية حول اليهود لأمر مرعب:

وقد سجل الرئيس هرى اس. ترومان[٢] **[الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحـــدة الامريكية من ١٩٤٥ إلـــى ١٩٥٣] ذلك فى دفتر مذكراته فى ٢١ يونيو.**

إن اليهود ليســـوا أشـــخاصا واقعييـــن ومتزنين ولا يملكـــون رأيا ونظرة صحيحة تجـــاه القضايـــا الدولية. وليس مهما بالنســـبة لليهـــود، كم من الاســـتونيين واللاتفيائييـــن والفنلنديين والبولنديين واليوغســـلافيين أو اليونانييـــن، أبيـــدوا عن بكرة أبيهـــم بوصفهم لاجئيـــن ونازحين [ما بعد الحرب] أو قوبلوا بسوء المعاملة، ومع ذلك، عندما يمسك اليهود بزمام السلطة –أكانت الســـلطة الطبيعية أو السلطة الاقتصادية أو السياسية – فان ظلمهم أو ســـوء معاملتهم للأناس المضطهدين هما لا شئ مقارنة ب «هتلر» و «ستالين».[٣]

ولذلك فـــان عامة الباحثيـــن في مجـــال «المحافل الماســـونية الخفية» و «إلوميناتـــي» يقرون بان أعضاء هذه المحافل هم عبدة الشـــيطان. ويقول **هارولد**

---

١. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ١٣٤.

2. Truman Sherry.

٣. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ١٣٤.

روزنتال[1] وهو يهودي أشـــكنازي ومساعد السيناتور **ياكوب جاوتيس**[2] الذي كان هو أيضا يهوديا اشكنازيا:

إن معظـــم اليهـــود، لا يميلـــون إلى قبول هذه المســـألة، لكنـــه آلهنا، هو الشيطان...[3]

1. Harold Rosenthal.
2. Jacob Javits.

٣. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ١٦٤-١٦٥.

أشرار اليهود والنظام العالمي الجديد واستراتيجية الإقدام والعمل

إن فكرة «النظام العالمي الجديد» هي ترجمة الحلم العريق لأشرار اليهود لتحقيق «العالم أحادي الحكم» و «الحكومة العالمية» والتي وصلت إلى العصر الحاضر والإنسان المعاصر بعد تخطيها القرون والألفيات.

وقبل هـــذا، أميط اللثام عن هذه الفكرة والتنظير، في كتاب «بنو اســـماعيل وبنو اســـرائيل وآخر الزمان»[1] بصورة مسهبة وموثقة تاريخيا؛ **الحلم الذى رفد بنى اسرائيل رغم كل إخفاقاتهم**.

إن التيه والنفي والتفرق بين سائر الأمم والشعوب، قدر ذات يوم لقوم استحقوه بســـبب عصيان الأوامر الســـماوية والآثام، وكان عليهم بناء على تعاليم الأنبياء، التطلع في انتظار مقدس، للمنقذ الســـماوي الموعود، لكن جل الحقد والحســـد الذي عشـــعش في أرواح هؤلاء المشـــردين التائهين تجاه بني اسماعيل والمهمة الموكلة إلى صفوتهم لتأسيس الحكومة العالمية والكريمة في آخر الزمان، أدى إلى أن يقوموا باحلال اســـتراتيجية الإقدام والعمل محل استراتيجية الإنتظار المقدس و...

ويجب البحث عن ســـر الكثيـــر من الوقائع والأحـــداث الكبرى التي حلت بســـكان الأرض والوقائع الجارية للعالم العصري، في هذا الشئ؛ «المواجهة بين

---

١. وقد صدر هذا الكتاب للمؤلف لدى دار «هلال» للنشر في طهران.

بني اســـرائيل وبني اســـماعيل» في جميع المواقف والمنعطفـــات التاريخية وفي مختلف السوح والميادين، للإستحواذ على دعائم السلطة والحكم وتثبيتها وصولا إلى الحكومة العالمية.

إن مجموعـــة كتب «التاريخ الثقافي لقبيلـــة اللعنة» تنطوي على وصف موثق للإجراءات الثقافية والتطبيقية لـ«بني اســـرائيل» والإشـــارات الشيطانية لصد «بني اسماعيل» وتهديم وإزالة جميع المظاهر الثقافية والعقائدية الالهية السماوية وإرساء دولة بني اســـرائيل. ويمكن تقييم تأســـيس المحافل الخفية والمنظمات التنفيذية الوارد ذكرها في هذا الجزء من «مجموعة قبيلة اللعنة» في إطار وضع اســـتراتيجية الإقدام والعمل لاشرار اليهود موضع التنفيذ بهدف إقامة «العالم أحادي الحكم».

ولا يمكن إطلاقا، إعتبار هزيمة وتراجع بنى اســـرائيل فى بعض المواقف الماضية، بمنزلة إقلاعهم عن الفكرة وإعراضهم عن العمل والإقدام.

إن هذه الإســـتراتيجية الثابتة، ظهـــرت دائما ودائما فـــى هيئات وأنماط مختلفة من الإجراءات والتكنيكات وأرشـــدت أشرار اليهود نحو الوجهة والغاية النهائية.

إن الأنصـــار الحقيقيين للديانات الإبراهيمية، ســـواء من اليهـــود الحقيقيين والمســـيحيين المؤمنين والمســـلمين، تكبدوا من حيث يدرون أو لا يدرون أضرارا بســـبب إغفالهم هذه «الفكرة والإستراتيجية»، ووطأت أقدامهم أحيانا من منطلق الجهل التام، ســـاحات أعدت وصممت لهم من قبل. ويجب البحث عن ســـرّ العديد من الضربات الماحقة التي لحقت بهؤلاء المؤمنين، في هذه الغفلة ونسيان تفكير اليهود وعملهم.

وقد وصلت فكرة واســـتراتيجية «النظام العالمي الجديد» في النهاية إلى القرن العشرين عن طريق المحافل الماسونية الخفية وإلوميناتي.

إن انتقال الميدان الثقافي والحضاري من شـــرق «البحر الأبيض المتوســـط» (اسيا) إلى غربه أي «أوروبا» ونشأة الميدان الثقافي والحضاري الغربي على أساس

الدعائم الإنسانوية والليبرالية الملحدة، أتاح فرصة مهمة أخرى ساهمت في ذوبان مـــا تبقى من الثقافة والحضارة التقليدية الاســـيوية في الميدان الثقافي والحضاري الغربـــي «العالم العصري» – بمنأى عن كل التعاليم الالهية والســـماوية للديانات التوحيدية – وزرع الأمل لدى اليهود أكثر فاكثر لبلوغ الحلم العريق باقامة الحكومة العالمية.

ويجب من دون أى مغالاة، إعتبار «العالم العصرى» بانه الطبقة الخارجية للميول اليهودية لتأسيس العالم الفارغ والخاوى من المعنوية والمغزى.

ولـــم يكن العالم والميدان الثقافي والحضاري لأي حقبة من الحقب التاريخية السالفة، شبيه إلى هذا الحد، بالشخس اليهودي وحافل بالنزعات القلبية اليهودية.

ويجب إعتبار تأســـيس «العالم أحادي الحكم» أو بالأحرى «النظام العالمي الجديد» بانه الروح الخفية في قالب جميع التوجهات والأداء اليهودي، وتم على امتداد القرون حمايتها ورعايتها بافضل طريقة، وهذه الفكرة، إنكشـــفت بين الفينة والفينة على يد بعض الأشخاص الذين تحدثوا عنها بلسان فصيح وطليق.

بينما كانت العصرنة تنشـــأ بجل علاقاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية خلال القرنين التاســـع عشر والعشـــرين – والتي كانت قد وصلت مرحلة الكمال خلال القرون ١٦ إلى ١٨ للميلاد – ، وكان أشـــرار اليهود يرون أنهم يشـــهدون كيـــف أن جهودهـــم المضنية على المـــدى البعيد تأتي أوكلهـــا، وأتيح المجال للحديث صراحة عن «النظام العالمي الجديد» وإلوميناتي والماســـونية العالمية، وبدأت في هذا السياق، الخطوات العملية لوضع هذه الفكرة موضع التطبيق على الصعيد العالمي.

إن ما نورده تاليا، التسلســـل الزمني لأهم الأحـــداث ذات الصلة والمؤثرة في إيجاد النظام العالمي الجديد، خلال القرن العشـــرين والســـنوات الأولى من القرن الحادي والعشـــرين، مجموعة الوقائع التي هي بمنزلة قطع أحجية، أســـهمت في النشـــأة النهائية لهذه الفكرة العالمية والمثالية لقادة المحافل الماســـونية العالمية

الخفية وإلوميناتي.

إن بعض الاشـــخاص المنتمين للمحافل المتآمرة وبعـــض المثقفين، يعتبرون من منطلق غياب المعرفة والجهل بمخططات المتآمرين الدوليين وأهدافهم طويلة الأمـــد، أن الحديث عن النظام العالمي الجديد هو ضرب من «نظرية المؤامرة». إن التنفيذ المحســـوس على مراحل للمشـــروع والعقيدة المصممة، في العلاقات الثقافية والمادية لســـكان العالم من جهة، وتعبير العديد من قادة الغرب الحاليين عن رأيهم بصورة علنية وســـافرة بشان هذه العقيدة من جهة أخرى، يبرهن أن هذا الأمر يتسم بالحقيقة. وحقيقة الأمر أن النظام العالمي الجديد هو عبارة تستخدم لوصـــف إتحاد القوى العظمى في العالم بهـــدف إحلال النظام العالمي والحكم الدولي على عامة سكان المعمورة.

إن هذا البرنامج لم يعد خافيا على أحد، وأصبح جاريا على الألسن من خلال تقارير «مجلس العلاقات الخارجيـــة» (CFR) و «اللجنة الثلاثية» و «مجموعة بيلدربيـــرغ» و «الأمم المتحدة» وحتـــى «البنك الدولـــي». إن الكثير من قادة العالـــم الغربي، بمن فيهم **بـــاراك أوباما** و**هيلاري كلينتون** و**بيـــل كلينتون** و**جورج بوش** و**أنغيلا مركل** و**نيكولا ساركوزي** وآخرون، يؤكدون على ذلك. وكان **جورج بوش الأب،** الرئيس الامريكي الواحد والأربعين، أول سياسي أقر وأكد خلال كلمة ألقاها أمام الكونغرس عام ١٩٩١م. على إرساء «النظام العالمي الجديد».

ويمكن إعتبار هذا الكلام واندلا ع حرب «الخليج الفارسي»، بداية للمراحل الفعلية لوضع النظام العالمي الجديد موضع التنفيذ.

ويمر العالم في الوقت الحاضر، بمراحل إنتقال هذا النظام الشيطاني. وتطرق ديفيـــد روكفلر في كلمته التي ألقاها عام ١٩٩٤م. في مأدبة عشـــاء أقامها على شـــرف المندوبين لدى الأمم المتحدة، إلى الفرصة السانحة لمرحلة الإنتقال إلى النظام العالمي الجديد وقال:

إن النافـــذة التـــى فتحت للإحلال الحقيقى والســـلمى والمســـتقل للنظام

العالمى الجديد، لن تدوم طويلا. إننا على وشك حدوث تغيرات دولية. والشـئ الوحيد الـذى نحتاجه، هو أزمة كبرى وفـى أوانها، لكى تتقبل الدول، النظام العالمى الجديد وتمتثل له وتتبعه.

التسلسل الزمني لأهم التطورات ذات الصلة والمؤثرة في إيجاد النظام العالمي الجديد

ويقول **جي ادغار هوِر**[1] المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) حول البرنامج السري لـ«النظام العالمي الجديد»:

إن كل شخص يواجه هكذا برنامجا سريا رهيبا، يصبح عاجزا عن تصديقه حتى.

ويقول **جورج دبليو بوش:**

إن كان الامريكيون يعرفون ماذا فعلنا، لكانوا يعلقوننا على أعمدة الكهرباء.

وقد يتمثل أفضل السبل لتسليط الضوء على المسار التاريخي للنظام العالمي الجديد في كلام أولئك الذين سعوا على مدى السنين لتطبيقه. وسينتابكم الذهول والحيرة بطبيعة الحال عندما تعرفون ما الفترة الطويلة التي رُكز فيها على هذه الفكرة وتمت متابعتها وما هو الطابع التناظري الذي تملكه في القرن الحادي والعشرين مقارنة بعقد التسعينيات من القرن العشرين رغم وجود رئيسين من عائلة بوش.

---

1. J.Edgar Hoover

إن هذا الجزء من الكتاب، هو ترجمة لمقال نشر بهذا العنوان «What Were The Important Dates in The New World Order Timeline» على الموقع الإلكتروني www.threeworldwars.com.

الأيام التي ساهمت في نشأة النظام العالمي الجديد

الأعوام من ١٩١٠ إلى ١٩٣٠م.

١٩١٢م.: وقد أصدر الكولونيل **ادوارد ام. هاوس**[1] أحد المستشارين المقربين من الرئيس **وودرو ويلسون**،[2] كتاب «مستشار فيليب درو»[3] دعم فيه فكرة أن الإشتراكية هي الشئ الذي كان يموج في عقلية **كارل ماركس**.

١٩١٣م.: تكون النظام المالي لـ«نظام الإحتياطي الفدرالي» (الذي لم يكن لا فدراليا ولا حمائيا). وأرسي أساس تشكيله في الإجتماع السري عام ١٩١٩م. في «جزيرة جكيل»[4] بـ«جورجيا» الامريكية، على يد جمع من المصرفيين والسياسيين، بمن فيهم الكولونيل هاوس. وكان هذا بداية لنقل سلطة إنتاج الثروة من الإدارة الامريكية إلى مجموعات المصرفيين الخاصة. وربما يمكن القول أن هذا النظام، هو أكبر مصدر لإيجاد المديونية على صعيد العالم.

٢٨ يوليو ١٩١٤م.: واندلعت الحرب العالمية الاولى مع اغتيال ولي العهد النمساوي **أرشوك فرنسيس**[5] ووضعت أوزارها في ١١ نوفمبر ١٩١٨ للميلاد.

٢٧ مايو ١٩١٦م.: ويقدم الرئيس وودر ويلسون أمام الجمعية العالمية، قبل تطبيق بيان رابطة السلام، مشروعا ويقول:

إن العالم ومن أجل منع نشوب حرب كهذه، بحاجة إلى حكومة عالمية.

٣٠ نوفمبر ١٩١٩م.: وفي الجلسة التي أقامها الكولونيل هاوس وشاركت في

1. Edward Mandell House.
2. Woodrow Wilson.
3. Dru: Administrator.
4. Jekyll.
5. Archduke Francis.

شـــخصيات اشتراكية وكذلك عالم الاقتصاد الشـــهير **جون مينارد كينس**،[1] يؤسس جمع من الامريكيين والبريطانيين الشهيرين «مؤسسة الشؤون الدولية» في امريكا. وبعد عامين، يدخل الكولونيل هاوس، مؤسســـة الشـــؤون الدولية» في «مجلس العلاقات الخارجية» (CFR).

١٥ ديســـمبر ١٩٢٢: ويدعـــم مجلس العلاقـــات الخارجية (CFR) في مجلته بعنوان «الشـــؤون الدولية"[2]، إيجاد الحكومـــة العالمية الموحدة. ويقول فيليپ كر[3] بهذا الخصوص:

وبدون شـــك، لا يمكن تصور أى سلام وفلاح للبشرية طالما كان العالم مقســـما إلى ٥٠ أو ٦٠ ولاية، إلا إذا تم إرساء نظام عالمى. إن مشكلتنا الرئيسية اليوم، تكمن فى الحكومة العالمية.[4]

١٩٢٨م.: ويصـــدر كتـــاب «المؤامـــرة المفتوحة:[5] المحور الرئيســـي للثورة العالمية» بقلم **اتش. جي ولز**.[6] وكان قبل هذا اشتراتيكا فابيانيا. ويقول:

إن العالم السياســـى يجب أن يقوض من خلال مؤامرة واسعة، الحكومات الحاليـــة فـــى العالم، ومن ثـــم، يحل محلهـــا بعد أن تنهـــار. إن المؤامرة المفتوحة، هى تراث طبيعى للإشتراكية والشيوعية، وهذا هو بيد موسكو قبل أن تتحكم به امريكا. إن طبيعة هذه المؤامرة المفتوحة، ستتغير اليوم ببساطة وستتحول إلى دين عالمى.

1. John Maynard Keynes.
2. Forein Affairs.
3. Philip Kerr.
4. Woril Government.
5. The Open Conspiracy.
6. Herbert George Wells.

الأعوام من ١٩٣٠ إلى ١٩٤٠م.

١٩٣٠م.: يقول سي. إف. بوتر:[1]

إن الدارسة هى أهم واقوى حليف للنزعة الإنسانية وكل مدرسة امريكية هى مدرسة للإنسانية. ما الفائدة من الجلسات الدينية فى أيام الأحد، سوى تعليم شئ طفيف للأطفال والحد من تطوير البرنامج المطبق على مدى خمسة أيام فى الاسبوع من قبل المدارس ذى النزعة الانسانية؟

١٩٣١م.: ويتم تعليم التلامذة في «مدرسة لنين السياسية بموسكو»[2] التالي:

ويأتى يوم نشرع فيه بتوسيع حركة تحرر سطحية ورخيصة، لم ير العالم مثلها لحد الان. وستقع الدول الرأسمالية بحماقة وفى حركة استعراضية، فى فخ إمكانية العثور على أصدقاء جدد. وفى غضون السنوات الـ٣٠ القادمة، سينخدع البرجوازيون قسرا، بالشعور الخاطئ بالأمن.

ويصدر كتاب «خارطة السلام»[3] لمؤلفته **مارغريت سانغر**[4] مؤسّسة «رابطة تحديد النسل في امريكا» وتشير إلى التمييز الإنساني وإيجاد مخيمات إعادة التأهيل للسود وأهالي «امريكا اللاتينية» والسكان المحليين في امريكا والكاثوليك.

١٩٣٢م.: ويصدر كتاب جديد يدور حول التركيز على «النظام العالمي الجديد».

ويصدر كتاب «نحو الجماهير الامريكية»[5] بقلم **ويليام زد فاستر.**[6] ويصرح فاستر زعيم الحزب الشيوع يالامريكي:

---

1. Charles Francis Potter.
2. Lenin School of Political.
3. A Plan for Peace
4. Margaret Sanger.
5. Toward Soviet America.
6. William Zebulon Foster.

إن القسم الوطنى للتعليم، سيكون إحدى أدوات التنمية للمجتمع الإشتراكى الجديد فى امريكا.

ويعتبر كتاب «النظام العالمي الجديد»[1] تأليف **اف. اس مارفين**[2] إن المجمع العالمي هو أول محاولة للوصول إلى النظام العالمي الجديد ويقول:

يجب الحفاظ على القومية أدنى من النظرة إلى الانسان وبوصفها قضية موحدة.

وصدر كتاب «هل يمكن القول أن مدرسة النظام الجديد، قد أوجدت المجتمع؟»[3] ويقول مؤلفه **جورج كانتس:**[4]

يجب أن يمسك المعلمون عن قصد بالسلطة، والتأثير بهذه الطريقة على العلاقات الاجتماعية والمثاليات وسلوكيات الأجيال المستقبلية. إن نمو العلم والتكنولوجيا، قد أرشدنا للعصر الجديد الذى تحل فيه المعرفة محل الجهل، والتعاون محل التنافس والتخطيط الدقيق محل الإيمان بالقدر ونمط من الاقتصاد الاجتماعى محل الرأسمالية.

١٩٣٣م.: ويصدر أول كتاب حول «المانيفست الإنساني».[5] ويؤكد أحد مؤلفه **جون ديوى**[6] أستاذ الفلسفة الشهير على تركيب وتجميع الأديان والنظام الاجتماعي والاقتصاد الاشتراكي.

ويصدر كتاب «شكل ما سيحدث»[7] لمؤلفه **اتش جي ولز.**[8] ويتوقع فيه نشوب الحرب العالمية الثانية بحدود عام ١٩٤٠م.، والتي ستبدأ من المواجهة العسكرية بين «ألمانيا» و«بولندا». ويقول:

1. The New World Order.
2. Francis Sydney Marvin.
3. Dare the school Build a New Social Order?
4. George Counts.
5. Humanist Manifesto.
6. John Dewey.
7. The Shape of Things to Come.
8. H.G.Wells.

وبعد عام ١٩٤٥م.، فان تراجع الأمن الاجتماعى سينمو بشكل ملحوظ فى المناطق التى تشهد إرتفاعا فى معدلات الجريمة، وبالتالى، ستؤتى الجهود الرامية لتشكيل ولاية العالم العصرى بحوالى عام ١٩٨٠م.، أوكلها، وطبعا من صميم الحوادث التى ستقع فى «البصرة بالعراق».

وجاء في الكتاب:

إن الحكومة العالمية تمضى قدما نحو الإمام منذ سنوات، ولم تلق معارضة فى أى مكان، رغم الهمسات والخوف الذى كان يدور فى حواليها.

١٩٣٤م.: وصدر كتاب «ظهور التسلسل الهرمي»[1] لمؤلفه **أليس اى. بيلي**[2] وكان يمارس إستحضار الأرواح ويقوم بعمله عن طريق القيادة الروحانية للأستاذ تيبتان[3] (الروح الشيطانية)[4] **لجوال كول.**[5] وكان يستفيد من النقاط المضيئة للتواصل مع خدام العالم الجديد ويزعم:

إن سنة ١٩٣٤م. هى بداية العمل الجماعى لرجال ونساء العالم تحت راية نظام جديد ينطوى على تحقيق التقدم وإسداء الخدمة. ويجب إرساء عالم الأخوة وقوى النور من دون جود الحضارات والثقافات القائمة، ويجب إقامة النظام العالمى الجديد.

وقد صدر هذا الكتاب عن شركة «لوسيس تروست»[6] التابعة لدار «لوسيفر» للنشر في «نيويورك». وتعد لوسيس تروست منظمة غير حكومية، واضطلعت بدور فاعل في الاجتماعات الأخيرة للأمم المتحدة. ولاحقا، أكد مساعد الأمين

1. The externalisation of the hierarchy.
2. Alice Ann Bailey.
3. Tibetan.
4. Demon Spirit.
5. Djwal Khul.
6. Lucis Trust.

العام للأمم المتحدة **روبرت مولر**[1] على إيجاد مخطط للمناهج الدراسية العالمية للتعليم، وهو الشئ الذي كان يركز عليه **أليس أي. بيلي** تحت تعاليم **جوال كول.**

٢٨ اكتوبر ١٩٣٩م.: واقترح **جون فاستر دولس**[2] الذي أصبح لاحقا وزير الداخلية الامريكي، في كلمة، أن تتحمل امريكا مسؤولية الإنتقال إلى «النظام الجديد» في ظل التوجه نحو الدول الأقل تبعية ونصف الملكية والتي تدار تحت راية الإتحاد الفيدرالي.

١٩٣٩م.: وتثير مقالة «النظام العالمي الجديد» بقلم **إتش. جي. ولز**، فكرة دولة عالمية موحدة، ونظام عالمي جديد ينبع من الإشتراكية الديمقراطية. ودافع عن فكرة الخدمة القسرية العالمية لإسداء الخدمة لهذا المشروع ويزعم:

إن أعتى مرض فى العالم، هو القومية والفردية.

ويتابع قائلا:

إن ضرورة وجود مانيفست للسيطرة على العالم بصورة عامة، لإزالة الحرب وضرورة وجود السيطرة على العالم بصفة عامة على الاقتصاد والحياة البيولوجية للانسان وهو الأمر الذى قلما حظى بالقبول، هو جانبين لمسار واحد.

ويرى أن هذا الهدف سيتحقق عن طريق القانون العالمي الموحد والمعطيات أحادية الإتجاه.

الأعوام من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٠م.

١٩٤٠م.: ويصدر كتاب «النظام العالمي الجديد» عن «صندوق كارنيغي»،[3]

1. Robert Mueller.
2. John Foster Dulles.
3. Carnegie Endowment.

ويحتـــوي على قائمة من المصادر الإقليمية والإتحاد الدولي، مرفقا بافكار للنظام العالمي ما بعد الحرب.

١٢ ديسمبر ١٩٤٠م.: ويتحدث **جون جي الكسندر**[١] في مقال بعنوان «النظام العالمي الجديد» عن ضرورة نشأة إتحاد دولي.

١١ ديســمبر ١٩٤١م.: وبدأ العمل رسميا على بناء «البنتاغون». وكان مقررا بعد ٦٠ عاما، مهاجمة البنتاغون في مثل هذا اليوم بالذات في عام ٢٠١١م.

١٩٤٢م.: وتصدر مؤسســة «باسفيك ريليشــنز»[٢] اليسارية كتاب «عوالم ما بعد الحرب»[٣] بقلم **باي كوربت.**[٤] وجاء في الكتاب:

إن الحكومــة العالمية، هى الهدف النهائى، طالما كانت القوانين الداخلية للــدول، تحظى بقيمة أدنــى من قوانين هذه الحكومــة الموحدة. إن هذا المســار يجب ســلوكه عــن طريق حــذف القضايا القومية مــن المناهج الدراسية، ويجب إحلال موضوعات محل هذه المناهج، بحيث تركز على مزايا ممنهجة أذكى.

٢٨ يونيــو ١٩٤٥م.: ويدعــم الرئيس **ترومان**[٥] في كلمة له، رســميا الحكومة العالمية ويقول:

إن تناســق الناس مع جمهورية عالمية، سيكون سهلا بنفس قدر تناسقنا مع الأمم المتحدة.

---

1. John Grant Alexander.
2. Pacific Relations
3. Post-War World
4. Pie Corbett.
5. Truman.

٢٤ اكتوبر ١٩٤٥م.: ووضع بيان «الأمم المتحدة» موضع التطبيق. كما نشر السيناتور **غلين تيلور**[1] البيان ١٨٣ لـ«مجلس الشيوخ» بصورة علنية في ٢٤ أكتوبر، ودعي فيه مجلس الشيوخ لدعم تشكيل جمهورية عالمية تملك شرطة دولية.

١٩٤٦م.: ويتم تعيين **ألغر هيس**[2] رئيسا لـ«مؤسسة تمويل السلام الدولي»، وتستمر رئاسته حتى عام ١٩٤٩م. وفي مطلع عام ١٩٥٠م.، يدان بالسجن بتهمة إدلاء الشهادة، بعد محاكمة مثيرة للجدل وبحضور أعضاء الكونغرس. المحكمة التي شهد فيها كاتب سابق في مجلة «التايم» من أن هيس، عضو خلية الحزب الشيوعي كان يخضع لامرته.

١٩٤٦م.: وصدر كتاب «المعلم والحكومة العالمية»[3] بقلم الكاتب السابق في مجلة «إن.اي.اي» (مؤسسة التعليم الوطني) **جوى المر**[4] الذي يقول:

إن المعلمين يضطلعون فى إطار الجهود الرامية لإرساء الحكومة العالمية، بدور مهم باتجاه تحضير قلوب الأطفال واذهانهم لتقبل هذه المفاهيم والتعاون العالمى. إن المدرسة تكتسى أهمية أكبر من جميع الأجهزة التى لها ضلع فى إيجاد الحكومة العالمية، وهذا الدور يؤديه المعلمون ومهنتهم.

١٩٤٧م.: ويدافع «مركز الدراسات الامريكية» الذي كان يعرف سابقا بـ«مؤسسة تطوير الدراسات» وأسس على يد **جون ديوي**[5] عن فكرة أن:

1. Glen Taylor.
2. Alger Hiss.
3. The Teacher and World Government..
4. Joy Elmer.
5. John Dewey.

إن نظامـا عالميا ذكيا يجـب إيجاده. النظام الذى يحظى به حق سـيادة الدول باهمية أقل مقارنة بالقوة العالمية.

أكتوبـر ١٩٤٧م.: ويكتـب **ويليام كار**[1] رئيس «مؤسّسـة التعليم الوطني» في المجلة التخصصية للمؤسّسه:

يتعيـن على المعلمين، تدريس النظريـات التى تروج لهدف تعزيز الأمم المتحـدة. وهى النظريات التى تدعم إيجـاد المواطن العالمى والحكومة العالمية.

١٩٤٨م.: وجـاء في كتاب «والدن ٢»[2] لمؤلفه عالم النفس السـلوكي **بي. إف اسكينر**:[3]

إن المجتمع المكتمل أو النظام الجديد والشـامل هو أن ينشـأ ويترعرع فيـه الأطفال على يـد الحكومة الكبرى والأبويـن بطريقة يظهرون فيها السلوكيات والشخصية التى تصبو إليها الحكومة فقط.

واعتمدت أفكار اسـكينر على نطاق واسع في عقود ال٦٠و ٧٠ و ٨٠ من القرن الماضي، في التقييم والإستنتاجات المتأتية من الدورات الدراسية والتعليمية.

وقد أكد رئيس اليونسـكو والإشـتراكي الفابياني السير **جوليان هاكسلي**[4] على ضرورة وجود سياسة راديكالية في كتاب «اليونسكو والفلسفه والأهداف»[5] ويقول:

علـى الرغم مـن أنه صحيح إلى حد مـا بان من المسـتحيل اعتماد أى سياسـة راديكالية لتحديد النسـل والإنجاب لسـنوات طويلة سواء من الناحية السياسـية أو النفسية، بيد أنه سيكون مهما بالنسبة لليونسكو أن

1. William Carr.
2. Walden II.
3. Burrhus Frederic Skinner.
4. Sir Julian Huxley.
5. UNESCO, its purpose and its philosophy.

تتم دراسة هذه المعضلة بدقة لتتحلى الأذهان العامة بالوعى وتعرف أن ثمة أشياء غير قابلة للتصور فى الوقت الحاضر، قد تتحول إلى حقيقة وواقع فى نهاية المطاف.

وتنشر امريكا مسودة الدستور العالمي. إن المفكرين الذي كانوا يدعمون الإتحادات الاقليمية بهدف الوصول إلى إتحاد عالمي، ساعدوا «بريطانيا» في تشكيل الإتحاد الاوروبي.

وكان الدستور المذكور يشتمل على مجلس عالمي بجانب هيئة الصيانة لتطبيق القانون العالمي. وكان هذا القانون يملك أيضا مقدمة تدعو الشعوب لوضع أسلحتها جانبا لصالح الحكومة العالمية وتمنح الجمهورية الفيدرالية العالمية حق مصادرة الملكية الخاصة لمصلحتها لتغطية النفقات الفيدرالية.

يوليو ١٩٤٨م.: ويبيّن السير **هارولد باتلر**[1] البريطاني في كتاب «العلاقات الخارجية CFR»[2] نشأة «النظام العالمي الجديد» ويقول:

إن حياة الشعوب التى نظرت إلى نفسها لقرون بوصفها عضوا مستقلا وفريدا من نوعه، إلى أى حد تستطيع أن تتواصل مع حياة باقى الشعوب؟ وإلى أى حد هى جاهزة للتضحية بجزء من حقها فى السيادة؟ حق السيادة الذى لن يتشكل من دونه أى إتحاد اقتصادى أو سياسى ذى وقع. إن النظام العالمى الجديد، آخذ بالنشوء والتكوين من صميم الحيرة والذهول اللذين يسودان اليوم العالم، وهذا مؤشر على الطريق نحو النظام الجديد الذى يشكل بداية لأمم متحدة حقيقية، الأمم المتحدة التى لن تمر بمشاكل فى ظل إزدواجية المعايير بل تتشكل بمصير مشترك.

1. Sir Harold Butler.
2. CFR's Forein Affairs.

الأعوام من ١٩٥٠ إلى ١٩٦٠م.

٩ فبراير ١٩٥٠م.: وتنشر «لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ» قرارها رقم ٦٦، والذي يبدأ هكذا:

إن الهيكلية الحالية للأمم المتحدة يجب أن تتغير من أجل بلوغ السلام والعدل الدوليين، لتكون مظهرا لاساس الحكومة العالمية.

وتم نشر هذا القرار للمرة الاولى بصورة علنية في مجلس الشيوخ في ١٣ سبتمبر ١٩٤٩م. من قبل **غلن تيلور**. وأطلق السيناتور **الكسندر ويلي**[1] على هذا القرار إسم الإيمان الراسخ بما نتأمله وقال:

أتفهم أن اقتراحكم هو إما تغيير الأمم المتحدة أو تغيير وإيجاد النظام العالمى عن طريق الإجماع العالمى.

ويقول السيناتور تيلور:

سنكون مضطرين للتضحية بجزء كبير من سيادتنا لمصلحة المنظمة العالمية، لتتوفر لهم إمكانية، حماية أنفسهم عن طريق الضرائب التى يجبونها.

١٢ ابريل ١٩٥٢م.: ويقول **جون فاستر دولس** الذي أصبح لاحقا وزيرا للداخلية، في كلمة له في «لويس ويل كنتاكي»:[2]

إن بوسع القوانين المتفق عليها تغيير الأساسات. ومثلما نحن قادرون على أخذ السلطة من الكونغرس ومنحها للرئيس، فان بمقدورهم أخذ السلطة من الدول، ومنحها للحكومة الفيدرالية أو شخص دولى، وحتى يمكن تقييد الحريات الممنوحة للشعب، بواسطة قانون الحريات المدنية.

إن أحد ملاحق «الشيوخ» الذي اقترحه السيناتور الجمهوري جون بركر،

1. Alexander Wiley.
2. Louisville, Kentucky.

يتمثل في أن أي شئ لن يحل محل الدستور، لكن يمكن نزع المصداقية عنه من خلال صوت واحد حتى.

١٩٥٤م.: ويؤسس **الأمير برنْهارد**[1] أمير «هولندا»، «بيلدربيرغ» التي تضم في عضويتها السياسيين الدوليين والمصرفيين الذين يلتقون ويجتمعون معا مرة في السنة وبصورة سرية. وعقدت الجلسة السنوية لعام ٢٠٠٣م.، في نهاية اسبوع (١٥ إلى ١٨ مايو) في «فرساي بباريس».[2]

١٩٥٨م.: ويصدر كتاب «السلام العالمي عن طريق القانون العالمي»[3] حيث استفاد كتاب بمن فيهم **غرينويل كلارك**[4] و**لويز سان**[5] من هذه الفكرة. ولا مانع من إستخدام الامم المتحدة كدولة، ومنظمة نزع السلاح والشرطة والقوى التشريعية العالمية.

١٩٥٩م.: ويتم تشكيل «الدستور العالمي»[6] و«مؤسسته البرلمانية» التي تضطلع لاحقا بدور فاعل في تطوير نموذج الحكومة العالمية تحت إشراف إتحاد عالمي.

ويصدر كتاب «تحدي منتصف القرن للسياسة الخارجية الامريكية»[7] منتشر مى شود. وجاء في هذا الكتاب الذي مولته «مؤسسة الأخوة روكفلر»:

ويتعين على امريكا بالتالى تقبل الواجب الذى ألقاه التاريخ على كاهلها، ولا يمكن لها الإمتناع عنه. وهذا هو واجب المساهمة فى تكوين النظام

1. Prince Bernhard.
2. Versailles.
3. World Peace through World Law.
4. Grenville Clark.
5. Louis Sohn.
6. New International Order.
7. The mid century challenge to us foreign policy book.

العالمـــى الجديد فى جميع الأبعاد، بما فيها الروحية والمالية والسياســية والاجتماعية.

الأعوام من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠م.

٩ ســبتمبر ١٩٦٠م.: يوقــع الرئيس **ايزنهاور** القرار ١٧٠ المشــترك لـ«مجلس الشــيوخ» والذي تم فيه التأكيد على موضوع «الإتحــاد الفيدرالي الأطلنطي». ويقدم **المو روبر**[1] المدير المالي لـ«لجنة إتحاد بالســترو الأطلنطي» لاحقا كتاب «هدف الحكومة هو العالم باسره»،[2] وجاء فيه:

وواضح أن الخطوة الاولى للحكومة العالمية لا يمكن أن تكتمل طالما لا نتقدم فى أربع جبهات: الإقتصادية والعسكرية والسياسية والاجتماعية.

١٩٦٢م.: وتتعالى همســات جديدة عن الفيدراليــة العالمية. ويقول **لينكولن بلومْفيلــد**[3] عضو «منظمة مجلس العلاقات الخارجية الامريكية» في مقال بعنوان «العالم تحت السيطرة المؤثرة للأمم المتحدة»:[4]

إن ضعفت الشــيوعية على نطاق واســع، ربما يفقــد الغرب كل محفزاته للحكومة العالمية.

وقال **جي. ويليام فولْبرايت**[5] رئيس «لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ» في ندوة دعمتها مؤسسة الجمهوريين و«مؤسسة فورد»:

إن موضوع تشــكيل حكومة المثقفين، أمر لا بد منه. وبالإمكان إرســاء الحكومة بمشاركة الجماهير، لكنها غير ممكنة.

---

1. Elmo Roper.
2. The goal government of all the world.
3. Lincoln Bloomfield.
4. A world Effectively Controlled by the United Nation.
5. James William Fulbright.

٢٢ نوفمبر ١٩٦٣م.: واغتيل الرئيس **كندي** في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣م. وقد قتل يوم ٢٢ من الشهر ١١ في ساحة «ماسونى ديلى»[1] أي أكثر المجتمعات العصرية سرية وقوة، والتي يكتسي فيها الرقم ١١ أهمية قصوى.[2]

١٩٦٤م.: ويصدر كتاب «آفاق النظام»[3] من تأليف **ريتشارد ويفر.**[4] ويقول:

لقد بذل مفكرون بمن فيهم الكاباليون الثوريون، جهودا ممنهجة، لإظهار أن قناعات وتقاليد المجتمع لا قيمة لها.

١٩٦٧م.: ويؤكد **ريتشارد نيكسون** على ضرورة «النظام العالمي الجديد».

ويتحدث نيكسون في عدد شهر أكتوبر من كتاب «اسيا بعد فيتنام» عن تغير موقع الشعوب لكي تتطور الرؤى الإقليمية. وهذا الامر ضروري لإرساء النظام العالمي الجديد.

١٩٦٨م.: ويؤلف **جوي المر مورغان**[5] المدير السابق لـ«صحيفة النظام العالمي الجديد» (NEA) كتاب «المواطنون الامريكيون»[6] ويقول فيه:

إن قيام الأمم المتحدة والتغيرات المستمرة والشاملة التى أوجدت هذا الشكل الجديد من الحكومة العالمية للمواطنين الامريكيين، زادت الضغط عليهم لكى يستفيدوا حتما من حقهم فى المواطنة والذى يتجه الان نحو حق المواطنة العالمية.

1. Masonic Dealey Plaza

٢. ولمعرفة التفاصيل، راجع قسم أهمّ الأحداث.

3. Visions of order.
4. Richard Weaver.
5. Joy Elmer Morgan.
6. The American Citizens.

٢٦ يوليو ١٩٦٨م.: ويعد **نلسون روكفلر** أن يدعم النظام العالمي الجديد. وأفادت «أسوشيتدپرس» أن روكفلر طمأن أنه بوصفه الرئيس، سيعمل باتجاه إيجاد «النظام العالمي الجديد».

الأعوام من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٠م.

١٩٧٠م.: ويساهم النظام الدراسي ووسائل الإعلام، في المضي قدما بالنظام العالمي الجديد. ويقول **ايان بالدوين**[1] في كتابه «تأمل في باب النظام العالمي الجديد لعقد ١٩٧٠»:[2]

وبدأت مؤسسة القضاء الدولية، البحوث والبرنامج الدراسى الدولى، لحقن النظام اللازم والجديد (النظام العالمى) فى النظام الدراسى حول العالم، وتركيز طاقاتها على تقديم المفاهيم الاساسية للنظام العالمى عن طريق وسائل الإعلام على صعيد العالم.

١٨ مايو ١٩٧٢م.: ويعلن **روي مَاش**[3] رئيس «مكتب التخطيط والموازنة» فيما يخص الحكومة العالمية:

وسيتضح على مدى العقدين المقبلين، الإطار الأساسى للمجتمع الاقتصادى العالمى، على أن يتم وضع الأبعاد المختلفة للسيادة الفردية جانبا لصالح السيادة الموحدة.

١٩٧٣م.: وتبدأ اللجنة الثلاثية أعمالها. وأسس المصرفي **ديفيد روكفلر** هذا المحفل، واختار **زبيغنيو بريجينسكي**[4] الذي أصبح لاحقا مستشار الأمن القومي

1. Ian Baldwin.
2. Thinking About A New World Order.
3. Roy Mash.
4. Zbigniew Brzezinski.

للرئيس **جيمي كارتر**، كاول رئيس للجنة، ودعا جيمي كارتر للإنضمام إلى الأعضاء المؤسسين.

١٩٧٣م.: وينشر «المانيفست الإنساني رقم٢».[1] وجاء في هذا الكتاب:

إن بوسع القرن المقبل لا بل يجب أن يكون القرن الإنسانى. إننا نشهد بزوغ عصر جديد، مجتمع علمانى وعلى الصعيد العالمى كأناس لا يؤمنون بالله. إننا نبدأ العمل مع الانسان، لا مع الله، مع الطبيعة لا مع الله. إننا نرفض تماما إنفصال البشرية على قاعدة النزعة القومية. إننا بصدد تطوير نظام قانونى عالمى ونظام عالمى، قائم على أساس الحكومة الفيدرالية العالمية. إن الثورة الحقيقية هى قيد الحدوث.

١١ سبتمبر ١٩٧٣م.: لقد قتل الرئيس «التشيلي» **سلفادور ألندي**[2] في انقلاب عسكري عنيف وقاس قاده الجنرال **أغوستيو بينوشيه**.[3] وكان لـ**هنري كيسينجر**[4] ضلع مؤثر في هذا الهجوم، وإن أقيمت ذات يوم محكمة دولية، فانه سيتهم فيها على الأرجح بالتخطيط للإنقلاب واغتيال ألندي.

١٩٧٤م.: ويعقد المؤتمر الدولي «الدين من أجل السلام» بمدينة «لوفين» البلجيكية.[5] ويقدم **دوغلاس روتش**[6] تقريرا في هذا المؤتمر بعنوان «إننا قادرون على الوصول إلى نظام عالمي جديد».

1. Humanist Manifesto II.
2. Salvador Allende.
3. Augusto Pinochet.
4. Henry Kissinger.
5. Louvain.
6. Douglas Roche.

ابريـل ١٩٧٤م.: وينشـر مقال بعنـوان «طريق صعب نحـو النظام العالمي الجديد»[1] بقلم **ريتشـارد غاردنر.**[2] ويقول غاردنر الذي كان مسـاعدا سابقا لوزير الداخلية وعضو المجموعة الثلاثية ومستشار الأمن القومي:

إن قصر (بيت) النظام العالمى يجب أن يشـيد من الأعلى إلى الأسفل، لا من الأسفل إلى الأعلى، لكن مسألة السيادة الوطنية ستكون فى المرحلة الأخيرة، إذ يجب أن تفقد بريقها مرحلة بمرحلة. إن هذا الأسلوب، سيكون أنجع من الأسلوب القديمى المتمثل فى الإشتباك وجها لوجه.

١٩٧٥م.: وينشـر «مركز الدراسـات الدولية» مقالا بعنوان «النظام العالمي الجديد». وقد نشـر «معهد وودرو ويلسون للدراسـات الدولية» التابع لجامعة برينستون» هذه الدراسة.

١٩٧٥م.: ويوقع في الكونغرس، ٣٢ سـيناتورا و ٩٩ نائبا، بيان الاسـتقلال الذي كتبه المؤرخ **هنرى استيل كوماجير.**[3] وجاء في البيان:

يجب ان نتكاتف مع الاخرين لنؤسـس للنظام العالمى الجديد، ولا يجب السماح لشعور السيادة الوطنية، تقييد هذا الإلزام.

ولا يوقـع البيان، أحد اعضاء الكونغرس وهي السـيدة **مارجـوري هالت**[4] التي تقول:

إن هذا البيان يضحى بسـيادتنا الوطنية لصالح المنظمات الدولية. ويملى علينا أن تقوم السلطات الدولية بتنظيم اقتصادنا ويطلب منا ان نلج النظام العالمى الجديد ونقسـم الثروة التى ينتجها الشـعب الامريكى بين جميع

1. Richard Gardner.
2. The Hard Road to World Order.
3. Henry Steele Commager.
4. Marjorie Holt.

الشعوب.

١٩٧٦م.: ويصدر كتاب «تغيير نمط النظام الدولي»[1] عن «نادي روما العالمي»[2] والذي يؤكد على النظام العالمي الجديد بما يشمل التقسيم الاقتصادي للثروة.

١٩٧٧م.: ويصدر كتاب «المحاولة الثالثة في سبيل النظام العالمي».[3] ويقول مؤلف الكتاب **هارلان كليولند**[4] وهو من أعضاء «مؤسّسة أسبن للدراسات الانسانية»[5] في كتابه:

ويجب الذهاب نحو تغيير فكرة الامريكيين والمؤسسات. فالتغيير يجب أن يتجه باتجاه نزع السلاح بالكامل (ما عدا الجنود الدوليين) والحق العاجل للتمتع بالغذاء والصحة والتعليم.

ويصدر كتاب «الإيمان بحكم العقل»[6] لمؤلفيه **لورنس شوب**[7] **ووليام مينتر.**[8] ويلقي الكتاب نظرة نقدية على مجلس العلاقات الخارجية، يرفقها بموضوعات مثل:

نشأة النظام العالمي الجديد؛ الفصول المحورية للهيمنة العالمية ١٩٤٤–١٩٣٩م.

نحو عقد الثمانينيات: برنامج المجلس للنظام العالمي الجديد.

وينشر التواصل الثلاثي ضمن عدد شهر يوليو «أسبوعية أطلنطي» بقلم **جرمي**

1. RIO: Reshaping the International Order.
2. globalist Club of Rome.
3. The Third Try at World Order.
4. Harlan Cleveland.
5. Aspen Institute for Humanistic Studies.
6. Imperial Brain Trust.
7. Laurence Shoup.
8. William Minter.

نوفاك.[1]

وللمرة الثالثة فى هذا القرن، تسعى مجموعة من المدارس ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين فى امريكا، للتخطيط للنظام العالمى الجديد.

ويصدر المفكر البارز **مورتيمر أدلر**[2] كتاب «الفيلسوف الفار»[3] ويقول:

وإن كانت الحكومة المحلية، ضرورية للسلام المحلى، بالتالى فان الحكومة العالمية ضرورية للسلام العالمى.

١٩٧٩م.: وينشر سيناتور «أريزونا» المتقاعد **بري غولدواتر**[4] سيرته الذاتية بعنوان «بلا ندم»[5] ويقول فيها:

إن اللجنة الثلاثية هى بتقديرى محاولة متسقة ومؤثرة للسيطرة والتحكم باربعة مراكز للسلطة، وهى المراكز الاقتصادية والمالية والفكرية والدينية. وكل هذا يتم من أجل إرساء مجتمع عالمى يسوده المزيد من السلام والإنتاج. إن ما يصبو إليه أعضاء اللجنة الثلاثية حقا هو إيجاد قوة اقتصادية أقوى من الحكومات السياسية التى تغطى الشعوب المختلفة. إنهم يذهبون إلى أن المادية النادرة التى يعرضونها، تزيل التباينات القائمة. إنهم سيقودون المستقبل بوصفهم الرؤساء والبادئون بهذا النظام.

الأعوام من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠م.

١٩٨٥م.: ويقول **نورمان كازينز**[6] المدير الشرفي لـ«مؤسسة مواطني العالم المنتخب» في كلمة له:

1. Jeremiah Novak.
2. Mortimer Adler.
3. Philosopher at Large.
4. Barry Goldwater.
5. With No Apologies.
6. Norman Cousins.

إن الحكومة العالمية التى لا يمكن تجنبها، تتحقق على أرض الواقع فعليا، وليس بمقدور أى نقاش أكان موافقا أو معارضا لها، أن يغير من هذه الحقيقة.

كما تولى **كازينز** رئاسة «مؤسسة الفيدرالية العالمية»[1] التي كان يوجد مكتبها المركزي في أمستردام. وكانت هذه، مؤسسة تقدمية للحكومة الفيدرالية العالمية، وتحظى بتأييد الامم المتحدة بوصفها منظمة غير حكومية.

١٩٨٧م.: ويصدر كتاب «الدستور الخفي والحاجة للتغير الجذري»[2] بدعم من «مؤسسة روكفلر». ويقول مؤلف الكتاب **أرثور اس. ميلر**[3] توضيحا لأفكاره وتصوراته:

ويسود نظام التحكم بالتفكير العام فى امريكا، وكيف تقوم وسائل الاعلام ونظام التربية العامة بحقن الناس بالمواطنة، ويقال للجماهير كيف يجب أن يفكروا. إن النظام القديم آخذ بالإنهيار، ويجب اعتبار القومية، مريض خطير بالمجتمع. وثمة حاجة لنظرة جديدة للتخطيط وإدارة المستقبل، نظرة عالمية تتخطى القيود القومية والوطنية، وتزيل الركائز الخطيرة للقومية. وثمة حاجة لدستور جديد.

١٩٨٨م.: ويقول **جرج بال**[4] المساعد السابق لوزير الداخلية الامريكي عضو مجلس العلاقات الخارجية، في مقابلة مع «نيويورك تايمز» يوم ٢٤ يناير:

ولا يجب اعتبار الحرب الباردة، مسألة مهمة أكثر من هذا. إن أيا من الطرفين لن يغزو الطرف الآخر بصورة متعمدة، وإن استطعنا، فلسنتفد

1. World Federalist Association.
2. The Secret Constitution and the Need for Constitutional Change.
3. Arthur S. Miller.
4. George Ball.

من الأمم المتحدة والإتفاق مع «الإتحاد السوفيتى»، للوصول إلى حالة الإتحاد الدولى، لإننا لسنا اليوم بحاجة إلى الخوف فى الكثير من الحالات. وبفيتو من الإتحاد السوفيتى، نكون قادرين على البدء بمسار لتغيير شكل العالم، وربما نكون قادرين على إعادة الأمم المتحدة إلى موقعها للقيام بعمل مفيد. وسنشهد عاجلا أم آجلا، تغير هيكلية مؤسساتنا، لدرجة ألا تبقى محدودة بالولايات الداخلية. ويجب البدء أولا من القضايا الإقليمية، والتفكير بالتالى بالركائز العالمية.

٧ ديسمبر ١٩٨٨م.: ويؤكد **ميخائيل غورباتشف**[1] في كلمة له أمام «الأمم المتحدة» على ضرورة الإتفاق الثنائي ويقول:

إن التقدم العالمى، ومثلما نمضى قدما نحو النظام العالمى الجديد، يتحصل عن طريق البحث عن توافق انسانى على الصعيد العالمى فحسب.

١٢ مايو ١٩٨٩م.: ويدعو الرئيس بوش، «الإتحاد السوفيتي» للإلتحاق بالنظام العالمي. ويقول في كلمة له أمام خريجي جامعة «اي.اند.إم. تكساس»[2] إنه يرحب بعودة الإتحاد السوفيتي إلى أحضان النظام العالمي.

الأعوام من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠م.

١٩٩٠م.: وتنتقد «المنظمة الفيدرالية العالمية»،[3] وسائل الإعلام الامريكية. ويحلل **اريک كاكس**[4] المدير التنفيذي لهذه المؤسسة في مجلة عدد صيف وخريف مؤسسته، تطورات العالم خلال السنة أو السنتين المقبلتين، ويزعم:

1. Mikhail Gorbachev.
2. Texas A&M University.
3. The World Federalist Association.
4. Eric Cox.

علـى الرغم من أن حقيقة أن وسـائل الإعلام الامريكية ذى المسـتوى المتدنـى، لم تدرك أهمية هـذا التقدم، وهو أمر مضايـق، لكنه حقيقى، بيد أن معظم الفيدراليين يعلمون ما يحصل، ولا يتوجسـون من رفع حق السيادة القديمة.

١١ ابريل ١٩٩٠م.: ويعلن الرئيس الروسـي **غورباتشوف** أن «روسيا» ستنضم إلى «النظام العالمي الجديد».

٢ أغسطس ١٩٩٠م.: إحتلال العراق» لـ«لكويت».

١٧ أغسـطس ١٩٩٠م.: ويعلن **جورج بوش الأب** أن احتلال العراق للكويت، أمر لا يمكن احتماله، لانه يهدد النظام العالمي الجديد.

١١ سبتمبر ١٩٩٠م.: ويعتبر الرئيس بوش حرب الخليج الفارسي، فرصة للنظام العالمـي الجديد. ويتوجه في كلمة له بعنوان «نحو النظام العالمي الجديد»[1] إلى الكونغرس ويقول:

إن الأزمـة فى الخليج الفارسـى، اوجدت وضعية نـادرة للتحرك باتجاه حقبة تاريخية لجهة التعاون. ويمكن للنظام العالمى الجديد أن ينبثق من صميم هذه الأيـام المحتقنة، النظام الذى يمكن لشـعوب العالم فيه، من الشرق والغرب والشمال والجنوب، بلوغ النجاح والعيش بتناغم وتآلف، إن العالم الجديد يسعى اليوم ليبصر النور.

1. Toward a New World Order.

٢٥ سبتمبر ١٩٩٠م.: ويقول **ادوارد شواردنادزه**[1] وزير خارجية «الإتحاد السوفيتي» متوجها إلى «الأمم المتحدة»:

إن احتلال العراق للكويت هو بمنزلة ارتكاب عمل ارهابى ضد إيجاد «النظام العالمى الجديد».

٣١ ديسمبر ١٩٩٠م.: ويقول **غورباتشوف:**

إن «النظام العالمى الجديد» سينتقل إلى كل مكان رغم أزمة الخليج الفارسى.

١ أكتوبر ١٩٩٠م.: ويتحدث الرئيس بوش في كلمته أمام الأمم المتحدة عن هذه النقطة ويقول:

إن القوة الجماعية التى بينتها الأمم المتحدة عن الأسرة الدولية... هى حركة تاريخية نحو النظام العالمى الجديد ... العضوية المستجدة للشعوب... عندما يعود الإنسان إلى الذات... لقد عملت الثورة على تقريب روح وذهن الأناس إلى أحدهم الاخر وبدأت بتحريكهم نحو العصر الجديد.

١٩٩١م.: ويثنى الرئيس **بوش** في رسالة على «النظام العالمي الجديد» ويقول:

المسألة لا تتمثل فى بلد ما، بل هى فكرة كبيرة، نظام عالمى جديد لنيل الحلم العالمى للبشرية على قاعدة سيادة القانون والمبادئ المشتركة. وفى هذا الطريق، ستواكبا الأمواج النورانية والرياح الموافقة.

٦ فبراير ١٩٩١م.: ويقول الرئيس بوش متوجها إلى «نادي نيويورك

1. Eduard Shevardnadze.

الاقتصادي»:[1]

إن رؤيتى تجـاه النظام العالمى الجديد، تمنح الأمم المتحدة دور حارس السلام.

يونيـو ١٩٩١م.: ويقوم «مجلس العلاقـات الخارجية» بتمويل رابطة عنوانها «مراجعة الأمن الامريكي، وتخطي الحرب الباردة باتجاه النظام العالمي الجديد».[2] وكانت هذه الرابطة تضم في عضويتها ٦٥ عضوا رفيعي المسـتوى من الحكومة والنقابات العمالية والجمعيات العلمية ووسائل الإعلام والمراكز العسكرية والمهن من تسـع دول. وتاليا اجتمع العديد من المشاركين في هذا المؤتمر ومعهم ١٠٠ من باقـي قادة العالم في «بادن» بـ«المانيا»، خلف الأبواب الموصدة وفي إطار «مجموعة بيلدربيرغ». وقد استفاد أعضاء بيلدربيرغ من نفوذهم وسلطتهم للتأثير على السياسات الخارجية لحكوماتهم.

يوليـو ١٩٩١م.: وتدرس «مؤسّسـة علاقات جنوب شـرق العالم»[3] النظام العالمـي الجديد. ولوحظ هذا العنوان في أحد البرامج: «الهيكلية القانونية للنظام العالمي الجديد والأمم المتحدة، من المفهوم إلى النظام العالمي الجديد». وكان أشخاص بمن فيهم الرئيس السابق للقسم القانوني بالجمعية العامة للأمم المتحدة والرئيس السابق لـ«المؤسسـة الدولية لتنظيم الأسرة (الأبوة)»[4] من المشاركين في هذا البرنامج.

أواخر يوليو ١٩٩١م.: ويتحدث في برنامج إخباري لقناة كيبلية، **استنزفيلد ترنر**[5]

1. Economic Club of New York.
2. Rethinking America›s Security: Beyond Cold War to New World Order.
3. The Southeastern World Affairs Institute.
4. International Planned Parenthood.
5. Stansfield Turner.

عضو «مجلس العلاقات الخارجية» الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية، وهو يرد على أسئلة حول «العراق» ويقول:

إن لدينا هدفا أكبر للغاية، ويجب ان نفكر على الأمد الطويل. إن مركزنا بين الأمم المتحدة والعراق، هو مثال للوضع الذى تتدخل فيه الأمم المتحدة متعمدة فى سيادة بلد ما. واليوم هذا هو مثال للتنفيذ فى جميع دول العالم.

٢٩ أكتوبر ١٩٩١م.: ويقول **ديفيد فاندربرك**[1] سفير «امريكا» السابق لدى «رومانيا» في «كارولينا الشمالية» متوجها إلى الجماهير:

لقد أحاط جورج بوش نفسه باناس يؤمنون بالحكومة العالمية الموحدة. إنهم يؤمنون بان النظام السوفيتى والنظام الامريكى، يقتربان من الإتحاد.

ويرى فاندربرك أن «الأمم المتحدة» التي تحتل الأغلبية فيها ١٦٦ دولة اشتراكية وكافرة ومضادة لامريكا، هي أداة هذا التقارب. وخدم فاندربرغ كسفير لامريكا في بوخارست في الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٥، أي في تلك الحقبة التي استقال فيها ديكتاتور رومانيا **نيكولاى تشاوتشيسكو**[2] بسبب خيبة أمله من الدعم الامريكي (وكانت امريكا تدعم هذا الديكتاتور).

٣٠ أكتوبر ١٩٩١م.: ويقول الرئيس **غورباتشوف** في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط:

إننا نشهد دعما فعليا، وهذا مؤشر بارز على التحرك باتجاه حقبة جديدة وعصر جديد. إننا نشهد فى بلدنا وباقى البلدان، روح الأفكار القديمة، وعندما نرى أننا متحررون من وجودها، فاننا سنتحرك بشكل أسهل

1. David Funderburk.
2. Nicolae Ceausescu.

نحو النظام العالمى الجديد، تحرك يستند إلى الآليات المتصلة بالأمم المتحدة.

١٩٩٢م.: ونقرأ في كتاب «بزوغ حق السيادة» بقلم **والتر رينستون**، عضو «مجلس العلاقات الخارجية»:

إن اقتصادا دوليا سليما، بحاجة إلى التضحية بالسيادة الوطنية ولا مفر من هذا النظام.

١٩٩٢م.: ويعقد في هذه السنة، مؤتمر البيئة والتنمية في «ريود دي جانيرو» برئاسة الأمين العام للمنظمة **موريس سترونغ**،[1] وتمخض عن إصدار بيان ختامي وجدول أعمال رقم ٢١، وهو الذي لم توقعه امريكا بسبب المعارضات الداخلية له لتهديده اقتصادها وسيادتها. وجاء في بيان المؤتمر أن الثروة العالمية يجب أن تنقل إلى بلدان العالم الثالث.

٢٠ يوليو ١٩٩٢م.: وتنشر مجلة «التايم» مقالا بعنوان «ولادة الحكومة العالمية»[2] بقلم **ستروب تالبوت**[3] رفيق حجرة بيل كلينتون في «جامعة أكسفورد» ورئيس «مجلس العلاقات الخارجية» والذي جاء فيه:

إن جميع الدول هى ضرب من التوافق الاجتماعى. وليس مهما كم تبدو فى الوقت الحاضر ثابتة أو هشة، لكنها فى الحقيقة كلها إصطناعية ومؤقتة.

وربما لم يكن حق السيادة، فكرة مهمة، لكن أحداثا مختلفة، ربطتنا فى هذا القرن الغريب والمضطرب بموضوع الحكومة العالمية فى مطلق

1. Maurice Strong.
2. The Birth of the Global Nation.
3. Strobe Talbott.

الأحوال.

وقد دعم **تالبوت** كرئس تحرير مجلة «التايم» **كلينتون** طيلة السباق الإنتخابي. وعينه كلينتون كشخص ثان في «وزارة الداخلية» بجانب الوزير **وارن كريستوفر**، الوزير الذي شغل سابقا منصب المدير العام رئيس «مجلس العلاقات الخارجية». ونال تالبوت رغم تصريحاته حول عدم قيمة السيادة الوطنية، تأييد ثلثي أعضاء «مجلس الشيوخ».

٢٩ سبتمبر ١٩٩٢م.: عقد اجتماع في المجلس البلدي لـ«لوس أنجلوس» قدم فيه **وينستون لورد**[1] رئيس مجلس العلاقات الخارجية، مداخلة بعنوان «تغيير مسيرة امريكا والعالم الجديد»[2] وقال:

إننا نتجه إلى حد ما، نحو التخلى عن جزء من حق سيادتنا، وهذا سيكون مثيرا للجدل فى داخل البلاد وإزاء الإتفاقيات التجارية الحرة لامريكا الشمالية، لان بعض الامريكيين سيتضررون وتسحق المهن قليلة الدخل.

وأصبح لورد في إدارة كلينتون، نائبا لوزير الداخلية.

شتاء ١٩٩٢م.: ويصدر «مجلس العلاقات الخارجية» كتاب «تعزيز الأمم المتحدة»[3] لمؤلفه **بطرس غالى.**[4] ويقول في هذا الكتاب:

إن ما يقال عن أن العقيدة القديمة للقرون الاخيرة فيما يخص حق السيادة الحكرية، لن تدوم، أمر لا يمكن إنكاره. وتحت الحق الفردى العام، ثمة بعد من حق السيادة العالمية، يشاهد لدى البشرية برمتها. وهو شعور يبرز نفسه بصورة متزايدة وتدريجية، فى هيئة قانون دولى. وفى ظل هكذا

1. Winston Lord.
2. Changing Our Ways: America and the New World.
3. mpowering the United Nations.
4. Boutros Ghali.

ظروف، ستتجلى أهمية الأمم المتحدة وستحظى بقبول الجميع.

٣١ ديسمبر ١٩٩٢م.: نشأة «أوروبا الغربية» بوصفها أول وحدة سكانية في سياق مشروع تكوين العالم المؤلف من ١٠ جنسيات.

١٩٩٣م.: ويفوز **ستروب تالبوت** بجائزة «نورمن» الدولية لمقاله بعنوان «ولادة الحكومة العالمية»[1] الذي نشر في مجلة «التايم» عام ١٩٩٢م.، فيما وجه **كلينتون** رسالة تهنئة إليه تكريما للجهود التي بذلها من أجل الحكومة العالمية، وقال فيها:

إن مؤسسة «نورمان كازينز»[2] بذلت جهودا من أجل إحياء السلام العالمى والحكومة العالمية، وأن نجاحات ستروب تالبوت بوصفه الداعى للتناغم العالمى، سجلت له هذا الفخر. إنه فائز جدير ولائق لجائزة نورمان العالمية. مع أخلص التمنيات للنجاحات المستقبلية.

وقد استخدم كلينتون، عبارة الحكومة العالمية وتحدث بصراحة عن النجاحات المستقبلية للدولة الفيدرالية العالمية. ويقبل تالبوت الجائزة بفخر، بيد أنه يقول أن هذه الجائزة كان يجب أن تذهب لمرشح أخر أي **ميخائيل غورباتشوف.**

١٨ يوليو ١٩٩٣م.: ويكتب **هنري كيسينجر** عضو «مجلس العلاقات الخارجية» في «لوس أنجلوس تايمز» قائلا:

إن ما يجب أن يتطرق إليه الكونغرس ليس اتفاقا تجاريا مثيرا للجدل، بل تصميم نظام دولى جديد، خطوة باتجاه النظام العالمى الجديد.

1. The Birth of the Global Nation.
2. Norman Cousins.

٣٠ أكتوبر ١٩٩٣م.: ويقول **ريتشارد هاروود**[1] مدير العلاقات العامة لـ«واشنطن بوست» حول الأعضاء الإعلاميين لمجلس العلاقات الخارجية:

إن عضويتهم، تعنى قبول حقيقة موقعهم الرفيع فى الطبقة الامريكية الحاكمة، الموقع الذى لا يكتفون فيه بتحليل وتفسير السياسة الخارجية، بل يقومون بتصميمه.

يناير وفبراير ١٩٩٤م.: وتنشر الشؤون الدولية لمجلس العلاقات الخارجية بيانا بقلم **مايكل كلوغ**[2] كبير أعضاء المجلس، وجاء فيه:

إن رجالا عقلاء بمن فيهم بل نيتز[3] **ودين أتشسون**[4] **وجورج كنن**[5] **و جون جى مك كلوى**[6] **حافظوا على مدى السنوات الـ٥٠ الأخيرة على السياسة الخارجية لامريكا. إنهم تولوا السلطة إبان الحرب العالمية الثانية، وكان هو الشئ ذاته الذى كان يجب أن يحصل.**

إن جهودهم تجاوزت المصالح الوطنية للأناس الذين صنعوا امريكا. إن هذه الخلية الصغيرة من عقول أهالى الأطلنطى، أفلحت فى تسجيل النصر. لقد تمكنوا من بناء مؤسسات السياسة الخارجية وتجهيزها، وطالما كانت الحرب الباردة قائمة على قدم وساق وكانت هرمجدون النووية، تشتعل من خلال إطلاق صاروخ واحد فقط، فان عامة الجماهير كانت تتقبل إطاقة هكذا سياسية خارجية غير ديمقراطية.

١٩٩٥م.: ويقام اجتماع تحت عنوان «إيجاد مجمع عالمي» بدعم من

1. Richard Harwood.
2. Michael Clough.
3. Paul Nitze.
4. Dean Acheson.
5. George Kennan.
6. John Jay McCloy.

«مؤسسة غورباتشوف» ، في خريف هذه السنة بـ«لوس أنجلوس».

ويوجه رئيس المؤسسة **جيم غاريسون**[1] دعوة لأشخاص من أنحاء العالم بمن فيهم **تاتشر وموريس سترونغ وجورج بوش وميخائيل غورباتشوف** و... وتستمر النقاشات حول محور «الوحدة الانسانية والحكومة العالمية العتيدة»، رغم أنه يتم استخدام عبارة الإدارة العالمية بدلا من «النظام العالمي الجديد». والسبب يعود إلى أن النظام العالمي الجديد، تحول إلى نقاش سياسي، يفسح المجال لمعارضي الحكومة العالمية.

١٩٩٦م.: وينشر تقرير «الأمم المتحدة» الواقع في ٢٠ صفحة بعنوان «حارتنا العالمية»، ويتم فيه رسم خارطة طريق «الحكومة العالمية» ويؤكد على عقد المؤتمر الدولي للحكومة العالمية عام ١٩٩٨م.، بهدف الإيحاء للعالم بضرورة تنفيذ الاتفاقات وإضفاء الطابع الرسمي عليها عام ٢٠٠٠م.

ويعقد «مؤتمر الحكومة العالمية» الثاني في فصل الخريف بمدينة «سانفرانسيسكو». ويعقد الكثير من هذه الإجتماعات خلف الأبواب الموصدة.

٣١ ديسمبر ١٩٩٩م.: وتطلق الألعاب النارية من على مباني «واشنطن» لتضئ السماء المعتمة في الليل، للتذكير بمجئ النظام العالمي الجديد.

عام ٢٠٠٠م.

١٠ سبتمبر ٢٠٠٠م.: الإجتماع الذي دام ١٣ يوما (٢٨ أغسطس حتى ١٠ سبتمبر) ينهي أعماله ويعلن ظهور «النظام العالمي الجديد» رسميا، الظهور الذي كان قد صمم قبل ٩ أشهر في «اوبليسك» بمدينة «واشنطن».[2]

---

1. Jim Garrison.

٢. لمعرفة التفاصيل راجع Cuttingedge.org.

١١ سبتمبر ٢٠٠١م.: وبعد ١١ عاما على الكلمة التي ألقاها جورج بوش الأب بعنوان «نحو النظام العالمي الجديد»، وبعد سنة واحدة ويوم واحد من الظهور الرسمي للنظام العالمي الجديد، هوجم مركز التجارة العالمي وألحقت أضرار كبيرة بالبنتاغون.

والطريف أن هذا التاريخ صادف ولادة «فرسان الهيكل» الذين تشكلوا على يد تسعة إنفصاليين أوروبيين، وحظر قبول الأعضاء الجدد لمدة تسع سنوات بعد ١١١١ بعد الميلاد.

١٢ سبتمبر ٢٠٠١م.: ويقول السيناتور غري هارت١ في جلسة «مجلس العلاقات الخارجية»:

إن هذه فرصة للرئيس الامريكى، ليستثمر هذه الكارثة، لتطبيق ما قاله والده ولمرة واحدة فقط، وقيلت على لسان والده، ولم يقلها أحد أخر إلى يومنا هذا. ألا وهو «النظام العالمى الجديد».

1. Gary Hart.

مشروع ذو ماض تاريخي

إن دراسة التقويم والمنعطفات التي شهدها حضور وعمل «إلوميناتي» على امتداد القرن العشـــرين وبدايات القرن الحادي والعشـــرين، يجعل القارئ يواجه حاصل جمع فكر وفعل قبيلة اللعنة.

إن ما يشـــاهد بجـــلاء في هذا الخضم، هـــو الفكر والفعـــل المتقاربين من أحدهمـــا الاخر للأشـــخاص الطبيعيين والإعتباريين مـــن أصحاب المناصب في الهيكل التنظيمي للدول الغربية (أوروبا وامريكا) على طريق إرســـاء مشروع «النظام العالمـــي الجديد» بما يتطابق مع نشـــأة إيلومیناتي، فـــي نطاق جميع العلاقات والاعتبارت السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية العامة لسكان المعمورة.

إن ما يربطهم معا ويجعلهم يتناغمون في النظرية والتطبيق، هو المساهمة في توجهات المحافل الخفية بجانب إشـــتراكهم في المصالح، وهو الذي يبقى خفيا عادة عن الأعين والابصار.

ونشـــرت في وقت سابق، مقابلة مع مؤلف كتاب «أنظر إلى الحصان باهت اللون!» السيد **ويليام ميلتون** المعروف **بيل كوبر** (١٩٤٣-٢٠٠١م.) حول المؤامرة الدولية والمتآمرين الدوليين، على بعض مواقع الإنترنت.

وكان بوصفه عضو القوات الجوية الإستراتيجية لـ«الولايات المتحدة» وبسبب تمتعه بتخصصات خاصة وتلقيه تدريبات أمنية واســـتخباراتية خاصة، مسموح له

الحصول على المعلومات السرية، واكتسب في ضوء عمله في القوتين الجوية والبحرية، خبرات وتجارب قيمة أيضا.

إن إعداد تقرير عن الوقائع اليومية في جزء كبير من المعمورة، تحت إشراف الفريق بحري برنارد كلري، جعل **بيل كوبر** يحمل الكود ٩,٥٤٥ بوصفه صائن المعلومات السرية. إنه ولهذا السبب وفي ظل استقاء معطيات خاصة، يجد أن ثمة هوة سحيقة بين ما يطلع عليه عامة الناس وبين ما يحدث على أرض الواقع.

إن المعلومات المصنفة سرية للغاية، بعنوان Majestie حول الكثير من المشروعات العسكرية السرية لـ«الولايات المتحدة» تثير هذا الدافع لدى بيل كوبر ليضع الجماهير في صورة ما يحصل في السر قدر المستطاع. ولهذا السبب انهالت عليه جميع الصدمات والحوادث الطبيعية وغير الطبيعية المؤلمة الصادرة عن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية. إنه كان يقاسي من جروح كثيرة في جسمه، ولقي حتفه في النهاية بطلق ناري بفترة وجيزة تلت حادث ١١ سبتمبر.

وقدم بيل كوبر في هذه المقابلة التي أجراها قبل مقتله، معطيات غزيرة حول صناع القرار والمتآمرين في السر والعلن على الصعيد الدولي. وكان قد انتبه إلى ممارسات وافعال أعضاء المحافل السرية واختراقهم للمستويات المختلفة لإدارة الولايات المتحدة الامريكية. إن واحدا من أهم ما توصل إليه بيل كوبر كان حول أعضاء المحافل الماسونية وتسنمهم المواقع الأمنية والاستخباراتية. ويقول في هذه المقابلة:

إن كل ضابط استخبارات بالقوة الجوية الذى كنت أعرفه، كان عضوا من الدرجة ٣٢ أو ٣٣ للماسونية. وسألت الضابط الأعلى رتبة منى: لم تنتمون أنتم إلى الماسونية؟ فرد قائلا:

بدليل أن الماسونيين، أدوا يمين الأخوة وأقسموا بكتم الأسرار. ولذلك إن أرادوا توظيف أحد يكتم الأسرار، فانهم يوظفون الماسونيين الذين تمرنوا من قبل على كتم الأسرار.

وعرفت تاليا حقيقة الأمر. وعرفت أن أحدا لا يوظف في استخبارات القوات البحريـــة، إلا اذا كان ماســـونيا أو عضوا في «محفل صليب الوردة». والســـبب الكامن وراء توظيفي في هذه المنظمة هو أني كنت عضو «محفل دي مولاي»[1] في حداثتي. وهـــو الموقع الذي يتلقى فيه الأحداث التدريب ليتحولوا لاحقا إلى ماسونيين.[2]

ومـــا عدا ذلك، فان الإهتمـــام الخاص لـ«المحافل الســـرية» و «إلوميناتي» بالنظـــام التعليمي للبلدان المختلفة وبناء ضرب من التناغم والتنســـيق في محتوى المناهج الدراسية وإعداد المعلمين والطلبة والنظام التعليمي وإعطاء المنح الدراسية لطلبـــة البلـــدان النامية في الظاهر، بشـــكل ممنهج، مهد لنوع من التناســـق بين هذه المحافل وأصحاب المناصب في باقي بقاع العالم لدفع جميع المناســـبات والعلاقات باتجاه «النظام العالمي الجديد».

ويقول **ايان بالدويـــن**، مؤلف كتاب «تفكير حول النظام العالمي الجديد لعقد السبعينيات»:

لقد باشرت مؤسسة القضاء العالمية، البحوث والبرنامج الدراسى الدولى لحقـــن النظام اللازم والجديد (النظام العالمى) فى النظام الدراســـى حول العالم، وتركيز طاقاتها على المفاهيم الأساســـية للنظام العالمى عن طريق وسائل الإعلام على المستوى الدولى.[3]

ويقول السيد **ريتشارد غاردنر**، مساعد وزير الداخلية الامريكي الاسبق، في مقال بعنوان «الطريق الشاق نحو النظام العالمي»[4] حول هذه الإستراتيجية التي وضعت تماما موضع التطبيق:

يجب تشـــييد صرح النظام العالمى من الأسفل إلى الأعلى لا من الأعلى

1. De molay.

٢. مقابلة سى.ان.ان. مع **بيل كوبر من دون رقابة**.

٣. مقال «الأيام الأهم في المسيرة التاريخية للنظام العالمي الجديد».

4. The Hard Road to World Order.

إلى الأسفل، لكن فى المرحلة الأخيرة، ستكون قضية السيادة الوطنية التى يجب أن تفقد بريقها خطوة فخطوة. إن هذا الاسلوب سيكون أكثر نجاعة من الآلية القديمة المتمثلة بالمواجهة وجها لوجه.[١]

ويلقي **ادوارد برمان**[٢] مؤلف كتاب «السيطرة على الثقافة» الضوء على دور مؤسسات «كارنيغي» و«فورد» و«روكفلر» في السياسة الخارجية الامريكية ويقول:

إن هذا الإتفاق العام كان سائدا بين القائمين على المؤسسات من أن تكوين الدول فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وحسب كِنث تومبسون[٣] **نائب رئيس مؤسسة روكفلر، بحاجة إلى «مؤسسات محلية لإعداد قادة غير موجودين حاليا».**

إن نجاح مؤسسة روكفلر فى تعزيز عدد من المؤسسات الامريكية لإعداد وتحضير قادة المجتمع الامريكى المستقبليين، بالتوازى مع خطة لإيجاد عدة مؤسسات دولية زراعية بعد الحرب العالمية الثانية، كان قد أقنع القائمين على تلك المؤسسة بامكانية نجاحات الإجراءات المماثلة فى دول العالم الثالث.[٤]

ومن بين الأشخاص الطبيعيين والإعتباريين المبشرين بـ«النظام العالمي الجديد» في المؤسسات السياسية والاقتصادية الغربية، هناك عدد ملفت من الإعلاميين أكانوا كتابا أو صحفيين متماثلي التوجه والإتجاه مع قادة إلوميناتي، يضطلعون من خلال رسم وترويج الأفكار على الصعيدين المحدود والعام، بدور في تجاوب الرأي العام وتحضيره لتقبل عقيدة النظام العالمي الجديد، وتثبيت هذه الواقعة كامر لا بد منه وضروري في أذهان عامة رجالات السياسة حول العالم في

١. مقال «الأيام الأهم في المسيرة التاريخية للنظام العالمي الجديد».

2. Edward H.Berman.

3. Kenneth Thompson.

٤. **برمان، ادوارد**، «السيطرة على الثقافة»، ترجمة **الدكتور حميد الماسي**، طهران، ني للنشر، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ .ش.، ص ١٠٠.

خطوة لتخفيض الأخطار وزيادة الأمن الدولي. وكأن البشـرية ومن أجل التخلص من الأزمات الشـاملة، لا خيار أمامها سـوى الإنصياع لـ«النظام العالمي الجديد لقبيلة اللعنة».[١]

وعليه، فان «إلومیناتي» تمسـك بزمام عامة وسائل الإعلام الغربية، مباشرة أو بشكل غير مباشر وتديرها وتتحكم بها برساميل يهودية.

في حين أن عامة سـكان المعمورة (في غرب العالم وشـرقه) وبسبب غياب الوعي حـول صناعة القـرار خلف الكواليـس، يعتبرون أن الوقائـع والأحداث والتطورات السياسـية والاقتصادية والاجتماعية المهمة، متباعدة وليسـت متصلة ببعضها البعض، ولا يستفسـرون من صناع القرار القابعين في الكواليس، وينسون كل ذلك في ضجيج الحياة العصرية والرياضات الإحترافية.

إن كلا مـن هـذه الأحـداث الكبرى، بما فيهـا الإنقلابـات والإغتيالات والإجتياحات العسـكرية والأزمـات الاقتصادية المختلقـة، التي كانت جزء من مراحل مشـروع تنفيذ «عقيدة النظام العالمي الجديد» وأحيانا بمنزلة عامل مُحفِّز أو مُقلِّص ضمن سلسلة عمليات كيميائية، تضطلع بدور مهم ومصيري.

إن هذا الأمر يمكن تتبعه وتعقبه بشـكل مذهل فيما يخص وقائع جسـيمة بما فيها الحربين العالميتين الاولى والثانية وانقلاب «تشـيلي» واغتيال جون اف كينيدي أو مهاجمة العراق.

ويؤتى على ذكر مؤسسـة «تافيسـتوك» للعلاقات الانسـانية بانها مؤسسة إثارة وإشـاعة الدعايات وغسـيل الدماغ، والتي تركت على مدى عدة عقود (بدء مـن ١٩٢١م.) أثرا بالغا على النهـج الاخلاقي والمعنوي والثقافي والسياسـي والاقتصـادي لـ«الولايات المتحدة الامريكية» و «بريطانيا العظمى». ويقول **جون كولمان** في مقدمة كتابه «الأريستقراطية السوداء»:[٢]

١. أنظر إلى موقع وسائل الإعلام في الهيكل التنظيمي لإلوميناتي والذي ورد في الصفحات السابقة.
٢. وقد طبع هذا الكتاب ونشر من قبل هذا الناشر (هلال).

إن «تافيستوك» تحولت تدريجيا من بداية بسيطة نسبيا فى «ولينغتون هاوس» إلى منظمة كان مقررا أن تقرر مصير «المانيا» و «بريطانيا» ولا سيما «الولايات المتحدة»، منظمة معقدة للغاية للتلاعب بالرأى العام وبلورته، والذى يعرف عرفا ولدى العامة، على أنه غسيل الدماغ.[١]

ويقول **كولمان**، أن غاية مجمل المحاولات التي بذلتها تافيستوك بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، تمثلت في:

إحلال البرامج الإشتراكية فى أى مستوى من الحكومة، خلال التحرك باتجاه العصر المظلم الجديد، أى «النظام العالمى الجديد» فى صميم «الحكومة العالمية الموحدة للديكتاتورية الشيوعية»...[٢]

وتضطلع المؤسسات الثقافية والتعليمية الرسمية بما فيها الجامعات بشكل مباشر ووسائل الإعلام بشكل غير مباشر، بدور أساسي في تكوين ذهن وأفكار الناس وإذكاء ميولهم على طريق استراتيجيات «المحافل الخفية» و «إلومیناتي». إن «تافيستوك» و «بيلدربيرغ» و «الإحتياطي الفيدرالي» و «المؤسسات»، تعد نماذج فحسب من المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناشطة التي تعمل كمحركات تمهد لإمكانية تقدم قطار «النظام العالمي الجديد» على سكة استبداد إلومیناتي والمحافل السرية.

إن قائمة المؤامرات المقيتة للمحافل السرية في تشغيل ماكنة الإغتيال والإنقلابات ضد الاشخاص الطبيعيين الناقدين أو حتى شخصيات في مواقع مرموقة، بما في ذلك رئيس «الولايات المتحدة الامريكية» تميط اللثام عن الطبيعة الشمولية والعنيفة والعدوانية لاعضاء المحافل السرية.

ويقول **بيل كوبر** حول وقائع «دالاس تكساس» أي اغتيال كينيدي:

إن الوثائق تشير إلى أن الأجهزة الاستخباراتية، كانت تعتبر أن جون

---

١. **كولمان، جون**، «الأريستقراطية السوداء (ترجمة كتاب تافيستوک)»، ترجمة **عبّاس كسكني**، طهران، هلال للنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ .ش.، ص ١٦.

٢. المصدر السابق، ص ١٩٢.

كينيدى يشكل خطرا على الأمن القومى، أو بالأحرى كانت تعتبره خطرا على النظام العالمى الجديد، النظام العالمى الجديد الذى كان منهمكا فى تلك الحقبة، فى الإعداد والتحضير لتشكيل حكومة عالمية.

إن الأمـر التنفيذى لكينيدى والذى مازال قائما، لطباعة الاوراق النقدية، قصـم ظهر الخزانـة الامريكية التى كانت تأخذ بيد امريكا نحو إرسـاء النظام العالمى الجديد والحكومة العالمية الموحدة.

كما أحجم كينيدى عن تقديم الإسـناد الجوى ل"غـزو خليج الخنازير» وأدى بالتالى إلى فشله.[١]

وكان قـد هدد عدة مـرات وأمام المـلأ، بتفكيك «وكالـة المخابرات المركزية» (سى آى اية) وتحويلها إلى مئات القطاعات الأصغر... بيد أن أجهزة الاسـتخبارات، كانت تعتبر هكذا شـئ، بانه غير مقبول. وتأسيسا على الوثائق التى شـاهدتها بـأم عينى، فان اغتياله تـم بايعاز من لجنة وضع السياسـات لـ«مجموعة بيلدربيرغ». إن مجموعة بيلدربيرغ تمثل فـى الحقيقة، الحكومة العالمية السـرية. وقد نفذ هـذا الاغتيال على يد عملاء القسـم ٥ لـ«مكتب التحقيقات الفيدرالى» (إف بى آى) و «جهاز الأمن السـرى» و «منظمة الإسـتخبارات» وقسم الإسـتخبارات التابع للقوات البحرية الذى كنت أعمل فيه أنا.[٢]

ويقول **جيم مارس**، مؤلف كتـاب «الحكم أو التكتم»[٣] حول بعض اجراءات جـون. اف. كينيـدي وكل ما أثار حساسـية قـادة المحافل الخفية لا سـيما «الإحتياطي الفيدرالي» وأدى إلى مقتله:

---

١. الغـزو الـذي دبرته «وكالة المخابـرات المركزية» الامريكية على «كوبا» عـام ١٩٦١م.، بهدف قلب نظام الحكم الشـيوعي بزعامة فيدل كاسترو، لكن العملية فشلت فشلا ذريعا بعد ثلاثة أيام بعد ما تصدت لها القوات المسلحة الثورية الكوبية. م.

٢. مقابلة أجرتها قناة «سي.ان.ان.» مع **بيل كوبر**.

3. Rule by Secrecy.

وقد ترجم هذا الكتاب وصدر في ايران تحت عنوان «المؤامرة الدولية» على يد مهدي قراتشه داغي.

إن الباحثين الذين ينجزون دراسات وبحوثا حول كينيدى، يتوصلون بشكل متزايد إلى نتيجة مؤداها أن معارضة كينيدى لأنصار العولمة [النظام العالمى الجديد]، له علاقة مهم على الأرجح بمقتله الذى مازال يكتنفه الغموض.

ويقول سِميور هاريس، عالم الاقتصاد الامريكى:

لقد كان كينيدى من أكثر الرؤساء الامريكيين خبرة فى المجال الاقتصادى. وقام بعد توليه السلطة على الفور باتخاذ اجراءات لرفع مستوى الطاقات الانسانية والتكنولوجية فى البلاد.

وأظهر كينيدى عام ١٩٦٢م. معارضته وعدائه للشركات العملاقة. فقد مارس كينيدى فى هذه السنة ضغوطا على الشركات الرئيسية المنتجة للفولاذ فى امريكا، لكى تمتنع عن زيادة أسعار الفولاذ. وأمر شقيقه روبرت كينيدى الذى كان وزيرا للعدل آنذاك، بالقيام بدراسة تهدف إلى تثبيت الأسعار. وبعد هذه الدراسة، قيل للشعب الامريكى بان زيادة أسعار الفولاذ، أمر لا يمكن تسويغه. وقد عارضت شركات الفولاذ بزعامة شركة الفولاذ الامريكية، قرار كينيدى هذا.

إن كينيدى الذى رأى اتخاذ صناعة الفولاذ، إجراءات ضد برامجه الاقتصادية، قال للصحفيين:

أرى أنه إن كنا نسمح بزيادة أسعار الفولاذ، لكان من الصعوبة بمكان تمرير قانون ثبات الأسعار.

ويجب التذكير بان مجلس إدارة شركة الفولاذ الامريكية، كان يخضع لسلطة مورغان وعناصره لردح من الزمن. وكان العديد من هؤلاء الأشخاص أعضاء فى «مجلس العلاقات الخارجية» وسائر المؤسسات صاحبة السلطة والنفوذ.

وعارض جيمز ساكسون مستشار كينيدى لشؤون النقد، زيادة قدرة

«الإحتياطى الفيدرالى» وأصبح بصدد تعزيز البنوك غير المرتبطة بالإحتياطى الفيدرالى.

وخطا كينيدى فى يونيو ١٩٦٣م، الخطوة النهائية ضد الاحتياطى الفيدرالى. وسمح للخزانة الامريكية بطباعة أربعة مليارات دولار من العملة الورقية. وكان يستدل على أن الدستور الامريكى ينص على أن الكونغرس وحده المخول تنظيم النظام المالى والنقدى للبلاد، ويمكن من خلال الحد من دفع الفائدة للبنوك التابعة للإحتياطى الفيدرالى، تقليص الديون الوطنية.

ولقيت سياسات كينيدى الاقتصادية ومقترحاته، معارضة علنية من رئيس تحرير مجلة «فورتشون» وتشارلز مورفى حاكم نيويورك ونلسون روكفلر وديفيد روكفلر ورؤساء تحرير «وال استريت جورنال». وفى عام ١٩٦٢م. ضم دوغلاس ديلون وزير خزانة ادارة كينيدى، والذى كان واحدا من اعضاء «مجلس العلاقات الخارجية» صوته إلى صوت ديفيد روكفلر ليهاجم سياسات الرئيس. وانضم عام ١٩٦٥م. إلى مجموعة روكفلر للتحضير لاجراءات تصعيد الحرب فى فيتنام.

وفى مجال السياسة الخارجية، كان كينيدى يعارض الاستعمار والاستعمار الجديد. ويقول غيبسون فى هذا الخصوص:

إن دعم كينيدى للنمو والتنمية الاقتصادية وكذلك التوجه الوطنى لبلدان العالم الثالث وقبول الحكومة للتخطيط الاقتصادى، حتى وإن أضر ذلك بمصالح وميول الامريكيين، تسبب باندلاع خلافات حادة فى الرأى بينه وبين النخبة الامريكية والشعوب الاخرى.

وفى «فيتنام» لبى كينيدى، وجهة نظر مستشاريه المنادين بالحرب، لزيادة عدد المستشارين العسكريين وإيصال عددهم إلى نحو ١٥٠٠٠ شخص بنهاية عام ١٩٦٣م، بيد أنه كانت له وجهات نظر أخرى، وبات

بعد غزو «خليج الخنازير» عام ١٩٦١م، ينظر بعين الريبة والشك إلى تقارير وكالة المخابرات المركزية والجيش. وفى ١١ أكتوبر ١٩٦٣م، أعلن كينيدى أن القوات الامريكية ستنسحب من فيتنام بنهاية عام ١٩٦٥م. كما أوعز بانسحاب عدد من العسكريين الامريكيين من فيتنام بنهاية عام ١٩٦٣م. ...

واللاعب الاخر المهم فى هذا الخضم، كان أورل هريمان. وكان هريمان واحدا من اعضاء «مجلس العلاقات الخارجية» الذى يقيم علاقات مع الكثير من «المحافل الخفية».

ويقول **جيم مارس** في الختام:

وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطتين اخريين: الأولى أن الدكتور مارتن لوثر كينغ، قتل عام ١٩٦٨ على خلفية معارضته لحرب فيتنام، والثانية أن قضية مقتل كينيدى تمت متابعتها عن طريق بعض المؤسسات التى كانت تخضع بشدة لأثر وتوجيه «المحافل الخفية».[١]

إن الحذف المرحلي لصلاحيات الشعوب والحكومات بالتوازي مع إثارة الازمات بذرائع مختلفة والتأسيس المتدرج لـ«الحكومة الاشتراكية العالمية» تحت إشراف المنظمات الدولية حسب الظاهر، يعد أضخم حدث، بقي خافيا عن أعين أمم العالم رغم جسامته.

ولا يتحدث مؤرخو القرن العشرين ومحللو الأحداث السياسية بتاتا عن اسرار الحروب المدمرة في عصرنا الحاضر، بل يسعون لتقديم أسباب كل هذا من خلال الإكتفاء بالإشارة إلى بعض الحوادث وتسمية بعض الأشخاص القابعين في الصف الثاني والثالث من عالم السياسة.

ويمكن القول صراحة أن الستار لن يزاح عن أسرار كل هذه الكوارث في الأبعاد العالمية ما لم يتم تحديد ومعرفة المحافل الخفية وتوجهات أنصار

١. **مارس، جيم**، «المؤامرة الدولية»، ترجمة **مهدي قراتشه داغي**، طهران، بيكان للنشر. صص ١٦٧-١٧١.

الشمولية من عبدة **ابليس**.

وبعد **وايسهاوبت** الذي يؤتى على ذكر اسمه كمؤسس لـ«إلوميناتي»، فان الكلام يدور حول **ألبرت بايك**[1] بوصفه الشخص الثاني المهم والمؤثر في وضع سياسات إلوميناتي. وكان بايك عسكريا ومحاميا وكاتبا من مواطني «الولايات المتحدة الامريكية» وكان يعرف كماسوني.

ومضت استراتيجيات «إلوميناتي» للسيطرة على العالم وتأسيس «الحكومة العالمية» (النظام العالمي) قدما إلى الامام مرحلة بمرحلة، ووصلت إلى القرن التاسع عشر.

وكان أصحاب المصارف الاوروبية وعلى وجه الخصوص «عائلة روتشيلد» في صورة مكانة «الولايات المتحدة» على الخارطة الشاملة التي وضعت لإقامة «النظام الجديد». وعليه، حاولوا كالأرضة التغلغل في النظام المالي والمصرفي لهذه البلاد. إن السيطرة الكاملة على النظام المالي للولايات المتحدة، كانت استراتيجية مرحلية خاصة تمهد الطريق لأصحاب المصارف لبلوغ مآربهم... فقد أرسلت عائلة روتشيلد أحد أبرع أفرادها ويدعى **باول موريتز واربرغ**[2] إلى «نيويورك»، ليتولى عن كثب، قيادة اجتياح النظام المالي للولايات المتحدة.

وكانت مهمة باول موريتز واربرغ تتمثل في إيجاد الأرضيات اللازمة لتأسيس البنك المركزي لـ«الولايات المتحدة الامريكية» والسيطرة على الموارد المالية واعتمادات هذا البلد من خلال موقع عائلة روتشيلد وإلوميناتي. إن الأزمات المالية والنقدية المصطنعة لا سيما عام ١٩٠٧م.، مهدت أكثر فاكثر لإيجاد هكذا بنك. وايجاد نظام خاص لإدارة مدخرات الولايات المتحدة والتحكم بتلك الأرصدة والأصول بواسطة عدد من طالبي الإحتكارات ومحبي السلطة.

إن هذا النظام المالي والمصرفي ليس سوى «الإحتياطي الفيدرالي»[3] أو ما

1. Albert Pike (1891-1809)
2. Paul Moritz Warburg.
3. Federal Reserve.

يطلق عليه إصطلاحا البنك المركزي للولايات المتحدة الامريكية، والذي تأسس عام ١٩١٣م. وتولى مسؤولية وضع السياسات النقدية.

ولا نستغرب إن وجدنا أن السيد **واربرغ** عين كأول رئيس لـ«الإحتياطي الفيدرالي». وتأسيسا على القانون الذي أقره كونغرس «الولايات المتحدة الامريكية» عام ١٩١٣م.، فانه تم تقسيم هذه البلاد إلى ١٢ منطقة مصرفية، ويتم التحكم بنشاطاتها المصرفية وتنسيقها من قبل مجلس إدارة النظام الإحتياطي للفيدرالي.

وبعد أن يسلط **غاري ألن**، مؤلف كتاب «لا أحد يجرؤ على تسميتها مؤامرة» الضوء على كيفية أداء وعمل «المحافل الخفية» في تأسيس الإحتياطي الفيدرالي، يقول:

والآن لنرى مدى قدرة «بنكنا المركزى»؟ إن نظام الإحتياطى الفيدرالى يشرف على جميع الموارد المالية وأسعار الفائدة[1] فى الولايات المتحدة، وبذلك يمسك بدوران كل عجلاتنا الاقتصادية. ومتى ما شاء، فانه يستحدث حسب مزاجه تضخما[2] أو التضخم المضاد[3] والركود[4] أو الإنتعاش[5] الاقتصادى، ويتلاعب بأسعار ومؤشرات أسواق المال[6] صعودا وهبوطا حسب رغبته. إن الإحتياطى الفيدرالى قوى لدرجة أن رايت باتمان[7] عضو الكونغرس الامريكى ورئيس لجنة الشؤون المصرفية لمجلس النواب[8] يذهب إلى الإعتقاد بان:

إن لدينا اليوم حكومتين فعليا فى الولايات المتحدة... حكومة قامت

1. Interest Rates.
2. Inflation.
3. .Deflation.
4. Recession.
5. Boom.
6. Stock Market.
7. Wright Patman.
8. House Banking Committee.

بصورة قانونية وشرعية... وحكومة خارجة عن السيطرة وغير متسقة [مع الحكومة الشرعية] فى نظام الإحتياطى الفيدرالى والتى تمسك بيدها جميع الصلاحيات النقدية، بينما الدستور، يعتبر هكذا صلاحيات من مهام وواجبات ومسؤوليات الكونغرس.

ولا يتولى لا الرئيس ولا اعضاء الكونغرس ولا وزراء الخزانة،[1] إدارة الإحتياطى الفيدرالى. وعلى العكس، فان الاحتياطى الفيدرالى هو الذى يدير هذه الشخصيات فى المجالات النقدية والمالية! وقد أقر ديفيد. ام. كينيدى[2] وزير الخزانة فى مقابلة مع مجلة «أخبار امريكا وتقارير العالم»[3] نشرتها فى عددها ليوم ٥ مايو ١٩٦٩م.، بقدرة الإحتياطى الفيدرالى الخارجة عن السيطرة وقال [ردا على السؤال التالى]:

السؤال: هل تؤيد الإجراءات الاخيرة الرامية لإيجاد قيود إئتمانية؟[4]

الجواب: ليس من واجبى تأييدها أو عدمه. فهذه من صلاحيات الإحتياطى الفيدرالى.

والغريب أن الاحتياطى الفيدرالى لم يخضع للمحاسبة[5] والتدقيق منذ بداية تأسيسه وإلى الان، وقد أبدى مقاومة عنيفة أمام جميع محاولات رايت باتمان رئيس لجنة الشؤون المصرفية بمجلس النواب فى هذا المجال.[6]

لكن لنرى إلى أى مدى نجح نظام الاحتياطى الفيدرالى حتى هذا اليوم؟ والرد على هذا السؤال يتوقف على وجهة نظركم. ومنذ أن أدى وودرو ويلسون اليمين الدستورية الرئاسية٧ والى الان، ارتفعت مديونيتنا

1. .Secretaries of Treasury.
2. .David Michael Kennedy.
3. U.S. News & World Report.
4. Credit-Tightening.
5. Audit.

٦. صحيفة «نيويورک تايمز»، ١٤ سبتمبر ١٩٦٧

7. Oath of Office.

الحكوميــة من مليــار دولار إلى نحــو ٤٥٥ مليــار دولار. ومنذ ذلك الحين، كان إجمالى الفوائد التى دفعت للمصرفيين الدوليين الذين قدموا هذه القروض للحكومة الامريكية، فادحة، لان رقم تســديد الفوائد احتل المركز الثالث فى موازنــة الحكومة الفيدرالية. إن فوائد ديون الحكومة المركزيــة[١] تبلغ فى الوقت الحاضر [عام ١٩٧١م.] نحو ٢٢ مليار دولار سنويا، وأن إجمالى هذه الديون سيرتفع كذلك بسرعة مع الزيادة الناجمة عن التضخم فى ســعر فائدة الســندات الحكومية.[٢] وفى هذا الخضم، فان احتياطيات ذهبنا هى بشكل عام رهن[٣] لدى البنوك المركزية الاوروبية، وأن إحتياطينا من الفضة، قد بيع بالكامل. وفى ضوء الكارثة الاقتصادية القريبــة التى هى أمامنا، فــان الأنصار المتعنتيــن لـ«نظرية الصدفة فى التاريخ» قد يصدقون بان هذه الكوارث قد حدثت بطريق الصدفة تماما.[٤]

والطريــف أن «الولايــات المتحــدة الامريكية» وبســبب أداء «الإحتياطي الفيدرالي» و «إلوميناتي» هي واحدة من أكثر الدول المقروضة في العالم.

1. National Debt.
2. Government Bonds.
3. Mortgage.

٤. **ألن، غاري**، «لا أحد يجرؤ على تسميتها مؤامرة»، ترجمة **عبدالخليل حاجتي**، مؤسّسة رسا للخدمات الثقافية، ١٣٦٧هـ .ش.، صص ٨٦-٨٨.

التخطيط لفتح العالم

وبعـــد التخطيط الدقيـــق والمتواصل ووضعـــه موضع التنفيذ، أمســـك أصحاب المصارف بزمام الشـــؤون المالية لمعظم الدول الأوروبية وفـــي النهاية «امريكا"، ومـــذاك، بذلوا قصارى جهدهم لتوســـيع نطاق نفوذهم المالي في شـــرق العالم وغربـــه. وكانوا يعرفون جيدا بانه ومن خلال الإمســـاك بالمختنق المالي والنقدي للشعوب، سيكون بمقدروهم الســـيطرة على مقدراتها حتى الوصول إلى «النظام العالمي الجديد».

وفي أعقاب التصديق على قرار تأسيس «بنك الإحتياطي الفيدرالي» في ٢٣ ديسيمبر ١٩١٣م.، قال عضو الكونغرس **تشارلز ليندبرغ**:[1]

إن هذا القرار سيســـتحدث أكبر إمتياز حكرى على وجه الأرض. وعندما يوقع الرئيس على هذه اللائحة، فانه سيضفى الشرعية على الدولة العميقة لقدرة المال... إن هذه اللائحة المصرفية والمالية، ســـترتكب أكبر جريمة هذه السنين.

ولا بد هنا من التذكير بأن بنک الإحتياطى الفيدرالى، هو شـــركة خاصة لكنه وعلى النقيض من اســـمه، ليـــس فيدراليا ولا يملک أموالا مدخرة. إن الارباح التى يجنيها هذا البنک تفوق عادة ١٥٠ مليار دولار ســـنويا.

1. Charles Lindbergh.

ومع ذلك، لم يقم «الإحتياطي الفيدرالي» وحتى لمرة واحدة في تاريخه، بإصدار دفاتر...

إن هذه البنوك تملك بشكل ما، الإحتياطي الفيدرالي:

«بنـك لندن روتشـيلد»[١] و «بنك واربـورغ» بمدينـة «هامبورغ»[٢] و«بنك برلين روتشـيلد»[٣] و«أخوة لمان نيويـورك»[٤] و«أخوة لازارد باريس»[٥] و«بنك كون لوب نيويورك»[٦] و بنوك اسـرائيل[٧] «موشـيه (موسـى) سـيف ايطاليا»[٨] و«غولدمان – زاكـس نيويورك»[٩] و«بنك واربورغ أمستردام»[١٠] و«بنك تشيس مانهاتن» نيويورك.[١١]

إن جميع هذه البنوك، تملكها لعائلة روتشيلد.[١٢]

إن الوصول إلى الهدف الغائي أي «النظام العالمي الجديد» كان رهنا بـ:

١. إنهيار النظام القائم في جميع الميادين الثقافية والحضارية للبشرية المعاصرة للقرن العشرين.

٢. حذف جميع العوائق المحتملة والرادعة.

٣. إيجاد المطالبة العامة لدى جميع الشـعوب في أقاصي العالم لهذا النظام المقترح وطبعا «إيلومينـاتي» الشمولي والشيطاني.

إن تحقـق هذه الأهـداف الثلاثة، كان رهنا باضطرابـات وأزمة على الصعد الدوليـة، وقد أدرك أصحاب المصـارف الذين كانوا يلـوون الان رقبة الاقتصاد

1. Rothschild Bank of London.
2. Warburg Bank of Hamburg.
3. Rothschild Bank of Berlin.
4. Lehman Brothers of New York.
5. Lazard Brothers of Paris.
6. Kuhn Loeb Bank of New York.
7. Israel.
8. Moses Seif Banks of Italy.
9. Goldman, Sachs of New York.
10. Warburg Bank of Amsterdam.
11. Chase Manhattan Bank of New York.

١٢. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ٨٢-٨٣.

العالمـــي، هذا المعنى جيدا، وعليه، فانهم كانوا يعتبرون أن الوصول المتزامن إلى الأهداف الثلاثة، يحصل في واقعة «الحرب العالمية الشاملة» المؤلمة.

وتم شـــرح هذه الخطة المشـــؤومة لـ«المحافل الخفية» بالتفصيل الممل، في رســـالة وجهها **ألبرت بايك** إلى **جوزبه مازيني**[1] في ١٥ أغســـطس ١٨٧١ للميلاد، ويكتب لها النجاح الان في العقود الاولى من القرن العشرين.

وكان جوزبه مازيني، إشـــتراكي تحرري ايطالي في أواسط القرن التاسع عشر. وتجاهـــل في كتابه حـــول واجبات الانســـان، الثقافة المحليـــة ومعتقدات وقيم الشـــعوب، ليدعوها إلى العولمة، وكان يســـعى لفرض ثقافة ولغة وسياسة موحدة على جميع البلدان.

ويقول **تري ميلانسن**[2] مفسر رسالة ألبرت بايك حولها عام ٢٠١٠م.:

ويقترح ألبرت بايک فی رســـالته وبصورة ممنهجة، خطة لثلاث حروب عالمية، الحروب التی تبدو له ضرورية لإرساء النظام العالمی.

جدير ذكره أن اندلا ع هذه الحروب العالمية، ليس بسبب أن الشيطان يملك القدرة على التنبؤ، بل يعود ســـببه إلى أن أنصاره يقومون بتغيير الوقائع السياســـية لدرجة أن كل شئ يسير حسبما يريد.

وعرضت هذه الرســـالة لفترة قصيرة في مكتبة متحف «بريطانيا» في «لندن»، وقام باستنســـاخها[3] العميل السري الســـابق للقوات البحرية الملكية الكندية **غای كار**.[4]

وكان ألبرت بايك، رجلا ذكيا اســـتثنائيا، وخريج «هارفرد» واستاذ ست عشرة

---

1. Giuseppe Mazzini (1805-1872)
2. Terry Melanson.

تري ميلانســـن، مؤلف كتاب «الكماليون: قوانين بافاريا ايلومينياتى للقرن الثامن عشـــر» (Perfectibilists: The 18th Century Bavarian Order of the Illuminati)

٣. «ألبـــرت بايک جوزبه مازيني»، **تري ميلانســـن**، ١٥ أكتوبر ٢٠١٠م.، الموقـــع الإلكتروني: الحروب العالمية الثلاث (www.three world wars.com) أرشـــيف النفاق (www.conspiracyarchive.com)، المحافل الخفية، حكومة الظل والسياسات الخفية (Secret Societies, cyptocrcy and deep Polibics)

4. William Guy Carr..

لغة في العالم، وطبعا الرجل الذي كان يتهجد للشيطان من دون تحفظ، الشخص الذي حول فرسان الشـــروق الذهبي إلى «كو كلوس كلان»[١] ووضع كتابا بعنوان «الأخلاقيات والتعصب».

إن هذا الكتاب يحظى باحترام كبير من الماسونيين. وجاء في صفحته الـ٣٢١:

إن لوســيفر، هو النور الصباحى الذى يجب تلقــى التدريب على التحكم بطاقته واستخدامه.

ووجه رسالة إلى المسؤول الأعلى منه فى إلوميناتى؛ الشخص الذى كان مقيما فى أوروبا واسمه جوزبه مازينى ومؤسس المافيا.[٢]

ويقول **اندرو كارينغتون هيتشكوك:**

إن الجنــرال الامريكــى ألبرت بايک الــذى تمكن بتحفيــز من جوزبه مازينى من الإنخراط فى محفل التنويريين، قام من خلال استكمال خطته العسكرية لإشعال فتيل الحروب العالمية الثلاث والثورات المختلفة حول العالم، بإقحام هذه المؤامرة الكبرى فى المرحلة

الاخيرة من خطته. وتفاصيل هذه المؤامرة هى كالتالى:

ومــن المقرر أن تندلع الحرب العالمية الاولى بهدف القضاء على القيصر فى روســية، وكمــا كان «ناتان ماير روتشــيلد» قد وعــد عام ١٨١٥ للميلاد، فان الشــيوعية ستحل محل القيصر، الإيديولوجيا التى من المقرر اســتخدامها لابادة الأديان والمسيحية بشــكل رئيسى. إن الخلافات بين الإمبراطورية البريطانية والمانيا، تذكى هذه الحرب.

ووفقــا للخطة المعــدة، فان الحرب العالمية الثانية، مــن المقرر أن تندلع

---

١. (Ku-klux-klan) المنظمة السرية في «الولايات المتحدة الامريكية» وهي تعارض بشكل عام السود وكذلك الكاثوليــك واليهود والرعايا الأجانب. وتأسســت هذه المنظمة بداية في جنوب امريــكا، بعد الحروب الداخلية بهدف الحد من تقدم الرقيق الذين تم تحريرهم.

وعلى الرغم من أن هذه المنظمة، حظرت رسميا عام ١٨٦٩ للميلاد، لكن الكونغرس الامريكي اضطر لاحقا لسن قوانين خاصة ضدها. إن أعضاء هذا التنظيم يسعون لممارسة العنف وبث الهلع والرعب في صفوف معارضيهم.

٢. «المعرفة المحظورة» محاضرة **جک اتو**.

لقمع اليهود فى ألمانيا وتكون الركن الرئيسى لإثارة موجة كراهية الألمان وإذكاء الخلافات بين الفاشية والصهيونية السياسية. وقد صممت هذه الحرب، بهدف القضاء على الفاشية (التى اختلقتها عائلة روتشيلد) وزيادة سلطة الصهيونية السياسية وكذلك زيادة سلطة الشيوعية بمستوى متكافئ مع السلطة المتماسكة لعالم المسيحية.

ومن المقرر أن تندلع الحرب العالمية الثالثة بهدف بث الكراهية للعالم الاسلامى وتحريض العالم الاسلامى والصهيونية السياسية ضد أحدهما الاخر. وأثناء اندلاع الحرب، فان باقى دول العالم ستكون مرغمة على الإحتراب فيما بينها لتتدنى إلى مرحلة من الإستنزاف الذهنى والمادى والمعنوى والاقتصادى.

وفى الخامس عشر من أغسطس هذا العام، وجه ألبرت پايک رسالة[١] إلى جوزبه مازينى قال فيها:

سنرفع العنان عن أنصار العدمية (النهلستية) والملحدين وسنحرض على الثورة الاجتماعية الكبرى التى تظهر، من خلال بث الرعب الهائل والجلى، أثرها على الإلحاد المطلق لجميع الشعوب، الإلحاد الذى يشكل جذور التوحش وأكثر أعمال الشغب دموية، ومن ثم ستضطر الشعوب فى جميع أرجاء العالم ومن أجل الذود عن نفسها، أن تثور ضد أقلية من ثوريى العالم، وستزيح مدمرى الحضارة من على وجه الأرض. وعامة الناس الذين أصيبوا بالإحباط من المسيحية وبقيت روحهم مذاک بلا قائد ومرشد، ومتشوقة للكمال المنشود والمثالية، لكنها لا تعرف كيف توجه حبها هذا، ستتلقى النور الحقيقى من التجلى العالمى لمدرسة الشيطان الأصيلة، وستظهر فى نهاية المطاف، عند محضر العامة. التجلى الذى سينبع من النهضة الرجعية العامة التى تفضى إلى زوال المسيحية

١. وقد وضعت هذه الرسالة الان على قائمة متحف «بريطانيا».

والإلحاد، وسيطغى الزمان على هذين الإثنين وسيقتلعهما من الجذور.
إن بايـك الـذى كان قد انتخب كقائد أعظم ورفيع للفرع الاسـكتلندى للماسـونية لمنطقـة الجنوب عـام ١٨٥٩ للميلاد، كان أقوى ماسـونى فـى أمريـكا. وبقى فى هذا المنصـب الرفيع لمدة ٣٢ عامـا حتى وفاته عـام ١٨٩١ للميلاد. وأصدر بايـك عام ١٨٧٢ للميـلاد، كتابا بعنوان «أخلاقيات ومعتقدات العهد العتيق والتقليد المقبول فى الفرع الاسكتلندى للماسونية».

وقال فى هذا الكتاب بوضوح:

ويقول القباليون:[١] إن الإسم الاصلى للشيطان، هو مقلوب إسم يهوه [إسم الله فى الديانة اليهودية]، لان الشـيطان، ليس إلـه الظلام، بل إنكار الله ... ومن وجهة نظر التابعين السـالكين، فان هذا الكائن، ليس شـخصا، بل قوة وجدت من أجل الخير، لكن الخير الذى يخدم أهداف الشـر. إن هذه القوة هى أداة طيعة بيد الحرية والإختيار... إن الشيطان صاحب النور [!] هو إسـم غريب وغامض أطلق على روح الظلام. إن الشيطان، إبن الفجر [!] أليس جديرا بالنور، ويقوم بواسطة روعته اللا متناهية، بعمى الأبصار الضعيفة والشهوانية أو المغترة؟ وبلا ريب فانه هو الكائن ذاته.

والطريف أن بايك يؤكد فى الكتاب نفسـه أن الماسونية، هى دين قائم على الفلسفة الخفية لليهودية والقابعة فى القبالة.[٢]

ومع وفاة **مازيني** عام ١٨٧٢ للميلاد، وعن عمر ناهز الـ٦٦ عاما، طرح إسـم ألبرت بايك، كقائد وحيد ل"إلوميناتي». وفي عام ١٨٨٩ للميلاد، أرسـل بايك آخر كتاباته إلى جميع «مجالس البالاديان» بهذا المضمون:

إن الشـئ الذى يجب أن أقوله للجماهير هو: إننـا نعبد إلها، لكنه الإله

١. القبالة هو الإسم الذي يطلق على التصوف اليهودي، وكذلك نوع خاص من التنسك الشيطاني. م.
٢. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، صص ٦٥-٦٧.

الـذى يعبد من دون تخرفات. أقـول متوجها إليكم يا كبـار القادة، بان كرروه للذين يشاطرونكم الدين من الدرجة ٣٠ و ٣١ و ٣٢:
إن المذهب الماسونى يجب أن يكون بالنسبة لنا، البادئ بالدرجات العليا، وأن يحفظ بنقاء عقيدة لوسيفرين.[١]

وتوفى **بايك** عام ١٨٩١م. عن ٨٢ عاما، وقام **روسكين**[٢] و **مانى بارونز** بتأسيس منظمة سـرية جديدة فـي «بريطانيا». وأطلق على هذه المنظمة إسـم «جمعية المؤازريـن ومجموعة الطاولة المسـتديرة»[٣] أو «الطاولة المسـتديرة»[٤] برئاسـة **ألفرد ميلنر**،[٥] وكان ماسـونيون شـهيرون بمن فيهم **روديارد كيبلينـغ**[٦] و**آرثر بلفور**[٧] و اللورد **ناتانيل روتشـيلد**[٨] أعضاء فيها. وفي العام ذاته، قام **سيسـيل رودز**[٩] وبدعم من روتشـيلد، بتأسيس «منحة رودز الدراسـية»، كمساهمة منه لاستدامة عقيدة «إلوميناتي» على مستوى الجامعة.[١٠]

وكان آرثر بلفور واللورد ناتانيل روتشـيلد، شخصيتين مهمتين ومؤثرتين، وضعا بعد سنين من الإعتراف رسـميا بالصهيونية، أرض «فلسطين» بتصرف الصهاينة كوطن لليهود.

وقد نشـر آرثر جيمس بلفور (١٨٤٨-١٩٣٠م.) خلال سنوات توليه وزارة الخارجيـة في بريطانيا، إعلانـه المعروف ب «وعد بلفور» متوجها فيه إلى رئيس «الإتحـاد الصهيوني»، وأكد فيه دعم بريطانيا لتأسـيس وطـن قومي لليهود في فلسطين. ويعتبر هذا الإعلان، بداية للجهود الدولية الرامية لتأسيس اسرائيل.

---

١. مقال «إلوميناتي منذ ١٨٣٠م. وإلى الآن».
Kirban 180: 161-4 Griffin 1993, 69-71.
2. John Ruskin.
3. Association of Helpers and Round Table Groups.
4. The Round Table.
5. Alfred Milner.
6. Rudyard Kipling.
7. Arthur Balfour.
8. Nathaniel Rothschild.
9. Cecil Rhodes.
١٠. مقال «إلوميناتي منذ ١٨٣٠م. وإلى الان».

والملفت هو وضع مسؤولية إقامة «النظام العالمي الجديد» على كاهل «الولايات المتحدة الامريكية». وقد دعمت «مؤسسة روكفلر»[١] هذه السياسة من خلال إصدار كتاب «تحدي القرن الأوسط للسياسة الخارجية الامريكية».[٢]

وقد صدر هذا الكتاب عام ١٩٥٩ز ونقرأ في جانب منه:

ولا بد أن تتحمل [امريكا] المسؤولية التى وضعها التاريخ على عاتقها، ولا يمكن لها أن تتنصل عنها. إن هذا هو الواجب الذى يساهم فى نشأة «النظام العالمى الجديد» فى جميع الأبعاد: الأبعاد النفسية والمالية والسياسية والاجتماعية.[٣]

إن تأسيس عالم حافل بالعلمانية وشطب جميع التوجهات الثقافية والدينية التقليدية، هو بمنزلة ثورة تحفز «إلوميناتي» لإجلاس **لوسيفر** (الشيطان) على العرش وإطلاق يد القوى الشيطانية للتحكم بجميع مجالات حياة البشرية.

وجاء في «البيان الانساني رقم ٢»[٤] الذي صدر على شكل كتاب عام ١٩٧٣م.:

إن القرن المقبل يمكن بل يجب أن يكون قرنا انسانيا. إننا نشهد بزوغ عصر جديد، مجتمع علمانى على الصعيد العالمى لا يؤمن بالله. يجب أن نبدأ العمل مع الانسان لا مع الله، مع الطبيعة لا مع الله. إننا نرفض إنفصام البشرية على أساس الأسس القومية بالكامل. كما أننا بصدد تطوير النظام القانونى العالمى والنظام العالمى المبنى على دعائم الحكومة الفيدرالية العالمية. ثورة حقيقية هى فى طور التحقق.[٥]

إن الحربين العالميتين الاولى والثانية، تركتا آثارا وتداعيات واسعة على الجغرافيا السياسية للعالم في القرن العشرين، حربان غير مسبوقتين ومليئتان بالخسائر...

---

١. الأيام الأهم في المسيرة التاريخية للنظام العالمي الجديد، حادثة عام ١٩٥٩ للميلاد. راجع الأقسام السابقة.
2. The mid-century challenge to U.S. foreign policy.

٣. المصدر السابق.

4. Humanist Manifesto II.

٥. الأيام الأهم في المسيرة التاريخية للنظام العالمي الجديد حادثة عام ١٩٥٩ للميلاد، راجع الأقسام السابقة.

وتقول **مارغريت مك ميلان**، أستاذة مادة التاريخ في «جامعة اكسفورد»:

لقد نشبت الحرب العالمية الاولى قبل مائة عام، لكنها اضطلعت بدور مهم في بلورة العالم الذى نعيش فيه الان. ومن دون الحرب، لما كان من المرجح أن تندثر إمبراطورية «النمسا – المجر» أو «الإمبراطورية العثمانية»، وأظن أن البلاشفة لم يكونوا قادرين على الإمساك بالسلطة فى روسية عام ١٩١٧م. وعندما تفكرون بما حدث، سترون أن هذه الحرب، ألقت بظلالها على مجمل القرن العشرين. كما وفرت الحرب العالمية الاولى الظروف التى أتاحت لاندلاع الحرب العالمية الثانية.[١]

إن هذه النتائج كان قد صممها وتنبأ بها قبل سنوات، كبير أعضاء «إلوميناتي».

وبدأت هذه الحرب الحافلة بالخسائر في أغسطس ١٩١٤م. ووضعت أوزارها في النهاية في الشهر الحادي عشر من عام ١٩١٨م.، عقب اندحار الألمان وتوقيع معاهدة السلام.

ولقي في هذه الحرب ما يزيد عن ١٧ مليون انسان حتفه وأصيب أكثر من ٢٠ مليون نسمة باعاقات وعاهات مستديمة. وكانت «عصبة الأمم» أول منظمة دولية، تأسست بعد الحرب العالمية الاولى، بموجب المعاهدة التي ضمت ١٤ مادة والتي كانت جزء من معاهدة «فرساي» للسلام، وضمت في عضويتها بداية ١٨ ومن ثم ارتفع العدد إلى ٤٥ بلدا في العاشر من يناير ١٩٢٠م.

وكانت المبادرة التي تم بموجبها تأسيس هكذا منظمة، جاءت من الرئيس الامريكي الماسوني **وودرو ويلسون**. وضمت هذه المنظمة أربعة أجهزة رئيسية هي الأمانة العامة والهيئة التشريعية ومجلس عصبة الأمم والمحكمة الدائمة للعدل الدولي. وكانت الأجهزة الفرعية لهذه المنظمة هي:

منظمة الصحة العالمية، منظمة العمل الدولية، المجلس الدائم لمكافحة

١. الحرب العالمية الاولى وأثرها على التطورات السياسية التي تلتها.
www.fa.euroneews.com\2016\11\11

المخدرات، اللجنة الخاصة بالرق والعبودية، لجنة شـؤون اللاجئين، ولجنة دراسة الوضع القانوني للمرأة.

ويقول **غاري ألن:**

وبعـد أن وضعت الحرب أوزارها فى ١١ نوفمبر ١٩١٨م.، توجه وودرو ويلسـون والعقيد هاوس (الناطق باسـم المحارم) إلى أوروبا، على أمل تأسيس «الحكومة العالمية» فى إطار «عصبة الأمم».[١]

والتقى العقيد هاوس، أعضاء جمعية سـرية تدعى «الطاولة المسـتديرة» فى باريس، لتأسيس منظمة تتولى مهمة الدعاية والترويج لروعة وعظمة الحكومة العالمية بين الشـعوب الامريكية والبريطانية واوروبا الغربية... إن تأسيس منظمة الطاولة المستديرة، كان حصيلة عمر من أحلام سلطان الذهب والماس، ويدعى سيسـيل رودز لتحقيق النظـام العالمى الجديد الذى أرسيت دعائمه للمرة الأولى فى «بريطانيا».[٢]

وكان مقررا وفقا للبرنامج، أن يتم مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، واضطهاد اليهـود في «ألمانيا» وإثارة موجة مـن الكراهية ضد الألمان، إذكاء الخلاف بين الفاشـية والصهيونية السياسـية، لكي تقوم الصهيونية علـى أنقاض ذلك الجدل المستعر، وتقف على قدميها.

وفي مطلع عام ١٩١٧م.، سـافر **ليون تروتسكي** العقل المدبر للجيش الأحمر ومؤسـس «الإتحاد السوفيتي» إلى «الولايات المتحدة» و «كندا» لجمع المال للثورة «البلشفية» التي وقعت لاحقا وفي شهر مايو من عام ١٩١٧م.

وقد ولـد **ليون دافيدوفيتش تروتسـكي**[٣] وهو من الوجوه البـارزة والمؤثرة، عام ١٨٧٩ للميـلاد، في أسـرة يهودية بقرية في «أوكرانيا»، وقام في بداية تأسـيس «الإتحاد السـوفيتي» بتشـكيل الجيـش الأحمر وأصبح هو قائدا له. والإسـم

١. **ألن، غاري**، «لا أحد يجرؤ»، صص ١٣١-١٣٣.

٢. المصدر السابق.

3. Lev Davidovich Trotsky.

الحقيقي لتروتسكي هو ليف دافيدوفيتش برونشتاين والذي أثار بالتعاون مع **موسى مردخاي ليفي**[1] المعروف بـ**كارل ماركس**[2] و **اوليانوف**[3] المعروف بـ**لينين**[4] الثورة البلشفية ومضوا بها قدما إلى الأمام.

وفي خضم الحرب العالمية الأولى، عندما كانت قوات الحلفاء تخوض الحرب مع دول المحور، بذل أعضاء «المحافل الخفية» قصارى جهدهم للإطاحة بـ**نيكولاي الثاني**، قيصر «روسية»، وقد تخلى قيصر روسية عن الحكم في النهاية تحت ضغط الحلفاء وعقب اندلاع سلسلة من أعمال الشغب والإضطرابات.

وأكدت مجلة «بوست اينترنشنال اديشن»[5] اليهودية في ٢٤ يناير ١٩٩١م. بأن فلاديمير لينين[6] كان يهوديا. إن لينين الذى كان يخفى يهوديته، إسمه الحقيقى هو٧ فلاديمير ايليتش أوليانوف.[8]

ويقول **غاري ألن:**

وأين كان لينين وتروتسكوى عندما كانت تحصل هذه الوقائع فى روسية؟ فقد كان لينين يعيش فى المنفى فى أوروبا منذ عام ١٩٠٥م. بسبب نشاطاته لقلب النظام القيصرى فى الثورة الشيوعية الفاشلة فى تلك السنة، وكان يعيش فى «سويسرا» أثناء بدء ثورة ١٩١٧م. وكان تروتسكى يعيش كمراسل لصحيفة شيوعية، فى المنفى فى منطقة بشرق «نيويورك». وعندما تخلى القيصر عن الملكية، لم يكن البلشفيون، قوة سياسية تذكر، ولهذا السبب لم يتسلموا السلطة ولم تكن عودتهم ناتجة عن دعوة الجماهير الروسية المحرومة لهم، بل أن عودتهم إلى روسية،

1. Moses Mordecai Levi.
2. Karl Marx.
3. Ulyanov.
4. Lenin.
5. The News Lens International Edition.
6. Vladimir Lenin.

٧. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ٩١.

8. Vladimir Ilyich Ulyanov.

جاءت بسبب إرسالهم من قبل أولئک الأقوياء فى أوروبا والولايات المتحدة إلى روسية.

وأوفد لينين بواسطة ذلک القطار المختوم[1] عبر تلک أوروبا الملتهبة فى الحرب العالمية، إلى روسيا. وكان لينين يحمل فى هذه الرحلة، شحنة ذهب بقيمة ٥ إلى ٦ ملايين دولار. وقد رتبت هذه الرحلة على يد القيادة الألمانية العليا[2] «ألمانو ماكس واربرغ» وعن طريق إشتراكى اخر عتيق وثرى للغاية والمعروف بـألكسندر هلبهند[3] بالإسم المستعار[4] بارفوس.[5] وعندما غادر تروتسكى مدينة نيويورک على متن سفينة «اس. اس. كريستيانا»[6] يرافقه ١٧٥ من الثوريين فى ٢٧ مارس ١٩١٧م. فان ميناء «هاليفاكس»[7] بولاية «نوفا اسكوتيا»[8] الكندية، كان أول محطة توقفوا فيها. والقت الحكومة الكندية القبض على تروتسكى ومرافقيه وصادرت أموالهم.

وكان هذا الاجراء الذى اتخذته الحكومة الكندية، يبدو منطقيا للغاية، لان تروتسكى كان قد أعلن مرارا وتكرارا إنه أن نجح فى الإمساک بزمام السلطة فى روسية، فانه سيضع حدا للشئ الذى أسماه «الحرب الامبريالية» على الفور، وسيكون بصدد إقامة سلام منفصل مع ألمانيا. إن هذا الاجراء من جانب تروتسكى، كان يمكن أن يفضى إلى إطلاق سراح ملايين الجنود الألمان لينتقلوا من جبهة الشرق إلى جبهة الغرب، ويقضون هناک على الكنديين. لذلک بقى تروتسكى لعدة أيام – خمسة

1. Sealed Trim.
2. GermanHigh Command.
3. Alexander Hephand.
4. Alias.
5. Parvus.
6. S.S. Cristiana.
7. Halifax.
8. Nova scotia.

أيام – فى السجن[1] بيد أن البريطانيين، وعن طريق السير ويليام وايزمن[2] أحد شركاء «بنک كوهن ولوب والشركاء» المستقبليين، والولايات المتحدة الامريكية عن طريق (من هو أفضل من العقيد هاوس المعروف بانه حاضر فى كل موقع ومكان)، أخذوا يمارسون الضغط الشديد على الحكومة الكنديـة، وعلى الرغم من حقيقة أن امريكا كانت قد انخرطت فـى هـذا التاريخ فى الحرب، قيـل للحكومة الكنديـة بجملة من ثلاث كلمات فقط «دعوا تروتسكى يرحل!».[3]

وبذلک عاد تروتسكى إلى روسية بجواز سفر امريكى ليلتحق بلينين. والتحقا باحدهما الاخر واستطاعا بنهاية شهر نوفمبر ١٩١٧ وعن طريق الرشو[4] والمكر[5] والهمجية[6] والمراوغة[7] (لا أن يعبئوا عامة الناس معهم، بل) تجنيد عدد كاف من القتلة وقطاع الطرق[8] لعقد صفقات من خلف الكواليس، ليفرض لينين بقوة فوهة البندقية ما كان يسميه «جميع صلاحيات المجالس»[9] على الناس.

واستولى الشيوعيون على السلطة من خلال الإستيلاء على عدة مدن رئيسية. ويجب القول فى الحقيقة أن مجمل الثورة البلشفية، وقعت فعليا فى مدينة واحدة فحسب، أى مدينة «بتروغراد» عاصمة روسية القيصرية. بالضبط بما يشبه أن تتحول الولايات المتحدة الامريكية باسرها إلى دولة شيوعية، بان تصبح عاصمتها «واشنطن دى.سى.»[10] محتلة من قبل حشود يقودها الشيوعيون. واستمر الأمر سنوات إلى أن تمكنت

1. Cooled.
2. Sir William Wiseman.
3. Let Trotsky Go!
4. Bribery.
5. Cunning.
6. Brutality.
7. Deception.
8. Thug.
9. All Powers to the Soviets.
10. Washington D.C.

المجالس[1] من بسط وترسيخ سلطها على أرجاء الأراضى الروسية.
وكان للعمـلاء الالمان، أعذارا وجيهة لتمويل لينين وتروتسـكى. وكان ماكس واربرغ وروسى مطرود يدعى الكسندر هلبهند، إثنين من العملاء الألمـان اللذين تحملا أكبر قدر من المسـؤولية فى تمويل لينين. وكان بوسـعهما الزعم أنهما يخدمان تطلعات وأهـداف[2] بلدهما عن طريق مد يد العون ل لينين وتمويله؛ لكن هذين الألمانيين الوطنيين[3] نسـيا حسب الظاهر أن يضعـا قيصرهما[4] هتلر، فى صـورة خطتهما لإذكاء وتحريك ثورة شـيوعية فى روسية. وعندما يشـاهد المرء أن ماكس واربرغ كان شـقيق واربرغ الشـهير، والذى كان يعد القوة الدافعة الرئيسية لتأسيس «نظام الإحتياطى الفيدرالى الامريكى» واضطلع فى منصبه بوصفه رئيس مجلـس إدارة الإحتياطى الفيدرالى، بدور بارز للغاية فى تمويل الاعمال الحربية طيلة الحروب الاولى، فعندها تتسـم صورة الثورة البلشـفية فى روسية بطابع جديد تماما...
... إن واحدا من أفضل مصادر المعلومات فى مجال تمويل الثورةالبلشفية هو كتاب بعنوان «القيصرية والثورة»[5] بقلم جنرال بارز فى روسية البيضاء ويدعى أرسـون دوغودفيتش[6] والذى أسس «إتحاد المضطهدين»[7] فى فرنسا. ويقول دوغودوفيتش فى هذا الكتاب الذى وضعه باللغة الفرنسية وترجم إلى الانجليزية:
إن الممولين الرئيسـيين للثورة البلشفية... لم يكونوا المليونيرات الروس المجانين، ولا عصابات لينين المسلحة٨، بل أن المال الحقيقى كان يصل

1. The Soviets.
2. Cause.
3. Patriotic.
4. The Kaiser.
5. Czarism and The Revolution.
6. Arsene de Gourevitch.
7. Union of Oppressed.
8. Armed Bandits.

مــن بعض المحافــل البريطانية والامريكية التى كانــت منذ القدم تدعم تطلعات الثورة الروسية بقوة...

وينقــل دوغودوفيتش أيضــا عن كتاب مــن تأليف الجنرال الكســندر نخولودف[1] بخصوص الثورة البلشفية قائلا:

أعلن يعقوب شــيف فى ابريل ١٩١٧م. علنا، بان الثورة الروسية، تكللت بالنصر والنجاح فى ظل دعمه المالى لها. وفى ربيع العام ذاته، بدأ شيف مساعداته المالية لتروتسكى...

وقد تلقى تروتســكى دعمــا ماليا بالتزامن من ماكــس واربرغ واولاف أشــبرغ[2] من «نای بانكن اف ســتوكهلم»...[3] ومؤسّسة «راين وستفالين ســيندیكت»[4] و «جيفوتوفســكى»...[5] الــذى تزوجت إبنتــه لاحقا من تروتسكى.

وقد اســتثمر يعقوب شــيف ملايين الدولارات للإطاحة بقيصر روســية، وأنفــق ملايين الــدولارات الاخرى ليقلب النظام على كرنســكى أيضا. وكان يــزود روســية بالمال لفتــرة طويلة من الزمن حتى بعد انكشــاف الماهية الحقيقية للبلشــفية لشــعوب العالم. وجمع شيف ١٠/٠٠٠/٠٠٠ دولار، كان يزعم أنها جمعت لمســاعدة اليهــود المنكوبين بالحرب فى روســية، لكن الوقائع التالية أظهرت أن عمله كان فى الحقيقة اســتثمارا تجاريا مربحا.[6]

وحسب دوغودفيتش:

يقول الســيد باخمه تيف[7] الســفير الفقيد للحكومة الملكية البريطانية فى

1. General Alexander Nechvolodov.
2. Olaf Ashberg.
3. Nye Banken of Stockholm.
4. Rhine Westphalian Syndicate..
5. Jivotovsky.

٦. راجع: بي.سي. فوربس، «صناع امريكا»، صص ٣٣٤-٣٣٥.

7. Bakhmetiev.

الولايــات المتحدة الامريكية لنا، أن البلاشــفة نقلوا بعــد الإنتصار، فى الأعوام الواقعة بين ١٩١٨ و ١٩٢٢م، ما يساوى ٦٠٠ ميليون روبل من الذهب إلى بنک «كوهن، رلوب والشركاء» [أى مؤسسة شيف].

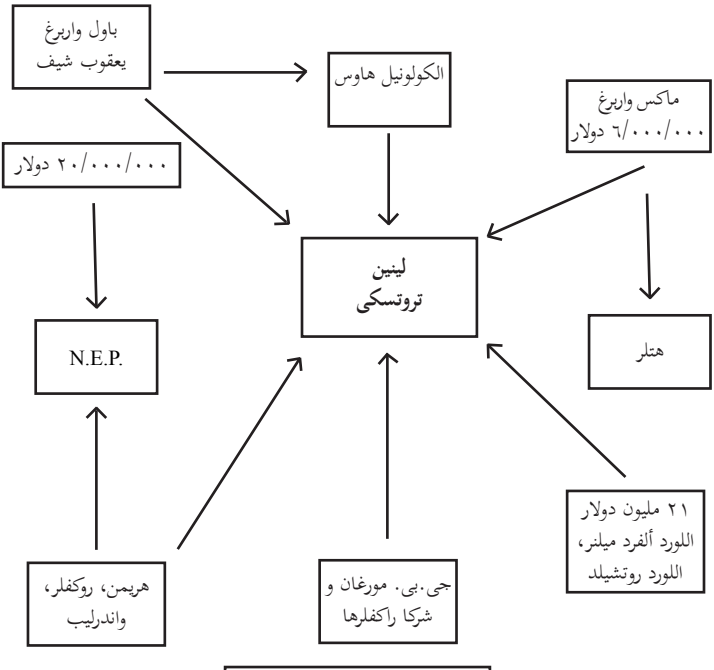

تمويل الثورة البلشفية في روسيا

وعلى الرغم من أنه يتم اليوم إنكار مســاهمة يعقوب شــيف فى الثورة البلشــفية، لكنه كان متفقا عليه فى ذلک الحين بين أجهزة اســتخبارات دول الحلفــاء. وقد أثار ذلک جدلا واســعا من أن البلشــفية هى مؤامرة يهوديــة[1] فى الأصل. وبســبب هذه النقاشــات، تحــول موضوع تمويل الشيوعيين لاحتلال روسية، إلى تابو. وأظهرت القرائن التالية أن تمويل البلاشفة كان يدار على يد نقابة من المصرفيين الدوليين، تضم فضلا عن

1. Jewish Plot.

عصابة «شـيف- واربرغ» مؤسسـتى مورغان وروكفلر غير الربحيتين. وتشـير الوثائق المتوافرة إلى أن جهاز مورغان قدم بدوره ما لا يقل عن ١/٠٠٠/٠٠٠ دولار للرأسمال التشاركى[١] للثوريين الحمر.[٢]

وبغض النظر عن ملايين الروبلات من الليرات الذهبية التي كان يدفعها البلاشفة بعد الإسـتيلاء على «روسيا»، إلى المصرفيين الأوروبيين مقابل المساعدات التي تلقوها، فان هذا الإستثمار كان له نتائج أهم.

وحسبما يقول السيد **غاري ألن**، فان روسية القيصرية، كانت البلد الوحيد الذي لا يملك بنكا مركزيا. فالثورة البلشفية، كانت تضع قاعدة جغرافية جديدة بتصرف المتآمرين الدوليين، لكي يتصرفوا إنطلاقا منها ضد سائر شعوب المعمورة.[٣]

ولم يكونوا يتوجسوا من نشأة «الشيوعية»، لانهم كانوا يتحكمون بها بالكامل حتى الزمن المقرر. وسـوى ذلك، فان نشـوء العدو في الشـرق وتقسيم العالم إلى معسـكريين الشـرقي والغربي، وضع أداة فريدة من نوعها بتصرف المتآمرين، ليستفيدوا في حالة الضرورة من سلطة تمكنهم من المضي قدما ضد سلطة ثانية، وحماية مصالحهم.

وكان **لينين** يعلن رسميا:

إن تأسيس البنك المركزى، يمثل ٩٠ بالمائة من عملية تحول البلاد إلى الشيوعية.[٤]

إن مـا خفي عن أعين الكثيريـن، هو إرادة «إلومينـاتـي» لتهديم أحد أكبر القواعد المسيحية في الشرق، أي «روسية». إن هذه الواقعة كانت تكتسي أهمية لعبدة الشيطان لدرجة أنهم قرروا الإنفاق من أجلها وتطبيقها على أرض الواقع.

---

1. Kitty.

٢. راجع: كتاب «السـلطان»، تأليف **هرمان هجـدون**؛ Herman Hagedorn. The Magnate New york: John Day. وكذلك صحيفة «واشنطن بوست»، العدد ٢، فبراير ١٩١٨م.، ص ١٩٥.

٣. **ألن، غاري**، «لا أحد يجرؤ»، ص ١٢٣.

٤. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ٩١.

ويقول هيتشكوك:

إن هؤلاء البلاشفة اليهود الذين كانوا يمولون من مجموعة روتشيلد، قتلوا بمرور الزمن، قرابة ستين مليون مسيحى وغير يهودى فى المنطقة التى تقع تحت سيطرة الإتحاد السوفيتى. ويؤكد الكسندر سولجينيتسن[١] فى كتابه بعنوان «أرخبيل غولاغ»،[٢] الجزء الثانى، أن اليهود أسسوا أجهزة تنظيمية لمعسكرات العمل الإلزامى فى الإتحاد السوفيتى، وكانوا يديرونها، بحيث أن عشرات ملايين المسيحيين وغير اليهود لقوا مصرعهم فى هذه المعسكرات. وأتى فى الصفحة ٧٩ من كتابه حتى على ذكر أسماء مدراء هذا الجهاز: الجهاز الذى يعد أكبر ماكينة للقتل فى تاريخ العالم. وهؤلاء الأشخاص هم: أرون شولتس[٣] وياكوف رابوبورت[٤] ولازار كوغان[٥] وماتفى برمان[٦] وغنريخ ياغودا[٧] ونفتالى فرنكل.[٨] وهؤلاء الستة كانوا كلهم يهود. وفى عام ١٩٧٠م.، فاز سولجينيتسن بجائزة نوبل للآداب.

وفى شهر ابريل، قدم جورج بيتر ويلسون[٩] من مجلة «لندن غلوب»[١٠] فى مقال، البلشفية هكذا:

إن البلشفية هى حركة للإستيلاء على الدول المسيحية فى العالم، لدرجة أنه لن تبقى أى عاصمة بيد المسيحيين. إن اليهود، سيضعون جميعا أيديهم على العالم، ويحكمون أى مكان يريدونه.

---

1. Aleksandr Solzhenitsyn.

٢. Gulag؛ معسكرات العمل الإجباري في الإتحاد السوفيتي السابق. م.

3. Aron Solts.
4. Yakov Rappoport.
5. Lazar Kogan.
6. Matvei Berman.
7. Genrikh Yagoda.
8. Naftaly Frenkel.
9. George Pitter Wilson.
10. London Globe.

وفى ٢٣ يوليو، قدمت سكوتلاند يارد[1] التقرير التالى لوزير الخارجية الامريكى:

وتتوافر فى الوقت الحاضر الشواهد والوثائق الدامغة التى تظهر أن البلشفية، هى حركة دولية يتم التحكم بها من قبل اليهود. إن قادة امريكا وفرنسا وروسية وبريطانيا، يتبادلون وجهات النظر فى سبيل اتخاذ إجراءات متسقة.[2]

وقد بدأت الحرب العالمية الثانية من سبتمبر ١٩٣٩م. ووضعت أوزارها في أغسطس ١٩٤٥م.

إن هذه الحرب التي اندلعت في الظاهر بين معسكري، دول المحور وهي «ألمانيا» و«ايطاليا» و«اليابان» ودول الحلفاء وهي «بريطانيا» و«فرنسا» و«امريكا» والاتحاد السوفيتي، لم تكن مسبوقة مقارنة بجميع حروب القرون الماضية من حيث إتساع النطاق الجغرافي وقدرة تخريب وتدمير المصادر الطبيعية وقتل وإبادة البشرية. فقد تراوح عدد قتلى هذه الحرب الكارثية بين ٤٠ و ٧٠ مليون انسان.

وكان انهيار النظام متعدد الأقطاب ونشأة النظام ثنائي القطبين في الشرق والغرب بقيادة الاتحاد السوفيتي وامريكا، إحدى نتائج هذه الحرب. وبالرغم من أن الحروب، تمثل بالنسبة لمصرفيين بمن فيهم روتشيلد، فرصة سانحة للتجارة وجني الأرباح الطائلة، لكن الهدف طويل الأمد، أي الوصول إلى «النظام العالمي الجديد»، حفز أكثر من أي أرباح اخرى، «المحافل الخفية» للدخول في هذه الحرب وتأجيج نيرانها.

وتمت السيطرة على الدول الضعيفة والنائية بنفسها عن منظومة دعاة «النظام العالمي الجديد» وذلك عن طريق الحرب العالمية الثانية وتعزيز قوة «الشيوعية»،

1. Scotland Yard.

٢. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ٩٢.

وبات المجتمع المسيحي الأرثوذكسي الروسي الواسع وذات الكثافة السكانية العالية، يرزح باقل الأثمان، تحت مظلة المادية المنكرة لله، في خطوة لإذابة النزعة الدينية، في الشيوعية.

وفضلا عن ذلك، إنتعشت الصهيونية السياسية واشتد عودها في ظل القضاء على النازية، لكي تتاح لها الفرصة لتأسيس الدولة اليهودية في جغرافيا «فلسطين».

ويقول **كارينغتون هيتشكوك:**

لقد كان النازيون واليهود متناغمون معا فيما يخص فلسطين، وواصلوا هذا التعاون والتناغم طيلة السنوات السبع الاخرى، لسبب أنهم كانت لديهم مطالب مماثلة. فكان اليهود يرغبون بان يعيش جميع اليهود فى فلسطين، فيما كان النازيون يريدون خروج جميع اليهود من ألمانيا. وبذلك، فقد وقع الطرفان إتفاقية الإنتقال المعروفة بـ Avara'Ha ويتم بموجبها السماح بنقل اليهود وكل رساميلهم وأرصدتهم من ألمانيا إلى فلسطين. ونتيجة لهذه الإتفاقية، هاجر ٦٠ ألف يهودى أى نحو ٢٠ بالمائة من مجمل اليهود الألمان إلى فلسطين، وشكلوا ١٥ بالمائة من سكان تلك البلاد حتى عام ١٩٣٩م. وأخرج هؤلاء وبدعم من النظام النازى، ٤٠ مليون دولار من ثروتهم (وتساوى قيمتها فى الوقت الحاضر نحو ٦٠٠ مليون دولار).[١]

وقد عقدت «المحافل الخفية» عزمها لتدمير «ألمانيا» عن طريق الحرب مع النازيين والقضاء على أعداء اليهود، لتبقى بذلك مصالحهم في مأمن من سطو الأحداث.

وقال **صموئل لندمن**[٢] الذي كان في ذلك الحين، أمين «منظمة الصهيونية العالمية»، في كتابه بعنوان «بريطانيا العظمى واليهود وفلسطين» – والذي صدر

١. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ١١٢.

2. Samuel Landman.

عام ١٩٣٦م. – حول دخول الولايات المتحدة إلى ساحة الحرب العالمية الثانية:

إن حقيقة أن الولايات المتحدة دخلت الحرب لمساعدة اليهود ودعم الحلفاء، تحولت منذ ذلك الحين وإلى الان إلى مصدر حزن وألم للـ«ألمان» لاسيما النازيين.[١]

وتم في زحمة الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٥م. بالتحديد، تأسيس «منظمة الأمم المتحدة» وعقد أول اجتماع لها عام ١٩٤٦م. في «لندن»، وتقرر أن يكون مقرها الدائم في «نيويورك». والملفت أنه في ذروة عدم اطلاع ومعرفة سائر الشعوب على تأسيس هذه المنظمة وأهدافها، فان معظم كراسيها ذهبت للصهاينة وأنصارهم، بوصفهم ممثلي سائر الدول.

وأهديت الأرض التي أنشئت عليها الأمم المتحدة من قبل جون روكفلر بوصفه أول الداعمين. وكان هذا عضو جمعية «الجمجمة والعظم» الماسونية.[٢]

وتظهر المستندات الدامغة أن «المحافل الماسونية الخفية» و «إلوميناتي» كان ومازال لهم ضلع على كافة مستويات تأسيس الأمم المتحدة وإدارتها وتطبيق برامجها.

---

١. **هيتشكوك، اندرو كارينغتون**، «الصهيونية على طريق السلطة»، ص ١١٦.

2. Bones & Skull.

علامات ورموز المحافل الخفية

إن المحافل الخفية وبسبب تعلقها الخاص بالعلوم الغريبة والتخرفات اليهودية، تستعمل بذهول، الرموز وصناعة الرموز، لنقل غاياتها ومقاصدها لمن هم يشتركون معها في الدين، والإبقاء على كل ذلك خافيا تحت قناع الرموز.

ويمكن مشاهدة نماذج وامثلة كثير من هذه الرموز في الشارات والعلامات المرسومة على الأعلام والأزياء والمباني وحتى العملة الورقية لـ«الولايات المتحدة الامريكية».

وقد أشرف قادة هذه المحافل في استخدام الرموز الماسونية أثناء تصميم شارات وعلامات الأمم المتحدة.

وقد رسمت على شارة هذه المنظمة الدولية، كرة مقسمة إلى ٣٣ قطعة يحتضنها غصنا زيتون بثلاث عشرة ورقة.

ويعد الرقمان ٣٣ و ١٣ كلاهما من أرقام الحظ لدى الماسونيين واليهود. كما أن المرتبة ٣٣ تعد أعلى رتبة معروفة بين أعضاء المحافل الماسونية.

جدير ذكره أن الأرقام والحروف الرمزية، تحظى باداء خاص لدى القباليين، فيما يخص التواصل مع القوى الماورائية المنتشرة في الكون واستحضارها.

إن الارقام والحروف الرمزية والغامضة بالتفسيرات القبالية والحسابات الخاصة بعلم الحروف وعلم الأرقام، لدى المحافل الماسونية الرفيعة وإلوميناتي، تسهم في

الوصول إلى السلطة والقوى الماورائية.

وبغض النظر عن استخدام الحروف والأرقام بين السحرة والقباليين والتمائم والرقى التي يستعملونها، فان أتباع سائر الديانات التوحيدية، بمن فيهم المسيحيون والمسلمون، يأخذون أثناء الدعاء والإبتهال والأذكار، دائما أرقاما مقدسة خاصة بنظر الإعتبار ويعتمدون أرقاما خاصة في سبيل تحقيق نتائج كل من هذه الأذكار.

إن الحديث عن أثر أرقام الأذكار والأدعية المقدسة في التواصل مع العالم الماورائي واجتذاب القوى الخاصة، يتطلب مساحة أخرى لا يسع المقال هنا لخوضها.

ولا بد من ذكر أن قدسية الأعداد، تضرب بجذورها في التاريخ وتحظى بتأييد وشهادة النصوص المقدسة، بيد أن الخبائث، تفتقر إلى هذا الأساس التاريخي والشهادة.

وبصورة عامة فان الأرقام تمثل مظهرا من المعانى الخاصة وهى محط اهتمام لهذا السبب.

إن الإفادة من حروفنا وأرقامنا الرمزية من قبل جماعة تمارس العلوم الغريبة، يعد واحدا من طرق الولوج إلى العالم المثالى، وتستخدم لدرك البنية المتعالية للوجود. وكان فيثاغورس وأتباعه يذهبون إلى أن الأرقام ليست مهمة لجهة بعدها الكمى البحت، بل تملك طابعا نوعيا أيضا، وهذا الطابع النوعى للأرقام هو الذى يستحدث ذلك المناخ والشعور فى مركباتها.[١]

وقد استفاد المهندسون المعماريون المسلمون من هذه الأرقام المقدسة دائما لاستجلاب المعاني والوصول إلى الأمر المقدس. وقد اهتم علماء الأساطير وعلماء النفس بصفة خاصة، بالارقام الرمزية ومفاهيمها. وتم تقديس الأرقام ٣،

١. **بيش بين، محمّدحسين**، «الرقم أربعة الرمزي في فن العمارة الايرانية»، جمعية مهرازي الايرانية، ١٣٨٤هـ .ش.، ص ٩.

٧، ٩، ١٢، ٣٣، ٦٩، ٦٦٦، ٢٠١٢ و... من قبل عبدة الشيطان والسحرة والقباليين بما في ذلك المحافل الماسونية السرية وإلوميناتي؛ إن الرقم ٦٩ على سبيل المثال، واحد من الرموز المبتذلة في عبادة الشيطان ومظهر لنمط من الممارسة الجنسية والرقم ٦٦٦ يعد وفقا لإشارات «الإنجيل»، باب «مكاشفات يوحنا» رقم الرمز والحروف الأبجدية للشيطان باللغة اللاتينية. وعليه، فانه يحظى باحترام خاص من عبدة الشيطان.

وعلى غرار الطريقة اليهودية، فان الرقم إثنا عشر هو مقدس من وجهة النظر الماسونية.

«وقد كتب موسى كل كلام الله، وعندما استيقظ فى الصباح الباكر، شيد مذبحا عند سفح الجبل وإثنا عشر عمودا، بما يتوافق مع أسباط اسرائيل الإثنى عشرة».[١]

وكان وجود إثنتى عشرة ردهة فى مبانى وقصور المصريين القدامى، يرمز إلى إثنى عشر منزلا للشمس. وشيد فى مدينة «هليوبوليس» أو «مدينة الشمس» (بعلبک)، إثنا عشر عمودا منقوشا برموز العناصر والبروج (الهواء والماء والنار والتراب).[٢]

وعدا ذلك، فان الماسونيين استفادوا من بين عامة المناسبات والتعاملات الفردية والجماعية، بما في ذلك الفن المعماري، من الرموز والعلامات كثيرا، وحافظوا على هذه الرموز على الدوام، وحفروها على العديد من المباني والأشياء.

ومن هذا المنطلق، يمكن في ظل التعرف على هذه الرموز، اكتشاف علاقة وصلة الكثير من الأشخاص ونسبة العديد من الأشياء والمواقع والمراسم بالمحافل الماسونية الخفية.

إن «الأمم المتحدة» وعموم المنظمات التابعة لها، مليئة بالكثير من الرموز

١. الخروج، الباب ٢٤، الآية ٤.

٢. فريق البحوث العلمية التركي، «أسس الماسونية»، ترجمة **جعفر سعيدي**، مركز توثيق الثورة الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٤هـ .ش.، ص ١٤٩.

والشارات المقبولة من المحافل الخفية.

إن شـــعار الزاوية والفرجار، ضمن شـــارة إحدى المنظمات التابعة ل"الأمم المتحدة» Temple of Understanding، يتحرك حســـب مزاعم داعميها، باتجاه التقريب بين الديانات.

إن الزاوية (القائمة) المفتوحة ٩٠ درجة والفرجار المقفل عند صفر درجة، يرمزان إلى السكون.[١]

١. مجلّة «معمارستان»، العدد ٢٨، ص ٧٠؛ فريق البحوث العلمية التركي، «أسس الماسونية»، ص ١٣٩.

إستراتيجة إلوميناتي الأهم

وكما أعلن، فانه يمكن اعتبار الحذف المتدرج لصلاحيات الأمم المتحدة والحقن المتدرج للأداء الإشتراكي في مسار الحكومة الإشتراكية العالمية، بانه يندرج ضمن أهم الإستراتيجيات المرحلية.

إن «إلوميناتي» ولإضفاء الشرعية على هذا المشروع، تتابع تحقيق غاياتها عن طريق «الأمم المتحدة» والمنظمات الثقافية والاقتصادية والقانونية وحتى الصحية التابعة لها، وتضعها موضع التطبيق خطوة فخطوة.

وكما شهدنا، فان هذه المنظمات التي هي صنيعة «المحافل الماسونية العالمية» و «إلوميناتي» وجدت على خلفية تطورات مريعة بما فيها الحربين العالميتين الأولى والثانية، وأن عامة رؤسائها، إعتبروا في السر والعلن، ومن موقع الماسونية، بان من و اجبهم تنفيذ إيعازات وأوامر إلوميناتي.

إن نقل قدرة إنتاج الدولار من الحكومة الامريكية إلى المجموعات الخاصة لـ«الإحتياطي الفيدرالي»، يشكل مثالا فحسب على هذه السلسلة الكبيرة، بحيث أن **باي كوربت** مؤلف كتاب «عوالم ما بعد الحرب» يقول:

إن الحكومة العالمية، هي الهدف الغائي بحيث أن القوانين الداخلية للدول، تحظى بقيمة أدنى من قوانين هذه الحكومة الموحدة. إن هذه العملية يجب أن تمضى قدما من خلال شطب الموضوعات ذات الطابع

القومى فى المناهج الدراسية التى يجب تعبئتها بموضوعات بديلة تركز على مزايا النظام الأذكى.[١]

وكان الرئيس الامريكي **هاري ترومان** قد ساند في كلمة له الحكومة العالمية وقال:

إن تناسق الشعوب مع حكومة عالمية ما، سيكون سهلا بقدر تناسقنا مع الأمم المتحدة.[٢]

إن إعداد مسودة الدستور العالمي من قبل امريكا وبدعم من جمع من الخبراء من «الإتحاد العالمي» عام ١٩٤٨م.، شكل خطوة كبيرة، زرعت الأمل لدى «إلومیناتي» لكون أن هذا الأمر سيتحقق قريبا. وبناء على مفاد هذا القانون، فقد دعيت جميع الشعوب، للتخلي عن أسلحتها لصالح الحكومة العالمية، ومنح الحق لـ«الجمهورية الفيدرالية العالمية» لمصادرة الملكية الخاصة لمصلحة الإستهلاك الفيدرالي.

إن غروب القرن العشرين، وطلوع القرن الحادي والعشرين، أحيا هذا الأمل لدى أعضاء إلومیناتي والماسونيين المواكبين لهم، من أن بوسعهم قريبا رفع راية «الحكومة العالمية».

إن إلومیناتي تفكر باضطرابات على الصعيد العالمي، ينبثق منها «النظام العالمي الجديد» إلى أن تم في النهاية ويوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.، مهاجمة «مركز التجارة العالمي» وإلحاق أضرار فادحة بمبنى «البنتاغون» وذلك بعد أحد عشر عاما من الكلمة ألقاها بوش الأب بعنوان «نحو النظام العالمي الجديد» وبعد سنة واحدة ويوم واحد من الظهور الرسمي للنظام العالمي الجديد، وفي ظل خطة دبر لها من قبل.

والطريف أن هذا التاريخ، يصادف ذكرى ولادة «فرسان الهيكل» التي حصلت

١. راجع الصفحات السابقة لهذا الكتاب (الأيام الأهم في المسيرة التاريخية للنظام العالمي الجديد، حادث ١٩٤٨م.)

٢. المصدر السابق.

على يد تسعة أوروبيين إنفصاليين، وحظروا قبول الأعضاء الجدد لتسع سنوات بعد عام ١١١١ للميلاد.

وفي ١١ أكتوبر ٢٠٠١م. أعلن مذيع الأخبار الشهير في امريكا **توم بروكو** أن العالم قد أنشأ اليوم «النظام العالمي الجديد».

لكن كل ما يوفر المتطلبات اللازمة للإعتراف رسميا بـ«حكومة إلوميناتي العالمية»، هو حرب بابعاد عالمية، لكي تضفي هذه الحكومة وسط أزماتها الخانقة، الطابع الرسمي على نشاطاتها عن طريق المسار الظاهري للمنظمات الدولية (الأمم المتحدة).

والنقطة الملفتة هي أنه تم منذ سنوات من قبل، التكهن باندلا ع ثلاثة حروب بابعاد عالمية بوصفها الأطوار الثلاثة اللازمة لوضع هذا المشروع موضع التنفيذ، وتم في مجمل القرن العشرين، تطبيق المراحل التنفيذية له.

النظام العالمي الجديد وسط فوضى عالمية

إن الأمن الاستراتيجي الذي تنشده «المحافل الخفية» للوصول إلى وجهتها الغائية أي «النظـــام العالمي الجديد» يمر عبر الإســـتراتيجية العامـــة للفوضى العالمية. وبعبارة أخرى، فان هؤلاء المتآمرين يسعون عن طريق تأجيج فوضى شاملة وعارمة بابعاد دولية، فرض حالة الطوارئ والإضطرار على جل علاقات الشـــعوب لتكون مضطرة للإستعانة بمثيري هذه الفوضى والفتنة في سبيل النجاة منها، وبالتالي تقبل النظام العالمي الذي يسعى له هؤلاء.

وبينمـــا تنهار جميع المبادئ الأخلاقية المشـــتركة ويجتاح الفســـق والفجور كل طبقات الحياة المادية والثقافية لســـكان الأرض، ويعطي كفّ النفس مكانه، للجشع والنهم اللذين لا نهاية لهما، وتضرب الفوضى والفتنة، كل قدرات الشعوب والأمم، تكون قد توافرت حينها كل الظروف لتســـيد الشيطان على مقدرات البرية والمخلوقـــات. إن هذه الواقعة، تنطلق بلا ريب من بيت ابليس الأســـود وتوضع موضع التطبيق على يد من يدور في فلكه.

ومن بين الثالوث المشؤوم الذي تكون أضلاعه **المادية** (عبادة المادة) و**الليبرالية** (الإباحية) و**الهيدونية** (مذهب اللذة)، تطلع **النهلية** (العدمية) المرعبة.

ويصبح الإنســـان النهلســـتي (العدمي) جاهزا للإنتحار في ظل غياب مطلق للإيمان.

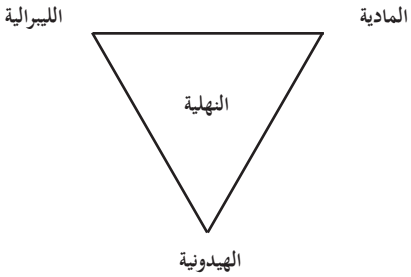

واستحضر من الماضي، جملة، من دون أن أتذكر من قالها؛ ألا وهي: **كل شئ يكتسى رسمية فى غياب الإيمان بالله.**

إن الإلحاد وإنكار وجود الله، حرر جميع القيود والأصفاد الملزمة من يدي وساقي الانسان، وحوله إلى وحش كاسر.

إن سكان الأرض، وفي ضوء تعاقب وتوالي الألفيات والقرون لا سيما في العصر الحديث، أصيبوا أكثر من أي وقت مضى، بالمادية في التفكير والليبرالية والإباحية في الثقافة والأخلاق واللذة في العمل والجوارح، وبقوا بالتالي بمنأى عن الحياة الطيبة.

وبلا مبالغة، فان «الحداثة» تشكل الحصيلة النهائية لتوجهات الانسان الملحد وسيره وسفره في الكون والوجود في الساحات الفكرية والثقافية والمادية.

وكما أشرنا سلفا، فان كتابات وآراء عديدة قدمت حول المتآمرين الدوليين والمشروع الذي خطط له **ألبرت بايك** ورسالته إلى **مازيني** في ١٥ أغسطس ١٨٧١ للميلاد، والتنبؤ باندلاع ثلاث حروب كونية ضارية لإرساء النظام العالمي الجديد وأثيرت أحيانا شكوك حول أصالة هذه الرسالة واجتماع محفل الماسونيين العظام، للتصميم والتخطيط لهذه الحروب الثلاث، لكن ما يكتسي أهمية هو تحقق أقسام كبيرة من مفاد هذه الرسالة على أرض الواقع خلال القرن العشرين في العالم.

واستجابة لطلب استاذه، جوزيه مازيني، حرر ألبرت بايك الكاهن الأعظم

لـ«الماسونية العالمية» رسالة بمساعدة عشرة من أعاظم ومستشاري محفل «تشارلستون» الكبير، وقدم اقتراحاته لبسط العلمانية وتقييد القوانين الدينية ومشروع الحروب الكونية الثلاث لتأسيس «النظام العالمي الجديد».

ويؤكد أحد عشر عضوا بارزا في الفرقة الشيطانية، أن النور الحقيقي سيبزغ في نهاية الفوضى والصراعات والإشتباكات الجسدية والاقتصادية والأخلاقية، عن طريق تقديم عقيدة لوسيفر النقية على الصعيد العالمي. إن هذا الظهور سيكون نتيجة الحركات العامة التي ستحصل عقب إنهيار المسيحية [وبالأحرى، الأديان والأخلاق التوحيدية].

وثمة قاعدة في الفلسفة الاسلامية تقول:

اَدَلُّ الدّليلِ عَلَى امكَانِ الشّيء وُقُوعُه.

وفي استدلال اخر تأسيسا على القواعد الفلسفية فان،

حكم الأمثال فى ما يجوز وفى مالا يجوز واحد.

إن شيئين أو عدة أشياء، ممن تمتلك طبيعة وماهية متشابهة، هي مادية من حيث الأحكام والمحمولات. بمعنى أن أي حكم يجوز إطلاقه على أحده، فانه جائز بالنسبة للاخر.[١]

إن أوضح دليل على وجود هكذا مؤامرة شيطانية، هو تجربة كل السنوات الفظيعة للقرن العشرين، القرن الملئ بالحروب وسفك الدماء والفساد والضياع والمنظمات التي أهالت باسناد من المحافل الخفية تراب الفقر والمسكنة على رؤوس سكان المعمورة، وحرمت المستضعفين والمؤمنين من كل مقومات النمو والقوة.

إن ما أفرزته الحربين العالميتين المدمرتين الأولى والثانية، وكل ما نشهده اليوم في الشرق الاوسط، لا سيما تكوين جبهتين متضادتين، المسلمون المستضعفون

---

١. **إبراهيمي ديناني، غلام حسين**، «القواعد العامة في الفلسفة الإسلامية»، مؤسّسة الدراسات والبحوث الثقافية، ١٣٨٠هـ .ش.، ص ٢٠٨.

والصهاينة الغزاة، يطمئننا أكثر من أي وقت مضى إلى صحة وجود هكذا مشروع شيطاني ومعتم.

إن **ابليس** وجنوده، يفكرون بنهاية التاريخ والتقدم على المؤمنين والمستضعفين وبالتالي تأسيس «النظام العالمي الجديد» أو ما يسمى «العالم الشيطاني أحادي القطب» وذلك قبل ظهور منقذ المستضعفين الموعود من الشرق الاسلامي وزوال الحياة المقيتة لإبليس وجنوده في الأرض والسماء.

ملحق:

مصاديق للتمدد الجغرافي للماسونية في الغرب والشرق

تمدد الماسونية في العالم

وقد انتشـــرت «الماسونية» في البلدان التي تدين للكنســـية البروتستانتية بسرعة، لان العلمانية بمعنى «فصل الدين عن السياســـة» تعد تأسيسا على أحد المبادئ المقبولـــة، جزء لا يتجزأ مـــن الحياة الفكرية والثقافية للماســـونيين، بحيث يقول مؤلف «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»:

لقد كانت البروتستانتية،الشـــكل العلمانى للمســـيحية الكاثوليكية. فضلا عـــن أن معدلات درجـــات حرارة العلمنـــة فى هذه الـــدول كان مرتفعة. ولذلک، تمددت الماســـونية بســـرعة فى «جزء بريطانيـــا»، التى كانت تفتقـــد إلى الكنائس التى تهيمن على كافـــة نواحى حياة الناس، وإضافة إلى ذلک، فـــان الطبقة الحاكمة كانت قد التحقت بصفوف الماســـونيين. ومع توســـع الامبراطورية البريطانية، أصبحت الماسونية أكثر تمددا هى الاخرى وامتد نطاقها ليطال «الولايات المتحدة» و«اســـتراليا» و«كندا» و«مصر» و«فلســـطين» و«الهند» وباقى المستعمرات أو الدول الخاضعة للإنتداب.[1]

والنقطة التي قلما ســـلط الضوء عليها لحـــد الان هي أن الكثير من الحروب والنزاعـــات التي اندلعت خـــلال الأعوام المائتين الاخيرة، وبعـــد بداية الحركات

---

١. **المسيري، الدكتور عبدالوهاب**، «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، ص ٥٠٨.

الاستعمارية للأوروبيين في أقاصي العالم، معطوفة على الصراع الخفي الذي كان دائرا بين المحافل الماسونية الأوروبية؛ وكما أسلفنا، فان الماسونيين، وفي ضوء امتلاكهم الدافع الخفي المشترك والتوجه الشمولي اليهودي المنشأ والنفساني، في كل من الدول الأوروبية، حاولوا إستعمار سائر الدول، وإخضاع المستضعفين لسيطرتهم وتوسيع نطاق نفوذهم. وفي دول الشرق، أفضى الصراع بين المحافل إلى ثورات وإنقلابات ونهضات اجتماعية ونهب ثروات الشعوب المستضعفة وخيراتها ومواردها. ويقول الدكتور **المسيري** في هذا الخصوص:

لكن لم تكن الماسونية البريطانية وحدها التى انتشرت فى مستعمراتها، لان الحرب الامبريالية لتقسيم العالم، انعكست كذلك عن طريق الصراع بين المحافل والجمعيات الماسونية. وكان كل محفل يخدم مصالح بلاده، بالضبط مثل التنافس والنزاع بين المبشرين المسيحيين البروتستانت والمسيحيين الكاثوليك، الذين كان كل منهم يمثل مصالح بلاده.[١]

ومن هنا، يمكن تحديد العلاقة بين بعض المثقفين والماسونيين في البلدان الاسلامية (ايران وتركيا ومصر و...) والمحافل الأم والموجودة في فرنسا وبريطانيا وألمانيا و...، وكشف سرّ وجود وتغلغل الشركات الخاصة في تلك الدول.

إن هيمنة المحافل الماسونية على صناعة السيارات الفرنسية والبريطانية وتوغلها في أسواق بلدان بما فيها ايران، أو وجود بعض الشركات النفطية وهيمنتها على صناعة النفط في بلدان مثل السعودية وحتى الكثير من الصراعات السياسية الداخلية لهذه الدول، تعود إلى النزاعات وطريقة عمل المحافل الموجودة في تلك الدول والمرتبطين باصحاب السلطة الداخلية فيها.

وقد أظهرت التجربة أن الدول صاحبة الحكومات المركزية القوية، في عصرنا الحاضر، وعلى مدى السنوات المائة ونيف الأخيرة، كانت تملك محافل مركزية قوية، لان المحافل الماسونية وفي ضوء إمساكها بزمام السلطة في الميادين

١. **المسيري، الدكتور عبدالوهاب**، «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، ص ٥٠٨.

السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية، استندت إلى نظام موحد وغير مرن وحافظت علـى الرتب والصفوف التنظيمية، لتتصرف وتعمل بشـكل منتظم للغاية وتخضع جميع الأعضاء لسيطرتها.

وقـد وصل اليوم [حتى تاريـخ إصدار هذا الكتاب][1] عدد الماسـونيين فى العالم إلى نحو ٥٩ مليون شـخص، أربعة ملايين منهم يعيشـون فى الولايات المتحد ومليون فى بريطانيا. وإن أضفنا عدد الماسونيين فى كل من كندا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا إليهم، سنجد أن الماسونية انتشرت أساسـا فى البلدان البروتستانتية لاسيما الإستيطانية منها، وهذا يعد شـيئا طبيعيا، لان أساس الماسونية أرسـى فى البيئة البروتستانتية. بالضبط مثل الكثير من الحركات السياسـية والفكرية المعاصرة الاخرى، بما فيها الصهيونية والعلمانية والنازية.[2]

وبتلك الدرجة التي تأثرت الحركات البروتسـتانتية بالتعاليم اليهودية والتوراتية، وتمـردت علـى التعاليم الكاتوليـة وأدت إلى نشـأة التيارات العلمانيـة الثقافية والسياسـية، فان الماسـونية، شمرت عن سـاعديها في إطار دورها المنوط بها، في سبيل نشـر العلمانية في العالم وتقويض دور الدين في الإدارة العامة للأنظمة السياسـية والاجتماعية وبالتالي تنظيم مجمل علاقات الملل والنحل على قاعدة وأساس النشأة اليهودية.

إن الماسـونيين والبروتستانت وإبنهما المباشـر، «المسيحيين اليهود»، وكما ذكرنـا، ينتظرون في الأفق البعيد، يوما يقوم فيه شـعب بني اسـرائيل المختار؟! بارساء دعائم «هيكل سليمان» في أرض أورشليم المقدسة، وإقامة حكم «دجال آخر الزمان» العالمية ضمن آخر وأضخم مواجهة عالمية أي معركة «هرمجدون» العالمية والشـاملة. وعليه، فلا يجب أن تكون ثمة نسـبة وتناسب بين الماسونية

١. وقد ذكر ذلك الدكتور **عبدالوهّاب المسـيري** في نهاية المقدمة التي كتبت لهذه الموسـوعة في ١٧ جمادى الثانية ١٤١٩هـ .ق. – ٨ اكتوبر ١٩٩٨م.

٢. **المسيري، الدكتور عبدالوهاب**، «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، ص ٥١٠.

وحقيقة الديانات السماوية (الاسلام والمسيحية وديانة **موسى كليم الله**).

ومنذ أن استنكف أشرار اليهود عن الرضوخ لتعاليم وأوامر الأنبياء الالهيين، وساروا على طريق ونهج السامري والساحري، سجدوا على عتبة الشيطان، وعولوا على العلوم الخفية والسحر واستثمروا القوة والسلطة والمال، للإستيلاء على ما ليس من حقهم، عن طريق «التلمود» و«القبالة» (تصوف السلطة الشيطانية) وإقحام العقل المنفصل عن الوحي (المكر).

وقد تناول المؤلف هذا الموضوع بالتفصيل في كتاب منفصل بعنوان «بنو اسماعيل وبنو اسرائيل وآخر الزمان». وصدر هذا الكتاب عام ٢٠١٨م. عن دار «هلال» للنشر.

الماسونية في القارة الأوروبية

وبعد أن تشكلت الماسونية، إجتاحت القارة الأوروبية سريعا، وتأسست محافل ماسونية في العديد من عواصم هذه القارة.

وشكل تأسيس «المحفل الكبير»[1] في «انجلترا»، نقطة البداية، بيد أن المحافل الماسونية لم تقتصر على هذا البلد، بل تمكنت تاليا من استقطاب أنصار كثر من مختلف الشرائح الاجتماعية في مختلف البلدان الاوروبية، وصنفتهم ضمن طبقات مختلفة ورتب مصممة.

ويقول **محمد عبد الله عنان**، حول تعدد المحافل الماسونية في أوروبا:

إن تأسيس المحفل الكبير [غراند لوج] فى «لندن»، شكل بداية لإقامة محافل كثيرة أخرى فى القارة الأوروبية. فقد تم تشكيل محافل البنائين الأحرار فى «مون» عام ١٧٢١ للميلاد، وفى «باريس» عام ١٧٢٥ للميلاد وفى «مدريد» عام ١٧٢٨م. وكذلك فى هامبورغ وغيرها، ونجحت العديد من هذه المحافل فى نيل تأييد وتصديق المحفل الكبير فى انجلترا، سوى محفل باريس، لان محفل لندن لم يصادق عليه ولم يؤيده حتى عام ١٧٤٣ للميلاد، لان العنصر السياسى كان يغلب على محفل باريس الذى كان ينشط فى الخفاء لاعادة الملكية إلى عائلة

1. Grand Lodge.

«استوارت».[١]

وعلى الرغم من المزاعم المعلنة، فان «الماسونية» لم تبق بمنأى عن التموضع تجاه العلاقات والتعاملات السياسية وتابعت أهدافها الكبرى لا سيما في عالم السياسة. إن تموضع المحافل الماسونية إزاء الدين والكنيسة الحاكمة، يشكل خير دليل على تبيان المواقف السياسية الخاصة للمحافل الماسونية في القرن الثامن عشر للميلاد.

وكانت هذه المجموعة تبحث عن الحقيقة خارج نطاق جغرافيا الدين والتدين، وتنمي عداء خارقا للدين. ولذلك، تحولت هذه المنظمة بسرعة إلى مركز للسلطة ضايقت فيها الكنيسة لا سيما الكنيسة الكاثوليكية. واستمر هذا الصراع بين الماسونية والكنيسة، وترك أثره على أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وبدأت الماسونية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر بالتمدد فى بلدان غير اوروبا، وأينما حلت، تحولت إلى بؤرة للفلسفات والنشاطات المناهضة للدين. وورد فى مقال بعنوان «السياسة والماسونية» فى مجلة «معمارستان»، التالى حول محاربة الدين:

«وعلى الرغم من أن الماسونية ليست حزبا سياسيا، لكنها نشأت فى مطلع القرن الثامن عشر على هيئة مؤسسة اجتماعية فى الساحة الدولية، وتناسقت مع التيارات السياسية والاجتماعية. وأقدمت الماسونية فى خطوة لمؤازرة الفرق فى استخدام الدين بحرية، على مقارعة سلطة القساوسة ونفوذهم، لكى تنال فى النهاية مبتغاها المتمثل فى قلب سلطة الكنيسة ونفوذها على الجماهير. ولهذا السبب اتهمها البابا عامى ١٧٣٨ و ١٧٥١ للميلاد بالإلحاد.[٢]

---

١. **عنان، محمّد عبدالله**، «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة»، ترجمة **علي هاشمي حائري**، طهران، إصدارات مكتبة بهجت، الطبعة الثالثة، ١٣٥٨هـ .ش.، ص ١١٤.

٢. **يحيى، هارون**، «الماسونية العالمية: إفشاء ونقد الفلسفة الماسونية»، ترجمه **داوود مير ترابي**، طهران، ألمعي، ١٣٨٥هـ .ش.، صص ١٦٠-١٦١.

إن مواقف «المحافل الماسونية» المعادية للدين، أثارت منذ السنوات الأولى، أذهان الكثير من سكان أوروبا ضدها. وبعد القضاء على «فرسان الهيكل» وإبادتهم في القرن الثامن عشر وتوسع الماسونية في أوروبا، وجهت أصابع الإتهام بالإلحاد والردة نحو المحافل الماسونية أكثر من اي وقت مضى.

وبسبب هذه الخلفية، ألقت الكنيسة، بظلال من الشك على أداء الماسونية منذ الأيام الاولى من تواجدها في فرنسا.

وأصبح محفل باريس منذ بداية تأسيسه، محط شک من النظام الملكى لا سيما الكنيسة. وكانوا يؤمنون بان الجمعية الجديدة التى تأسست تحت مسمى البنائين الأحرار، ما هى إلا جمعية «فرسان الهيكل"، وقد عادت بتقاليد ونظام جديدين. ولهذا السبب، أثار محفل باريس، عداء الملكيين والكنيسة، واشتد لهيب هذا العداء إلى أن صدر مرسوم ملكى بحل الجمعية عام ١٧٣٧ للميلاد، وفى العالم التالى، أصدر البابا كلمانس الثانى عشر، مرسوما يقضى بردة البنائين الأحرار وردة كل كاثوليكى متدين يلتحق بهم.

لكن هذه الملاحقة العدائية، لم يكن لها أثر يذكر، لان جمعية البنائين الأحرار، لم تتوقف عن التقدم، وواصلت نشاطها واستحدثت مراتب جديدة، ولم تحد عن كلامها بشان التضامن مع الفرسان، وحتى أن بعض قادة الجمعية عبروا عن هذا التضامن علانية.

وكان مؤسس فرقتهم «جودو فروادیویون» أول الأمراء الصليبيين فى بيت المقدس. ويقول البارون جودى الذى كان من البنائين الأحرار، فى مجلة «الشعلة الوهاجة»، إن النسبة بين البنائين الاحرار والصليبيين، هى النسبة ذاتها التى يتم تلقينها رسميا فى المحافل، وتعلم للمترشحين الذين يريدون الإنضمام للجمعية من أن جماعة من الفرسان أخذوا عهدا على أنفسهم بتحرير البقاع المقدسة من يد العرب، وتأسيس جمعية.

ويبـدو أن التعبير عن المقصـود الأول للبناء الحر هو إعـادة بناء هيكل سـليمان وأن القصد من إعتماد مجموعة من الرموز والإشارات وكلمات المرور هو البقاء بامان من خصومة العرب أثناء السفر.

وقد حافـظ أخوة البنائين الأحرار على تقاليدهـم وطريقتهم وخلدوا فن الإمارة (البناء) من خلال إيجاد محافل فى بريطانيا و «اكوس» [والقصد من اكوس فى كل مكان، هو اسكتلندا.م.] وغيرها.[١]

ولا شك أن اسـتخدام الرموز والإشارات وإخفاء المحافل والإبقاء على سرية المعتقدات والتنظيم، كان بهدف إخفاء الأهداف والأغراض والبقاء بمأمن من إحتجاجات الجماهير وانتقاداتهم.

ويقول **جاك شـابو** الصحفي الفرنسي الذي هو ماسوني وعضو محفل «الوردة الحمراء للصمت المطبق» وملم بتاريخ وفكر الماسـونية، في كتابه «الماسـونية، تاريخ واسطورة وحقيقة» حول قيام المحافل الماسونية في بريطانيا وفرنسا وصياغة النظام التأسيسي للماسونية:

وفى اسـكتلندا وبعدها فى بريطانيا، دعمت أسـرة اسـتوارت (الأسـرة الاسكتلندية التى حكمت اسكتلندا وانجلترا منذ عام ١٦٠٣ حتى ١٧١٤ للميلاد) وفى ظل انتهازيتها السياسية، تطوير هذه المجموعات.

وقد اختفى الماسـونيون المقبولون، تحت عباءة كرومويل[٢] **وفتحوا باب التعامـل والتواصل مـع أفراد من هذه العائلة ممن كانـوا فى المنفى فى فرنسا. ومن هنا ساهموا مع الفرع المعروف بالفرع الاسكتلندى فى القرن الثامن عشـر، فى بناء الماسونية فى فرنسا، وكان هذا الفرع موازيا للفرع الذى كان مرتبطا مباشرة ببريطانيا.**

وكان هـؤلاء أول مجموعـة من الماسـونيين من أصحـاب الرأى ممن

---

١. **عنان، محمّد عبدالله**، «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة»، صص ١١٥-١١٦.

2. Cromwell.

يجتمعون فى غرف خلف الحانات، ومن أجل إضفاء قدسية على الموقع، كانوا يرسمون بداية معبدا رمزيا على الأرض بالجص. واستمرت الإجتماعات من خلال إقامة مأدبات مبهجة، وفى ختام كل مأدبة، كان المشاركون يعدون بعضهم بعضا، بالتصرف خارج الحانة وفقا للأفكار السخية التى تبادلوها معا. ووجد المثاليون مبكرا أنهم بحاجة إلى التنظيم والإتحاد، وكانت هذه النقطة التى تظهر مطلب الحركة الماسونية بتجميع ما كان مبعثرا ومتفرقا، المسيحيون البريطانيون (أتباع الديانة الرسمية لانجلترا منذ بدء سلطنة اليزابيت الأولى) والمعترضون البروتستانت والكاثوليك من أنصار عائلة استوارت، والمتحسرون لعهد كروميل وأتباع الملكية المشروعة.

وبذلك، تم يوم الرابع والعشرين من يونيو ١٧١٧ للميلاد – يوم سن جان فى الانقلاب الصيفى – دمج أربعة محافل بتسميات أربع حانات كان الاعضاء يجتمعون فيها (الإوزة والشيش – التاج – شجرة التفاح – الكأس والعنب)، وتشكيل «محفل لندن الكبير»، وهو تنظيم أفضل ومهمته إقامة النظام والترتيب فى المجموعات الموجودة وافتتاح محافل جديدة. وعندها سميت هذه الخلية الرئيسية باسم «محفل انجلترا الكبير» عام ١٧٣٨ للميلاد، وفى الوقت ذاته، قامت محافل كبيرة فى اسكتلندا وايرلندا. المحافل التى نظمت على يد محفل لندن الكبير، وسمحت فيما بعد لدخول المؤمنين غير المسيحيين (المؤمنون بالله واليهود ولاحقا المسلمون) إلى التنظيم، وحذفت الإستناد إلى النقاط الدقيقة للمسيحية من النظام الأساسى لمجموعة مناسكها. وأعقب هذا الإجراء، إعراض وامتعاض بعض المحافل التى كانت تتنكر لقبول التنسيق مع المسيحية. وكان «محفل نيويورك» العامل الرئيس الذى يقف وراء ذلك. وسميت مجموعة المحافل آنفة الذكر بـ«مجموعة القدماء» التى شكلت محفل

الماسونيين الصادقين والمقبولين وفقا للنظام التأسيسى السابق. واندلع بذلك صراع بين المتقدمين والمتأخرين، الصراع الذى دام حتى عام ١٨١٣ للميلاد. وعقب ذلك، وفى عام ١٨١٥ للميلاد، وضع نظام تأسيسى جديد، واستحدثت قيادة ذات مركزية موحدة، سميت محفل انجلترا الكبير والموحد.[١]

١. **جاک شابو**، «ماسونية التاريخ، أسطورة أم حقيقة»، ترجمة **حسن راوندي**، طهران، شركة كتب الجيب المساهمة للنشر، الطبعة الاولى، ١٣٨٦هـ .ش.، صص ٣٢-٣٦.

منعطف الثورة الفرنسية والمحافل الماسونية في أوروبا

وكما تم سلفا تبيان توجه المحافل الخفية وأشرار اليهود نحو «القبالة» ولجوئهم إلى العلوم الغريبة لنيل أهدافهم المناهضة للدين وضد الانسانية، فقد وضع المحفل السري للماسونية، على جدول أعماله التجربة التدريجية لتلك الأهداف حتى بلوغ أعلى مراتبها أي تأسيس الحكومة العالمية ل«»دجال آخر الزمان» عن طريق إعادة بناء «هيكل سليمان» في «أورشليم» وسعى من خلال إخفاء هذا الهدف النهائي واستخدام أدوات السلطة (القوة والمال والخداع) للسيطرة على الأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم وتوجيهها نحو منشئه النهائي.

إن تلاشي جميع أركان النظام الأخلاقي السائد في المجتمعات التقليدية وإفساد أتباع الديانات التوحيدية وحذف القواعد والسنن الدينية من جميع التعاملات والعلاقات الفردية والجماعية للناس، كانت الأدوات التي استخدمتها المحافل الماسونية بالنيابة عن أشرار اليهود والشيطان.

وعلى الرغم من العديد من القيود والتواطؤ، وحسب ما يقوله مؤلف كتاب «تاريخ السحر»:

فقد كانت تبدو المحافل، عصية على القمع والتهشيم، وكانت هذه حقيقة أثرت على المجتمع الواعي، وألقت بظلال من الشك على أفعال أولياء

الأمور الدينية والدنيوية.[١]

وقد شهد القرن الثامن عشر للميلاد، أحد أضخم الإضطرابات الاجتماعية في فرنسا ومنعطفا هاما لـ«لثورة الفرنسية».

وربما يمكن مقارنة الإضطرابات والطائفية التى سادت «فرنسا» ما قبل الثورة، مع الفوضى التى سادت القرن الأول الميلادى.[٢]

وفي هذه الظروف، كان العديد من قادة الإضطرابات الفرنسية ومؤسسي الثورة، تابعين للمحافل الماسونية الخفية، لا بل كانوا مصابين بشكل مباشر أو غير مباشر، بالمذاهب السحرية السرية والعلوم الغريبة. إن جميع محاولات المجموعات الإعتزالية والإعتراضية (البروتستانت) ضد الكنسية الكاثوليكية، جعلت من خلال تجاوز القرنين السادس عشر والسابع عشر، الغرب المسيحي، جاهزا لتقبل ثورة كبرى.

وتعتبر الثورة الفرنسية دائما، منعطفا في التاريخ الجديد للغرب. وفي هذا المنعطف، أغلق سجل التاريخ السابق (تاريخ الديانة المسيحية) وفتح سجل التاريخ الجديد. وتلى هذا التحول والتطور، تغير جوهري في توجهات الانسان الغربي إزاء العالم والانسان. وكأنه تم اكتشاف عالم جديد، وأرسي انسان جديد، وتغيرت كافة النسب السابقة. إن هذا التطور كان حصيلة تغير النظرة العالمية للعصر الحديث. وفي الحقيقة، فقد بلغ التطور الفكري لعصر النهضة والإنسانوية، كماله مع الثورة الفرنسية الكبرى.

وجاء حول هذا التطور والمشاعر الدينية وتحولها إلى توجه ضد ديني في القرن الثامن عشر وأثره على الثورة الفرنسية:

ومنذ القرن السادس عشر، أى منذ صحوة روح البحث [النهضة]، لم يكن قلائل مفكرو هذا العصر الذين إنجروا لدراسة التقاليد الصادقة والزائفة

---

١. **جلسرخي، ايرج**، «تاريخ السحر»، طهران، علمي، ١٣٧٧هـ .ش.، ج ٢، ص ٧١٩.
٢. المصدر السابق، ص ٧١٩.

بين مختلف تقاليد المسيحية، رجال يملكون عقلية مغامرة ويتهجمون على التقاليد المسيحية بطيش وصلافة، وكانوا يرفضون هذه التقاليد جملة وتفصيلا أحيانا. تلك النفسية التى حثت فى عصر لوثر[1] ملايين الكاثوليک للإنفصام عن الكنيسة الأم، وأخذت بيد أشخاص اخرين إلى ما بعد هذا المستوى والإنكار الكامل للمسيحية. وبذلک قاد الرفض إلى غياب الإيمان.

ويجب القول بشكل عام أن المسيحية كانت قد خسرت فى القرن الثامن عشر، الكثير من عناصر تفوقها وسيطرتها السابقة على أذهان الجمهور فى أرجاء القارة الأوروبية.[2]

إن ما كان يقع، ثورة كبرى، لا حركة سياسية واجتماعية بحتة. إن هذه الحادثة، تحدت الأسس والمبادئ والركائز النظرية التي حكمت أوروبا المسيحية بعد قرابة خمسة عشر قرنا (التي مرت على تاريخ الإعتراف رسميا بالكنيسة المسيحية).

وكان شئ يحدث فى فرنسا لم يكن العالم يمر من قبل أبدا. وكانت الديانات الرسمية قد تعرضت فى العصور السابقة للهجوم بشدة، لكن هذا الهجوم، حصل بشكل أكبر من جانب ديانة جديدة وأتباعها المتعنتين. إن ديانات العصر القديم، ومهما كانت قابلة للإعتراض، لكنها حتى زمن المواجهة مع المسيحية، لم تكن تتعرض لمعارضة عنيفة وواسعة النطاق. وحتى ذلک الحين، ذهبت الأديان القاديمة نحو الزوال والإندثار تدريجيا فى مناخ من الشک وعدم الإكتراث، ذلک الضياع الناتج عن الترهل الذى يصيب الكثير من الديانات.

وعلى أى حال، ورغم أن المسيحية تعرضت فى فرنسا لعنف قاس تقريبا، بيد أن الأمر لم يكن يتعلق بإحلال دين آخر محلها. وبذلت جهود دؤوبة

1. Lutter.

٢. **دوتوكويل، ألكسي**، «الثورة الفرنسية والنظام الذي سبقها»، ترجمة **محسن ثلاثي**، نقره للنشر، الطبعة الاولى، ١٣٦٥هـ .ش.، صص ٢٧٥-٢٧٦.

ومتواصلة لدفع الفرنسيين للإعراض عن إيمان آبائهم، وعندما فقدوا هذا الإيمان، لم يكن ثمة شئ يسد الفراغ الناجم عنه. فقد بذلت فئة من الناشطين المتحمسين، قصارى جهدها للقيام بهذا الواجب بلا مقابل وأجر.[١]

وفي هذه الظروف، دخل عامة الكتاب ذائعي الصيت ضد المسيحية، الساحة. في حين كانت «المحافل الماسونية» قد ابتلعت فرنسا. فقد انبثق الثوريون والشعراء والأمراء والمثقفون من الطبقة الوسطى والموسوعيون، كلهم من المحافل الماسونية.

وعشية الثورة الفرنسية، كانت هناك زهاء خمسمائة جمعية ماسونية فى فرنسا. وكما قيل، فان أكثر من نصف أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية، عشية الثورة، كانوا ماسونيين، لكن الملفت هو أن معظم الماسونيين الفرنسيين فى تلك الحقبة، لم يكونوا من الثوريين المتطرفين (الجمهوريين) بل كانوا ينادون بالإصلاحات من دون ثورة.[٢]

ويقول الدكتور **المسيري** في هذا الخصوص:

ففى تلك الظروف الثورية، فان معظم الذين كانوا يسمون «مثقفى الطبقة الوسطى النامية» كانوا ماسونيين. أشخاص بمن فيهم فولتير ومونتسكيو والموسوعيون وفنيختة وغوته وهردر وليسينغ وموتزارت وأعضاء الجمعية الملكية البريطانية وجورج واشنطن ومازينى وغاريبالدى.[٣]

ويقول **ألكسي دووكويل** باستغراب في هذا الخصوص:

من الصعوبة بمكان أن تبرر حقيقة أن الكتاب الشهيرين والمختلفين الذين عبروا عن عدم إيمانهم بالمسيحية، هذه الظاهرة المذهلة وهى لم أطلق جميع هؤلاء الكتاب وبلا استثناء، النار على الدين، ولم يهب أى

---

١. **دوتوكويل، ألكسي**، «الثورة الفرنسية والنظام الذي سبقها»، ص ٢٧٧.
٢. **المسيري، الدكتور عبدالوهّاب**، «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، ص ٥٠٧.
٣. المصدر السابق، ص ٥٠٧.

منهم للذود عنه. وكيف يمكن تسويغ هذا التوافق الإستثنائى؟ وبالتالى، لماذا استطاع أدباؤنا أسهل بكثير من الكتاب السابقين، استقطاب رأى عامة الناس والعثور على مستمعين جاهزين للإصغاء إلى آرائهم والقبول بها؟ ويمكن تبرير هجومهم الجماعى على الدين وانتصارهم السريع، فقط فى ظل المناخ الخاص الذى ساد ذلك العصر.[١]

وقد عدد المؤرخون والمحللون السياسيون والاجتماعيون، أسبابا وعوامل كثيرة ساهمت في قيام الثورة الفرنسية، بما في ذلك أن الماسونيين وأعضاء المحافل، كان لهم ضلع مهم في هذه التطورات الثقافية لعموم الشعب الفرنسي وما بعدها، أوروبا.

إن هذه الثورة وقبل أن تسهم في ايجاد تطور سياسي كبير، هي مؤشر على التطور الهائل الذي طال الأسس النظرية والمبادئ الثقافية الخاصة لعصر الثورة. وبسبب هذا التطور الأساسي، فانه يتم إطلاق إسم الثورة عليها. ومنذ هذا العصر، تحول الانسان والإنطباعات البشرية بكل ما للكلمة من معنى إلى منشأ ومصدر للرؤية الكلية والحجة الدامغة لجميع العلاقات والتعاملات الفردية والجماعية.

وجاء حول دور الماسونيين في هذه الثورة:

واتضح من خلال الرجوع إلى التاريخ والقوائم المتوافرة ودراسة الموسوعات، أنه وكما ورد فى مجلة «معمارستان» الماسونية، فان اليهود والماسونيين سيطروا منذ العصور الغابرة على الكنيسة الكاثوليكية ونالوا أعلى المراتب والمناصب حتى الكردينالية فيها، وبرز تحت هذا القناع، التعنت الدينى الجاف والضغوطات النفسية الشديدة. وتحول عدد من المسيحيين من دون أن يدروا، إلى أداة طيعة تسيرها هذه اللعبة الماسونية الخطيرة، ووجدوا أن الخلاص يكمن فى تطبيق البرامج التى وضع فصولها الرئيسية، أساتذة الماسونيين مسبقا. إن أحد أهم مشاريع

١. **دوتوكويل، ألكسي**، «الثورة الفرنسية والنظام الذي سبقها»، ص ٢٧٨.

الماسونية التى تطبق فى معظم بقاع العالم، هو إيجاد بيئة تعج بالإضطهاد والإغتيـــال والتدهور الامنى والفوضى التى تقود إلى الكثير من الثورات التى تسمى بالشعبية.[١]

وعلـــى أي حال، فان هذه الثورة، لم تبق في النطاق الجغرافي الفرنســـي وفي الساحات والعلاقات السياسية، بل اجتاحت مبكرا مجمل ميادين الحياة الفكرية والثقافية والحضارية للعالم الغربي.

١. فريق البحوث العلمية التركي، «أسس الماسونية»، مركز توثيق الثورة الاسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٤هـ .ش.، ص ٢٩٩.

الثورة الفرنسية وحرية اليهود

ونظرا إلى التوجه الماسـوني للثوريين الرواد والأداء الخاص للماسونيين، فان هذه الثورة تعتبر «الثورة الفرنسية اليهودية – الماسونية»، ثورة دامية، أفضت تحت قيادة أساتذة الماسونيين، إلى إبادة ملايين البشر.

وقـد حصل يهود «فرنسـا» بعد الثورة، وللمرة الاولى في أوروبا على أوسـع حريـة، وحظوا بالتكريم، بينما كانوا يتعرضون قبل هذا للإنكار والتنكيل في جميع أرجاء أوروبا لأسباب مختلفة.

ويقول **ويل ديورانت** حول يهود فرنسا:

لقد تحققت حرية اليهود الأوروبيين، للمرة الأولى فى فرنسـا، لان فرنسا كانـت تقـود حرية التفكيـر، ولان عصـر التنوير، كان يحـث الاحداث الفرنسـيين على تفسـير وتعبير التاريخ بعبارات غيـر دينية، واتضح من خلال دراسـة «الكتاب المقدس» أن المسـيح كان واعظـا ودودا ينتقد الفريسيين، لكنه كان وفيا للديانة اليهودية، وأن الاناجيل الأربعة أظهرت أن الألـوف من اليهـود كانوا يصغون إلى كلامـه بارتياح. [وقد توصل هـؤلاء إلى هذه النتيجـة وهى] كيف يمكن إذن معاقبـة أمة على مدى ألوف السنين بسبب جريمة اقترفها حوارى وحفنة من العوام الذين طالبوا باعدامه؟

وبقى العداء الاقتصادى لليهود يراوح فى مكانه، وكان يضيف من التذمر الطبيعى للناس من لغة وملبس أجنبيين، بيد أن تلك الخصومة تناقصت تدريجيا، ولم يلق لوئى السادس عشر معارضة من الناس لرفعه الضرائب المفروضة على الهيود، من كاهلهم. وكان «ميرابو» يطالب فى وسيلة اعلامية، يمزج فيها المنطق بالفكاهة، بالحرية الكاملة لليهود، وحصل «آبه غرغوار» على جائزة بسبب صياغته رسالة بعنوان «إصلاح جسم وأخلاق وسياسة اليهود» لجمعية «العلم والفن فى ميس» الملكية. وكان هذا بمنزلة النتيجة المنطقية لاعلان حقوق الانسان الذى منح المجلس التأسيسى بموجبه، الحقوق المدنية الكاملة لجميع اليهود فى ٢٧ سبتمبر ١٧٩١ للميلاد. وقد منحت جيوش الثورة، الحرية السياسية ليهود هولندا عام ١٧٩٦ للميلاد وليهود فينيسيا عام ١٧٩٧ للميلاد وليهود مانتيس عام ١٧٩٨ للميلاد... .[١]

وحصل اليهود على امتيازات خاصة حول أوروبا شيئا فشيئا، ما زاد ذلك من نفوذهم. وقد اضطلعت المحافل الماسونية بدور رئيسي في هذا التطور الثقافي المذهل لليهود، كما يجب ألا ننسى بان الإصلاحات التي أنجزت في الديانة المسيحية على يد **مارتن لوثر** ورفاقه، أسهمت في إيجاد الفرقة البروستانتية ما بعد نهضة الإصلاح الديني فضلا عن إيجاد التعلق الخاص بـ«بني اسرائيل». ومن هنا، انحسرت الضغينة القديمة للمسيحيين حول قضية صلب السيد **المسيح** عليه السلام وإنحاء التقصير على اليهود فيها، وحل محلها ضرب من المحبة تجاه اليهود.

إن قراءة بيان الحاخامات اليهود في يوليو ١٨٠٦ للميلاد في «باريس»، يميط اللثام عن جميع الإنجازات الجوهرية التي تحققت على مدى أكثر من ٢٠٠ عام في العالم المسيحي، وتفسر هذه العبارة من أن «الثورة الفرنسية» كانت في الأصل ثورة ثهودية وماسونية:

---

١. **ديورانت، ويل**، «قصة الحضارة»، الطبعة الرابعة، ١٣٧٤هـ .ش.، عصر نابليون، ص ٢٤٩.

إن حدثا هائلا قيد الوقوع، لم يكن آباؤنا على مر القرون ولا نحن فى الحصر الحاضر حتى، نتوقع وقوعه. لقد أخذ يوم العشرين من أكتوبر، بنظر الإعتبار لافتتاح السنهدرين الكبير فى عاصمة أحد أقوى الشعوب الأوروبية وتحت حماية الحاكم الخالد الذى يحكمها. إن باريس ستعرض للعالم، منظرا خارقا وأن هذه الواقعة التى لا تنسى، ستفتح أبواب التجارة والرقى أمام البقايا المبعثرة لاعقاب ابراهيم.[١]

إن لنابليون بونابرت حق كبير في أعناق اليهود الفرنسيين. إن إن حضور ونفوذ اليهود في جميع الأركان السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية في «فرنسا»، يضربان بجذورهما في عصر نابليون بونابرت.

وفي يوليو ١٨٠٦ للميلاد، اجتمع مائة وأحد عشر حاخاما يهوديا كانوا يحظون باحترام وتقدير من رفاقهم في الدين، في قاعة البلدية للتحادث مع مستشاري نابليون، ويجيبوا على الأسئلة المرسلة إليهم. وعقب هذا الإجتماع، تشكل «السنهدرين الكبير» لتعالج مذاك الكثير من الخلافات القائمة بين المسيحيين واليهود. وفي أعقاب ذلك، أعلنت القرارات المتخذة.

ويقول **ويل ديورانت** في هذا الخصوص:

وقد تشكلت هذه الجمعية فى ٩ فبراير ١٨٠٧ للميلاد. وأجرى خمسة وأربعون حاخاما و ستة وعشرون يهوديا عاديا محادثات مع بعضهم البعض، واستمعوا إلى محاضرات وتبنوا ردود كبار الشخصيات على نابليون. ومن ثم بادروا إلى إصدار توصيات وارشادات لليهود، وفحواها:

ضعوا حدا للعداء مع العيسويين؛

أحبوا بلدكم من الان؛

أدوا الخدمة العسكرية للذود عنه؛

تجنبوا أكل الربا؛

---

١. **ديورانت، ويل**، «قصة الحضارة»، ج ١١، صص ٣٥٠-٣٥١.

ومارسوا الزراعة والمشغولات اليدوية والأعمال الفنية.

وفى شهر مارس، أرسل السنهدرين، تقريره إلى نابليون الذى كان موجودا فى نقطة نائية، وأوكل الحوار إلى موعد آخر.

وبعد سنة تقريبا، وفى ١٨ مارس ١٨٠٨ للميلاد، أعلن نابليون قراراته النهائية، وأقر فيها الحرية الدينية لليهود وكامل حقوقهم السياسية فى أرجاء فرنسا (ماعدا «الزاس» و «لورن»). وكان يتوجب فى المناطق فرض بعض القيود على المصرفيين فى سبيل تقليص الإفلاس والنزاعات العنصرية. وإضافة إلى ذلك، فقد ألغيت قروض النساء والقاصرين والجنود، وسمح للمحاكم بالغاء أو تخفيف تسديد بقية الفوائد، ومنح مهملة للدفوعات. وكان يتعين على كل يهودى أن يمتنع عن ممارسة التجارة قبل أن يحصل على إذن من حاكم المدينة، ومنعت هجرة اليهود إلى «ألزاس». وفى عام ١٨١٥ للميلاد، أضاف الإمبراطور إليها مطلبا اخر وهو أنه يتعين على كل يهودى أن يختار إسما عائليا يبين دينه وعرقه.

ولم يكن هذا الحل النهائى للقضية، لكنه كان يجب الأخذ بنظر الإعتبار وضع الحكم الذى كان يرغب بالسيطرة على كل شئ، وكان يغرق بالتالى فى بحر من المشاكل وتفاصيلها فى كل مرة. وكان يهود ألزاس يشعرون بان قرارات الإمبراطور، ظالمة وتضر بهم، بيد أن معظم الوسط اليهودى فى فرنسا وسائر المناطق، تقبل تلك القرارات بوصفها محاولة معقولة باتجاه إحتواء وضع قابل للإنفجار. وفى هذه الأثناء، أعلن نابليون فى الدستور الذى أعده لـ«استفالن» أن يهود تلك المنطقة، سيستفيدون من حقوق المواطنة المتكافئة مع سائر المواطنين. وتم إحتواء الأزمة فى فرنسا، ودخل اليهود، مجال الأدب والعلوم والفلسفة والموسيقى والفن،

وخلقوا أعمالا مفيدة.[١]

إن اعتراف **ويل ديورانت** بنفوذ اليهود الفرنسيين ومساهماتهم في الفن والفلسفة والأدب، يكشـــف النقاب عن الدور الذي كانوا يضطلعـــون به في مجال العلوم الانسانية والفن بالقرون الجديدة في أوروبا. جدير ذكره أن بعض المصادر، تعتبر ويل ديورانت بانه كان ماسونيا.

١. **ديورانت، ويل**، «قصة الحضارة»، ج ١١، عصر نابليون، صص ٣٥١-٣٥٢.

نمو الماسونية وتقدمها في فرنسا

وكما لاحظنا، فان أســاتذة «الماسونية الفرنسية» لعبوا دورا بالغا في بلورة «الثورة الفرنســية»، ومن ثم إتخذ الماســونيون، خطوات كثيرة لصياغة الدستور وتنظيم العلاقات السياسية والاجتماعية الجديدة، وتم شيئا فشيئا تهميش جميع علاقات وتعاملات الكنيسة الكاثوليكية.

واضطلع **مونتســكيو** من خلال كتــاب «روح القوانيــن» والتأثير على صياغة الدستور و**جان جاك روسو** من خلال تخليق نظام سياسي جديد و**فولتير** من خلال الإقــدام ضد التوجهات الدينية، بدور مهم في تحول الثقافة الفرنســية والترحيب بتوجهات الماســونية ونظامها، في حيــن أن كل هؤلاء كانوا أعضاء في المحافل الماسونية الخفية.

ومنذ نهاية القرن الســابع عشــر فى فرنســا، أعلنت الماسونية حضورها فى داخل أجهزة ملك انجلترا المخلوع جاك الثانى من أســرة استوارت والمجموعات الأسكتلندية المصاحبة له. وبات من السهل تمدد الماسونية رغم الإنتماء الشــامل لـ«بريطانيا» والذى كان ســائدا فى «فرنسا» فى تلــك الحقبة، مــن خلال ظهور مفكرين متعلمين فــى الجانب الاخر من «المانش» بمن فيهم مونتسكيو.

وبعد عــدة عقود، واجهت الماســونية ذلك الهيام الــذى كانت تواجهه

فى بريطانيا، فى فرنسا أيضا، لكن كان هنا استثناء واحدا، ففى البلد الذى كانت تسوده تقاليد المسيحية الكاثوليكية، قوبل الأخوة بسرعة، بعداء وخصومة الكنيسة. ففى العامين ١٧٣٨ و ١٧٥١ للميلاد، حيث تولى بابان السلطة واحدا بعد الاخر، إتهما الماسونيين بتقويض المذهب الكاثوليكى، وكفروهم ونبذوهم. بيد أن إمتناع برلمان «باريس» الذى كانت له الكلمة الأخيرة، عن التصديق على الإدانة، وفر إمكانية توسع نطاق الحركة فى «فرنسا»، وأن يتواصل عدد كبير من رجال الدين معه. ومن وجهة نظر الفاتيكان، فان التخفى أو الترميز والتشفير الماسونى، كان يعد بمنزلة نقد الجمع أو الإلزام بالإقرار الكاثوليكى. ومع ذلك، فقد كشف النقاب بسرعة عن أسرار الأخوة عن طريق الكتب التى كانت تشرح الديكورات والعلامات والمراسم بالتفصيل الممل.

وكما كان رائجا فى «بريطانيا» العظمى، فان أوائل اجتماعات الماسونية فى فرنسا عقدت فى الفنادق. ففى عام ١٧٢٦ للميلاد، تم العثور على أعمال المحفل الاسكتلندى «سن توماس»[1] فى فندق (حيث كان يتم تحضير الطعام لتوزيعه) مع لوحة تعريف «لوئى درجان»[2] فى باريس. وفى عام ١٧٢٩ للميلاد، حصل محفل درجان الواقع فى هذا المكان، على ترخيص من السلطات البريطانية لتدشينه. وحضر مونتسكيو ودزاغولية فى مراسم القبول التى قرئت بعد فترة وجيزة من التعرف على الرموز. وفى عام ١٧٣٢ للميلاد، حصل محفل «بردو» المعروف بالبريطانى، على إذن بافتتاحه تحت الرقم ٢٠١٤م. وبعد الحانات والفنادق، تعرف الأخوة على اجتماعات الشقق قبل الاستقرار فى أماكن خاصة. وقد أطلقت المحافل الاولى أسماء على نفسها كانت تبادر إلى الأذهان مثالية[3] الأخوة: التقوى والعلوم والفن

1. Saint Thomas.
2. Louis d›argent.
٣. ومنذ القرن العشرين فصاعدا، أطلقت المحافل المتعلقة بمعظم المراكز، أسماء خاصة على نفسها.

والتنسيق والوحدة والصداقة والعقل وحب الانسان و... ، وقام المحامون والتجار والوكلاء والعسكريون بنشر الماسونية فى الولايات، ولقوا فى هذا المجال نجاحا باهرا وصادقا من جانب أشخاص فتنوا بعد سلطنة لوئى الرابع عشر المطلقة، بالحريات المصرح بها.

وفى أعقاب تعليم عدد من الشخصيات البارزة بمن فيهم الأخوة لوئى الخامس عشر ولوئى الثامن عشر وشارل العاشر، ملوك «فرنسا» المستقبليين وكذلك الدوق أُرليان،[1] قدمت الحركة ضمانات للدولة، لكن المزارعين والعمال منعوا من الإنخراط فى الحركة بسبب تدنى مستوى ثقافتهم وكذلك بسبب ارتفاع مبالغ العضوية. وفى عام ١٧٣٨ للميلاد، تشكل محفل فرنسا الكبير فى ظل التعبير عن حرصه على الاستقلال، لكن البريطانيين أحجموا عن دعمه. وفى مقابل هذه المحاولة الاولى التى بذلت لتشكيل مركزية مستقلة، ظهرت مشاكل التبديل والصدامات الداخلية. وفى أعقاب ذلك، تمت إعادة التنظيم التى كان هدفها تأييد مبدأ الإنتخاب الديمقراطى للسلطات واحترامه. وبناء على ذلك انحل محفل فرنسا الأكبر، ومن ثم تأسس المحفل الوطنى الفرنسى الأكبر عام ١٧٧٣ للميلاد وسمى بـ«درة فرنسا الكبرى» [محفل الشرق الأعظم فى فرنسا][2] وكان أول استاذه الأعظم الدوق أرليان، لكن عددا من الأخوة الذين كانوا مولعين بمزاياهم – ملكية المناصب – بقوا أوفياء للمحفل الأكبر، ودام الصراع بين المحفلين حتى زمن الثورة.

وفى عام ١٧٨٩ للميلاد (سنة وقوع الثورة) بلغ عدد أعضاء الدرة الكبرى فى فرنسا ٢٥ ألفا، قسموا على ٧٠٠ محفل، لكن هذا المحفل ونزولا عند أصول عصره، أحجم عن تدريب النساء، لانهن كن يعتبرن قاصرات من

1. Duc d›orleans.
2. GODF.

الناحية القانونية، وقبلتهم المحافل التى كانت تسمى محفل القصر، وكانت تملك تنظيما يشبه الماسونية، ولم تدرب النساء بصورة منتظمة. وطيلة ثورة ١٧٨٩ ميلادى، يمكن القول أن عدد المنفيين الماسونيين بمن فيهم لافايت[١] أو شاميلو[٢] والثوريون الداعون للعنف مثل مارا[٣] أو شمت، ممن لقوا نفس المصير، كانوا فى مستوى واحد تقريبا. وإجمالا، فان العديد من المحافل أغلقت، رغم أن نشاط الحركة لم يواجه أى حظر.[٤]

ويقول **جاك شابو** حول مركزية وعدد المحافل وأعضاء الماسونية الفرنسية:

إن ٩ أبواب من المركزيات الفرنسية، مؤشر على أن ما يزيد عن ٨٠ بالمائة من ماسونيى هذا البلد، أكانوا رجالا أو نساء (الدرة الفرنسية الكبرى، المحفل الأكبر فى فرنسا، إتحاد حقوق الانسان الفرنسى، المحفل الأكبر للنساء فى فرنسا، محفل أوبرا التقليدى والرمزى الأكبر، المحفل المختلط الجماعى الأكبر، المحفل الفرنسى المختلط الأكبر، المحفل الوطنى، محفل نساء ممفيس ومصرائيم الأكبر[٥] وقعوا بيانا مشتركا فى العشرين من فبراير ٢٠٠٢م.، جاء فيه:

«إن المركزيات الماسونية الفرنسية، المؤسسة للماسونية فى فرنسا، ووريثة الماسونية فى فرنسا لقرابة ثلاثة قرون، إذ تقبل المبادئ المشتركة التى أعلنت وفقا لالتزاماتها عام ١٧٢٣ للميلاد من قبل جيمز اندرسون، وتفتخر وتعتز لتشابهات وتباينات المسارات التى اقترحت وتقترح للأخوات والأخوة – من أى عرق وعنصر وباى ظروف – تعلن عن البيان المشترك التالى، الذى هو منحاز من دون أى شجار شفهى

---

1. La Fayyet.

٢. Louis Charles Adelaide chamillo de Boncourt Aldebert von chamillo مؤلّف قصة فلسفية مذهلة بعنوان «قصة بتراشيمت الغريبة: رجل بلا ظل.»

3. Marat.

٤. **جاک، شابو**، «ماسونية التاريخ، أسطورة أم حقيقة»، صص ٤٧–٥٠.

5. Memphis et Misraim.

وخطى، وملتزم بالاجراءات التدريبية التى تحرر ضمائرنا من القيود...»
إن أحـد بنود هذا البيـان، يتمثل فى الدفاع عـن العلمانية والنهوض بها بوصفها أحد المبادئ المشتركة.[١]

وفى الوقت الحاضر، فان محفل فرنسـا الأكبر (GLDF) الذى يضم أكثر من ٢٦ من الأخوة ووزعهم على أكثر من ٧٠٠ محفل، هو بمنزلة مركزية تقبل الطقوس الأسكتلندية (REAA) فحسب، وتؤديها.[٢]

إن محفل النسـاء الأكبر فى فرنسـا (GLFF) الذى يضم ما يزد عن ١٠ آلاف أخت عضو، وزعن على ٣٠٠ محفل صغير، يعد المركزية الحصرية الكبرى للنسـاء ويتخذ من فرنسا ونحو ١٠ بلدان أجنبية اخرى مقرا له. إن هذا المحفل، يقبل عضوية الأخوات فيه.[٣]

١. **جاک، شابو**، «ماسونية التاريخ، أسطورة أم حقيقة»، صص ١٠٢-١٠٣.
٢. المصدر السابق، ص ١٠٣.
٣. المصدر السابق، ص ١٠٨.